
مجموع تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب



الرقم ١٤٢١

مجموع به ٣ كتب

هذا مجموع يحتوى على ثلاث رسائل

الاولى تحفة الاديب فى الرد

على اهل الصليب والثانيه

الرسالة القبرصيه لابن

تيميه والثالثه رسالة

الفاضل داود افندى

القضمانى المهتدى

الحمصى

فى الرد

م م م

هذه تحفة
الاديب في
الرد على
اهل
الصليب
لعنهم الله
تعالى
امين

نظرها وتأمل
بها
عبد الرحمن
القصار
غفر عنه
الغفار

قال صاحب كتاب كشف الظنون في الجزء الاول نمرو ١٩٩
تحفة الاديب في الرد على اهل الصليب لعبد الله بن
عبد الله الترجمان وكان من افاضلهم ولما اسلم
اراد ان يبين اباطيل نواميسهم وتناقض اناجيلهم
وفساد عقولهم بالنقل والعقل فبدأ بذكر بلده
ومنشئه ثم ملته ودخوله في الاسلام في عصر
ابي العباس احمد صاحب تونس وابنه
ابو فارس عبد العزيز وبين وبين مقصود
الكتاب في تسعة ابواب وفرغ سنة ٨٢٣ه
انتهى

عبد الرحمن
القصار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الفصل الاول في ذكر بلد المولف الشيخ عبد الله وسياحته وما راه من
العجايب في ايام طلبه واشتغاله قبل الاسلام من علم التوراة والانجيل
والزبور وعلم المنطق واللغة والنجامة وغير هذا ثم بداية في
ابتدا اسلامه وسبب خروجه من دين النصرانية الي الملة الحنفية وفيما
عمه من احسان ابي العباس المعروف بمولاي احمد مالك تونس الغرب من
خدام ال عثمان وهو نعمة الاسلام وزينة الدنيا واكتسابه بانواع العلوم
العقلية في الاسلام في دولته وبهذا التقريب انه قد حكي له وشكره من
نهايته الفصل الثاني فيما وقع له في ايام ولده ابي فارس عبد العزيز
ملك تونس الغرب بعد ابيه مولاي احمد المشار اليه الفصل الثالث
في مقصود الكتاب في الرد علي النصاري في دينهم وثبوت نبينا محمد صلي
الله عليه وسلم بنص التوراة والانجيل وساير الكتب والانبيا عليهم الصلاة
والسلام بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي
اله وصحبه وسلم قال المولف رحمه الله تعالي ورضي عنه الحمد لله الذي خصنا
بخير الاديان وجعلنا من امة محمد الفرقان واكرمنا بتلاوة القران وصوم
شهر رمضان والطواف حول البيت الحرام والركوع عند الركن والمقام
وشرفنا بتلاوة بليلة القدر والوقوف بعرفات وجعلنا من اهل الصلوات
وفضايل الجماعات والاعياد والخطب علي المنابر برفعة الدين واتباع سنن
النبيين وعرفنا اخبار الاولين والاخرين علي لسان خاتم النبيين سيدنا محمد
افضل المخلوقين وامام ايمة المتقين صلي الله عليه وعلي اله وصحبه اجمعين ابد
الابدين اما بعد فانه لما من الله علي بالهداية الي الصراط المستقيم و

الدخول

والدخول

والدخول في دين الله القويم الناسخ لكل دين الذي بعث به حبيبه المجتبي
ورسوله المرتضي صلي الله عليه وسلم ونظرت في دلايله القاطعة وبراهينه
الساطعة فاذا هي لا تخفي علي من له ادني تمييز الا من لا يبصر بعض النفا م
في الثوبين وجدت تصانيف علمايينا الاسلاميين رضي الله عنهم محتوية علي
ما لا مزيد عليه الا انهم رحمهم الله قد سلكوا في مقطع احتجاجهم علي اهل
الكتاب من النصاري واليهود مسلك مقتضيات المعقول بل الحافظ محمد بن
حزم رحمه الله قد رد عليهم بالمعقول والمنقول خصوصا فيما في كتبهم واعرضوا
عن الاحتجاج عليهم بمقتضي المنقول الا في نادر من المسايل فمكنني لشديد
الحرص علي ان اضع في الرد عليهم موضعا بطريق النقل وحقيقة الانصاف
وبالعقل يجمع بين النقل والقياس وتتفق عليه العقول والحواس ابين فيه
باطل نواويسهم واصنام نوافيسهم وما اسسوه بالقول بالتثليث والا
خذ بذلك المذهب الخبيث واذكر في ذلك اناجيلهم ومن الفها وسترا بعهم
ومن منفي وفساد معقولهم وابطال منقولهم وافترايهم علي عيسي المسيح
وكذبهم علي الله فيما امره بالصحيح والصريح واذكر ما قال القسيسون واعتقا
دهم واحتيالهم وفسادهم وتركهم الانجيل المنزل علي عيسي عليه السلام و
جحدهم لما فيه من صفات نبينا محمد صلي الله عليه وسلم ثم اذكر بعد ذلك
حقيقة قربانهم وسجودهم لصلبانهم ابعدهم الله واخزاهم حتي الهمني
الله الي الراي السديد في تاليف هذا المختصر السديد السعيد وقد ابتدات
فيه بذكر بلدي ومنشاي ثم رحلتي عن هذا المقام ودخولي في دين الا
سلام والايمان بسيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ثم اتبعت ذلك بما نمي لي
من احسان مولانا امير المومنين ابي العباس احمد ابن فارس عبد العزيز و
نذكر طرفا من سيرته الحميدة واثاره الجميلة ثم اتبعت ذلك بما تقدم ذكره
من الرد علي النصرانية وثبوت فضل الملة المحمدية ولما حصل هذا المختصر

[illegible]

العزيز على هذا الترتيب سميته تحفة الاديب في الرد على اهل الصليب وجعلته
ثلاثة فصول ليسهل مطالعته على الناظر ولا يمله الخاطر الفصل الاول
في ابتدا اسلامي وخروجي من الملة النصرانية الي الملة الحنفية وفيما عمرني من
احسان مولانا امير المومنين ابي العباس وبعض ما اتفق في ايامه الفصل
الثاني فيما اتفق لي في ايام امير المومنين ابي فارس عبد العزيز ونذكر طرفا
من سيرته الحميدة وماثره الجميلة وقت تصنيفي لهذا الكتاب وهو عام ثلاثة
وعشرين وثمانماية من الهجرة الفصل الثالث في مقصود الكتاب من
الرد على النصارى في دينهم وثبوت نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بنص التوراة
والانجيل وساير كتب الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وبتمامه
ان شا الله تعالى يتم الغرض من تصنيف هذا الكتاب بحول الله وقوته

الفصل الاول اعلموا رحمكم الله ان اصلي من مدينة ميورقة اعادها الله
للاسلام وهي مدينة كبيرة على البحر بين جبلين يشقها واد صغيرة وهي
مدينة متجر ولها مرسيان ترسي بهما السفن الكبار للمتاجر الجليلة
والمدينة في جزيرة تسمى باسم المدينة ميورقة واكثر غاباتها زيتون وتين
ويحصل منها عام خصابة زيتونها اكثر من عشرين الف بتية زيت لبلاد
مصر والاسكندرية وبميورقة اكثر ايضا ازيد من ماية وعشرين حصنا
معمورة عامرة وبها عيون كثيرة تشق جميع جهاتها وتنصب في البحر
وكان والدي محسوبا من اهل حاضرة ميورقة ولم يكن له ولد غيري
ولما بلغت ست سنين من عمري سلمني الى معلم من القسيسين قرات عليه الانجيل
حتى حفظت اكثر من شطره في مدة سنتين ثم اخذت في تعليم لغة الانجيل
وعلم المنطق في ست سنين ثم ارتحلت من بلد ميورقة الى مدينة لاردة
من ارض القطلان وهي مدينة العلم عند النصارى في ذلك القطر ولها
واد كبير يشقها راية التبر مخلوطا برملها الا انه صح عند جميع ذلك القطر

ان النفقة

ان النفقة في تحصيله لا تفي بقدر فايدته فلذلك ترك وبهذه المدينة
فاكهة كثيرة رايت الفلاحين بها يقسمون الخوخة على اربعة اخلاق ويعقدونها
في الشمس وكذلك يعقدون القرع فاذا ارادوا اكله في الشتا نقعوه في الماء
في الليل وطبخوه كانه طري في اوانه وبهذه المدينة يجتمع طلبة العلم من النصارى
وينتهون الى الف رجل والى الف وخمسماية رجل ولا يحكم بينهم الا القسيس الذي
يقرون عليه واكثر غلاتها الزعفران فقرات علم الطبيعة والنجامة
مدة ست سنين ثم تصدرت فيها اقرا الانجيل ولغته ملازما لذلك مدة اربع
سنين ثم ارتحلت الى مدينة بلونية من ارض الانبردية وهي مدينة كبيرة
جدا بنيانها بالاجر الجيد لعدم معادن الحجر عندهم ولكل معلم من اهل صناعة
الاجر طابع يخصه وعليهم امين مقدم يحتسب عليهم في طيب طينه وطبخه
فاذا انفلق او تفرك منه شي غرم الذي صنعه قيمته وعوقب بالضرب وهذه
مدينة علم عند اهل جميع ذلك القطر ويجتمع بها كل عام من الافاق ازيد من الفي
رجل يطلبون العلم ولا يلبسون الا الخلق التي صباغ الله ولو يكون طالب منهم
سلطانا او ابن سلطان فلا يلبس الا ذلك ليمتاز به الطلبة من غيرهم ولا
يحكم فيهم الا القسيس الذي يقرون عليه فسكنت بها كنيسة لقسيس كبير السن
كبير القدر عندهم اسمه نقلاو مرتيل وكانت منزلته فيهم بالعلم والدين
والزهد رفيعة جدا انفرد بها في زمانه عن جميع دين النصرانية فكانت الا
سيلة في دينهم ترد عليه من الافاق من جهة الملوك وغيرهم وصحبة الا
سيلة من الهدايا الفخمة ما هو الغاية في بابه ويرغبون في التبرك به
وفي قبوله لهداياهم ويتشرفون بذلك فقرات على هذا القسيس علم اصول
النصرانية واحكامه ولم ازل اتقرب اليه بخدمته والقيام بكثير من
وظايفه حتى صيرني من اخص خواصه وانتهيت في خدمتي له وتقربي
له الى ان دفع لي مفاتيح مساكنه وخزاين ماكله ومشربه وبقي جميع ذلك

علي يدي ولم يستصني من ذلك سوى مفتاح بيت صغير بداخل مسكنه كان
يخلو فيه بنفسه الظاهر انه بيت خزانة امواله التي كانت تهدي اليه والله
اعلم فلازمته على ما ذكرته من القراة عليه والخدمة له عشر سنين ثم اصابه
مرض يوما من الدهر وتخلف عن مجلس قراته وانتظره اهل المجلس يتذاكرون
مسايل من العلم الى ان افضى بهم الكلام الى قول الله عز وجل على لسان نبيه
عيسى عليه الصلاة والسلام انه ياتي من بعدي اسمه احمد انه بارقليط
فبحثوا في تعيين هذا النبي من هو من الانبيا وقال كل منهم بحسب علمه و
فهمه فعظم بينهم في ذلك مقالهم وكثر جدالهم ثم انصرفوا من غير تحصيل فايدة
في تلك المسلة فاتيت مسكن الشيخ صاحب الدرس المذكور فقال لي ما الذي
كان عندكم اليوم من البحث في غيبتي عنكم فاخبرته باختلافهم باسم البارقليط
وان فلانا اجاب بكذا واجاب فلان بكذا وسردت له اجوبتهم فقال
لي وبما ذا اجبت انت فقلت بجواب القاضي فلان في تفسير الانجيل فقال ما قصرت
وقربت وفلان اخطا وكاد فلان ان يقارب ولكن الحق خلاف هذا كله
من تفسير هذا الاسم الشريف لان هذا الاسم الشريف لا يعلمه الا العلما الراسخون
في العلم وانتم لم يحصل لكم من العلم الا القليل فبادرت الى قدميه اقبلهما وقلت له يا
سيدي اني ارتحلت اليك من بلد بعيد ولي في خدمتك عشر سنين تحصلت
عنك فيها جملة من العلوم لا احصيها فلعل من جميل احسانكم ان تكملوا علي بمعرفة
هذا الاسم الشريف فبكى الشيخ وقال يا ولدي والله انك لتعز علي كثير من اجل
خدمتك لي وانقطاعك الي وان في معرفة هذا الاسم الشريف فايدة
عظيمة لكن اخاف عليك ان تظهر ذلك فتقتلك عامة النصارى في الحين
فقلت له يا سيدي والله العظيم وحق الانجيل ومن جاء به لا اتكلم بشي مما تسر الي
الا عن امرك فقال لي يا ولدي اني سالتك في اول قدومك الي عن بلدك
وهل هو قريب من المسلمين وهل يغزونكم او تغزونهم لاختبر ما عندك من
المنافرة

المنافرة للاسلام فاعلم يا ولدي ان البارقليط هو اسم من اسما نبيهم محمد صلى الله
عليه وسلم وعليه نزل الكتاب الرابع المذكور على لسان دانيال النبي عليه
الصلاة والسلام واخبر انه ينزل هذا الكتاب عليه وان دينه دين الحق
وملته الملة البيضا المذكورة في الانجيل قلت له وما تقول في هولا النصارا
فقال يا ولدي لو ان النصارا اقاموا على دين عيسى الاول لكانوا على دين
الله لان عيسى وجميع الانبيا دينهم دين الله الحق فقلت له يا سيدي وكيف الخلاص
من هذا الامر فقال يا ولدي بالدخول في دين الاسلام فقلت يا سيدي هل
ينجو الداخل فيه قال لي نعم ينجو في الدنيا والاخرة فقلت له يا سيدي ان
العاقل لا يختار لنفسه الا افضل ما يعلم فاذا علمت فضل دين الاسلام فما
يمنعك انت عنه فقال يا ولدي ان الله تعالى لم يطلعني على حقيقة ما اخبرتك
من فضل دين الاسلام وشرف دين الاسلام الا بعد كبر سني ووهن جسمي
ولا عذر لنا فيه بل حجة الله علينا قايمة ولو هداني الله لذلك وانا في
منكر لتركت كل شي ودخلت في دين الاسلام وحب الدنيا راس كل خطية
فانت ترى ما انا فيه عند النصارى من رفعة الجاه والعز والشرف وكثرة عرض الدنيا
ولو اني ظهر علي شي من الميل الى دين الاسلام لقتلني العامة في اسرع وقت
وهب اني نجوت منهم وخلصت الى المسلمين واقول لهم اني جيتكم مسلما فيقولون
لي قد نفعت نفسك من عذاب الله فابقى بينهم شيخا كبيرا فقيرا ابن
تسعين سنة لا افقه لسانهم ولا يعرفون حقي فاموت بينهم بالجوع وانا
والحمد لله على دين المسيح وعلى ما جا به يعلم الله ذلك مني فقلت يا سيدي
افتدلني ان امشي الى بلاد المسلمين وادخل في دينهم تحصل لك الدنيا والا
ولكن يا ولدي هذا امر لم يحضره احد هنا الان فانجه بغاية جهدك وان
ظهر منك منه شي تقتلك العامة لحينك ولا اقدر على نفعك ان تنقل عني
ذلك فاني اجحده وقولي مصدق عليك وقولك غير مصدق علي وانا

خرة

العباره
نقص ٧

على يدي بري مندمك ان فهت بشي من هذا فقلت له ياسيدي اعوذ
بالله من سريان الوهم لهذا وعاهدته بما ارضاه ثم اخذت في اسباب الرحلة
واودعته فدعا لي بخير وزودني بخمسين دينارا ذهبا وركبت في البحر منصرفا
الي بلادي ميورقة فاقمت بها ستة اشهر ثم سافرت منها الي جزيرة صقلية
فاقمت بها خمسة اشهر وانا انتظر مركبا يتوجه الي بلاد المسلمين فحضر مركبا
يسافر الي مدينة تونس فسافرت فيه من صقلية واقلعنا عنها قرب مغيب
الشفق فوردنا مرسي تونس وسمع بي الذين بها من احبار النصارى اتوني
بمركوب وحملوني معهم الي ديارهم وصحبتهم بعض التجار الساكنين ايضا بتونس
فاقمت عندهم في ضيافتهم علي ارغد عيش اربعة اشهر وبعد ذلك سالتهم هل
بدار السلطنة احد يعرف لسان النصارى وكان السلطان اذ ذاك مولانا ابي
العباس احمد رحمه الله فذكر لي النصارى ان بدار السلطنة المذكورة رجلا
فاضلا من اكبر خدامه اسمه يوسف الطبيب وكان طبيبه ومن خواصه
ففرحت بذلك فرحا شديدا وسالت عن مسكن هذا الرجل الطبيب فدللت عليه
واجتمعت به وذكرت له شرح حالي وسبب قدومي والدخول في دين الاسلام
فسر الرجل بذلك سرورا عظيما بان يكون تمام هذا الخير علي يديه ثم ركب فرسه
وحملني معه الي دار السلطان ودخل عليه واخبره بحديثي واستاذنه علي
فاذن لي فمثلت بين يديه فاول ما سالني السلطان عن عمري اخبرته ثم
سالني عما قرات من العلوم فقال قدمت قدوم خير فاسلم علي بركة الله تعالى
فقلت للترجمان وهو يوسف الطبيب قل لمولانا السلطان انه لا يخرج احد من
دينه الا ويكثر اهل ذلك الدين فيه الطعن والقول فيه فارغب من احسانكم
ان تبعثوا الي الذين بحضرتكم من تجار النصارى واحبارهم وتسالوهم عني
وتسمعوا ما يقولوا في جانبي وحينئذ اسلم ان شاء الله تعالى فقال لي بواسطة
الترجمان انت طلبت ما طلبه عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه من النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثم اسلم ثم ارسل الي بعض احبار النصارى وبعض تجارهم
وادخلني في بيت قريب من مجلسه فلما دخل النصارى عليه قال لهم ما تقولون
في هذا القسيس الجديد الذي قدم في هذا المركب قالوا يا مولانا هذا عالم في
كبير في ديننا وقال مشايخنا ما راينا اعلا منه في درجته في العلم والدين في
ديننا فقال لهم وما تقولون فيه اذا اسلم فقالوا نعوذ بالله هو ما يفعل
هذا ابدا فلما سمع ما عند النصارى بعث الي فحضرت بين يديه وتشهدت
بمحضرهم بشهادتي الحق عند النصارى فصلبوا علي وجوههم وقالوا ما حمله علي هذا
الا حب التزويج فان القسيس عندنا لا يتزوج فخرجوا مكروبين محزونين
فرتب لي السلطان رحمه الله تعالى ربع دينار في كل يوم في دار المختص وز
وجني بنت الحاج محمد الصفار فلما عزمت علي البناء بها اعطاني ماية دينار
ذهبا وكسوة جيدة كاملة فابتنيت بها وولد لي منها ولد سميته محمدا
علي وجه البركة باسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما الفصل الثاني
فيما اتفق لي في ايام مولانا ابي العباس وولده مولانا ابي فارس عبد
العزيز وبعد خمسة اشهر قدمني السلطان لقيادة البحر بالديوان وكان
قصده بذلك ان احفظ اللسان العربي فيه لكثرة ما يتكرر علي فيه من ترجمة
التراجمة بين النصارى والمسلمين فحفظت جميع اللسان في مقدار مدة عام
وحضرت لعمارة الجنويين والفرنسيين علي جهة مدينة المهدية وكنت
ارجح للسلطان ما يرد من كتبهم ثم خذلهم الله وتفرقوا خائبين وارتحلت مع
السلطان الي حصار قابس ثم الي حصار قفصة وفيه ابتدي مرضه الذي
مات فيه ثالث شعبان عام ستة وتسعين وسبع ماية ثم تولي الخلافة بعده
مولانا امير المومنين وناصر الدين ابو فارس عبد العزيز فجدد لي جميع اوامر ابيه
بمرتبتي ومنافعي كلها ثم زادني ولاية دار المختص واتفق لي في ايامه بالديوان
وانا قايد البحر والترجمة ان مركبا قدم موسوقا بسلاح المسلمين فلما ارسي

دخل عليه مركبان من صقلية فاخذه لحينه بعد ان هرب المسلمون برقابهم واستولى
النصارى على اموالهم فامر مولانا ابو فارس صاحب ولاية الديوان وشهوده
ان يخرجوا لتحقق الوادي وتحقق توامع النصارى في فدا اموال المسلمين
فوصلوا وطلبوا الامان للترجمان الذي كان معهم فامنوه فصعد اليهم
لمراكبهم وتحدث معهم بالفدا فقالوا في ذلك ولم يحصل منهم شي وكان قد
ورد في هذا المركب قسيس كبير القدر في صقلية وكان بيني وبينه صداقة كاننا اخوانا
اذ كنا نطلب العلم جميعا وسمع باسلامي فصعب عليه فقدم في هذا المركب يستد
عيني الى الرجوع الى دين النصرانية وياخذني بالصداقة التي بيني و
بينه فلما اجتمع بالترجمان الذي صعد اليهم المركب قال ما اسمك قال
علي قال يا علي خذ هذا الكتاب وبلغه للقايد عبد الله قايد البحر عندكم با
لديوان وهذا دينار فاذا رددت لي جوابه اعطيك دينارا اخر فقبض
منه الدينار والكتاب وجا لحلق الوادي فاخبر صاحب الديوان بكل ما قا
لوا له ثم اخبره بما قال القسيس وبالكتاب الذي اعطاه له وبالدينار الذي اسنا
جره به فاخذ صاحب الديوان وترجمه له بعض الجنويين فبعث الاصل وا
لنسخة لمولانا ابي فارس فقراه ثم بعث الي فتمثلت بين يديه فقال لي
يا عبد الله هذا الكتاب وصل من البحر فاقراه واخبرنا بما فيه فقرات وضحكت
فقال لي ما اضحكك فقلت نصرك الله هذا الكتاب مبعوث الي من عند
قسيس كان من اصدقاي وانا اترجمه لكم الان فجلست بناحية وترجمته
بالعربية ثم ناولته الترجمة فقراها ثم ناولها لاخيه المولى اسماعيل وقال
له والله ما ترك منها حرفا فقلت يا مولاي وباي شي عرفت ذلك قال بنسخة
اخرى ترجمها لنا الجنوبية ثم قال يا عبد الله وماذا عندك انت في جواب
هذا القسيس فقلت له الذي عندي ما علمتموه مني من كوني اسلمت باختياري
رغبة في دين الحق ولست اجيبه الى شي مما اجاب به فقال لي قد علمنا بصحة
اسلامك

تجاره

اسلامك ولكن الحرب خدعة فاكتب في جوابه ان يامر صاحب المركب ان
يبدي سلع المسلمين ويرخص عليهم وقل له ان اتفقتم مع المسلمين على سعر
معلوم اخرج مع الوزان بقصد السلع ثم اهرب اليكم بالليل ففعلت ما امرني
به واجبت القسيس بهذا الجواب ففرح وارخص على المسلمين في فدا متاجرهم
وخرج الوزان ولم اخرج معه وايس مني ذلك القسيس فاقلع مركبه وانصرف
وكان نص الكتاب بعد السلام عليك من اخيك فلان القسيس بعد اني وصلت
الى البلد برسمك لاحملك معي الى صقلية وانا اليوم عند صاحب صقلية بمنزلة اولي
واعزل واعطي وامنع وامور جميع مملكته بيدي واسمع مني واقبل علي على بركة
الله تعالى ولا تخف ضياع مال ولا جاه ولا غير ذلك فان عندي من المال والجاه
ما يجبر الجميع واعجل لك كل ما تريد ولا تتخيل بشي من امور الدنيا فانها فانية و
العمر قصير والقبر بالمرصاد تخوف الله واخرج من ظلمة الاسلامية الى نور النصرانية
واعلم ان الله ثالث ثلاثة في ملكه ولا تستبدل ان تفرد ما جمعه الله لنفسه وانا اعلم
انك تعلم من هذا كله ما لا اعلم لان الذكرى تنفع المومنين الذي هو الله وانتبه
من نوم الغفلة واجعل جوابي هذا ورودك علي ومثلك لا يحتاج الى معلم والسلام
من بعض سيرة مولانا امير المومنين ابي فارس نصره الله قد اقام سنة العدل في جميع
رعاياه وساسهم بالكتاب والسنة ومن مناقبه اكرام العلما واهل الصلاح بتعظيم
قدومهم عليه واكرام الشرفا ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذل جزيل
العطا لهم حتى انهم فزعوا اليه من مشارق الارض ومغاربها وكل من اقام ببلاده
منهم امضى له المرتبات والعوايد والكسوات ومن ارتحل لارضه اجزل
صلته واكرم وفادته وقد جعل لهم ستين دينارا في كل عام تدفع لزوارهم ليلة
المولد العظيم الشريف لينفقوها في الوليمة اخرج ذلك للمولد الشريف المكرم
وجعلها من اعشار الديوان تحريا للحلال سوى ما يصحبها من الطيب وماء
الورد والبخور واما انصافه للمظلوم كاينا من كان البتة فقد اشتهر عنه حتى

صار وقواده وخواصه يسلكون طريقته ويجتنبون الجور والاذى ولا يتركون
احدا يشكوهم اليه وقد جعل قوته وقوت عياله وملابسهم وساير ضرورياتهم
من فوائد الله على اعشار النصارى وجزية النصارى تحريا للحلال في كل ذلك ولا
يزال يتعاهد اهل السجون في غالب احيانه فيسرح من استحق السراح وينجز احكام
الجنايات منهم واما الثرة صدقاته فامر منتشر ورتب لتوزيعها يحتوي على من
يستحقها من اليتامى والاكساب والمرذات واسندها الى الفقيه العدل المدرس
عبد الله بن سلام الطبري فيوصل منها كل ذي حق حقه والطعام من المعين
والزيت وماشية البقر والغنم من الزكاة وهكذا يفعل في جميع اعماله ومن لطف
ما يوجهه العام صحبة ركبان الحاج لبيت الله الحرام وجيران قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فيفرقه بمكة والمدينة من الاموال ما يوسع به على القاطنين و
المجاورين هنالك اثابه الله تعالى ويوجد مع ذلك المال والكساوي لمشا
يخ العرب المعروفة ببرقة من العصاة عوايدهم يمنعهم بها من اعتراض الحاج
ويرغبهم في تسهيل ذلك الطريق ومن مناقبه ما منح لاهل جزيرة الاندلس
من الارفاق الدايم فعين لهم الفي قفيز من الحنطة في كل عام من عشر وطن و
سنان سوى ما يصحب ذلك من ادم ومال عين وخيل عتاق والعدة والسلاح
الجيد وما يوجد من البارود الجيد النفيس ومن ذلك اعتناؤه بمن في ايدي
عدو الدين من اسارى المسلمين وقد ادرك من ذلك غاية لم يسبق اليها لانه
وقف لذلك اوقافا معتبرة كثيرة وقدم على النظر فيها امين الامناء ابي عبد الله
محمد بن عزوز امره بخدمتها وحفظ مجابيها وكل ما تحصل من المجابي يشترى به
ربعا برانيا وداخلا لحضرة تونس واعده امير المومنين لفدا الاسارى بعد وفاته
والا فقد التزم فدا الجميع من برد لمرسى تونس من الاسارى من بيت المال مدة
حياته وحضرته مزارا يوحي تجار النصارى من جميع اجناسهم بفكاك اسرى كل ما
يقدرون عليه من اسارى المسلمين ويعين لهم في كل شاب منهم ستين دينارا الى
السبعين

السبعين وفي كل شيخ من الاربعين الى الخمسين وانا الذي كنت اترجم بينه وبين
النصارى في ذلك وما كان الامد يسيرا حتى جاء تجاره بعدد كثير من
الاسارى ففداهم جميعهم من بيت المال ومازال يفعل ذلك الى تاريخ تاليف هذا
الكتاب اجزل الله مثوبته ومن عظيم مآثره بناؤه للزاوية التي خارج باب
البحر من تونس وقد كانت فندقا تستباح فيه كباير معاصي الله تعالى جهارا
من غير مغير ولا منكر لان بعض سلاب النصارى التزمه باثني عشر الف دينار
ذهبا في كل عام لاجل ان يباع فيه الخمر وغيره من المسكرات ويجتمع ما عنده من
عظائم ما يحزن قلوب المخلصين فترك مولانا ابو فارس تلك المجابي السخيفة
لوجه الله تعالى ولم يقنع بتلك بابطال تلك المعاصي وتغيرها حتى هدم الفندق
المذكور وبنى عوضه زاوية عظيمة البنا والنفع وصارت معبدا لاقامة الصلاة
والذكر والعبادات واطعام الطعام على الدوام لانه وقف عليها اوقافا جمة مفيدة
مثمرة وفدادين زيتون ومعصرة بازائها وغير ذلك اثابه الله وكذلك بناء الزاوية
التي قرب بستان بلمرد والزاوية التي قرب الداموسي وجبل الخاوي بقبلي تونس
ووقف عليها ما يكفيها وكذلك السقاية التي خارج باب الحديد والماجل الكبير
التي تحت مصلى العيد وبناؤه للمدارس التي بازاء الحمامات والشرفارف والمراف
والقربان ومن عظيم مآثره خزانة الكتب التي جعلت بجوف جامع الزيتونة من
تونس وجمع فيها دواوين مفيدة في علوم شتى ووقفها مؤبدة لطلاب العلوم
ووقف عليها من فدادين الزيتون وغيرها ما هو فوق الكفاية للمناول لها
المحافظ بالباب ومن عظيم مآثره تاسيس المارستان بتونس ولم يسبقه احد من
افريقية من المتقدمين والمتاخرين يتمرض غرباء اهل الاسلام ووقف عليه ما يكفيه
وذلك في عام تاليف هذا الكتاب وهو عام ثلاثة وعشرين وثمانماية ومن عظيم مآثره
اموال عظيمة تركها لوجه الله تعالى من المجابي الخارجة عن قانون الشريعة
المحمدية مجابي كانت منتظمة لجميع اسواق تونس لا يباع فيها شي دق او جل الا ويودي

بايعه لجانب السلطان معلوما من درهم او دينار او اكثر في ماله بال وكانت
ماضية مستمرة منذ احقاب طويلة حتي الهم الله هذا السلطان المبارك لقطعها
فتركها فانقطع ضررها عن الناس وترك مجبا سوق الرهانة وقدره ثلاثة
الاف دينار ذهبا ومجبا رحبة الطعام وقدره خمسة الاف ومجبا رحبة الماشية
وقدره خمسة الاف دينار ومجبا سوق العطارين وقدره خمسة الاف دينار
ومجبا رحبة الماشية وقدره عشرة الاف دينار ومجبا فندق الادم وقدره
خمسون دينارا ومجبا فندق الفحم وقدره الف دينار ومجبا كيس الهمود وقدره
الف دينار من فوايد السوق وانما هو مال ضربه بعض الملوك المتقدمين علي :
بوادي ممن يسكن لحيزه وغيرهم وهم اهل خيام وعمود بثت ذلك عليهم
احقابا طويلة حتي ابطله ذلك الملك ابي فارس وقدره الف دينار ومجبا
فايدة دار النقل وقدره ثلاثة الاف دينار ومجبا سوق العراقيين وقدره خمسون
دينارا واباح للناس عمل الصابون بعد ان كان ممنوعا ومن ظهر ذلك عليه يعاقب
في ماله وبدنه ولا يعمله الا السلطان بموضع معلوم لا يباع الا فيه ومن اعظم
درجات حسناته في هذا الباب ترك خراج المناكر وكان كثيرا فمنه كل شرطة لحاكم
المدينة كان بعض المساكين يلتزمها بيوم بثلاثة دنانير ونصف دينار في كل
يوم فابطل مولانا ابو فارس هذا ووقع في ذلك رجالا من الثقاة الامنا
والنجبا علي وجه الامانة وكان علي الدقاقين والقينات والمبيات مفارم
قبيحة فنزلها عنهم وكان هفارمهم واجلاهم عن جميع بلاده رحمه الله تعالي
لما بلغه عنهم من قبيح المعاصي والمناكر وفي اول ايامه السعيدة غزي اسطوله
مدينة طرقونة فاستولي عليها عنوة وهدم اسوارها واتي منها بالمغانم
الكثيرة والفي الكثير واما فتوحات بلاد افريقية ومحوه الاثار المتواترة واهل
الفتن بها بعد الماتين من السنين فامر عجيب لا يكاد يسعه مكتوب كمدينة طرابلس
وقابس وحامة وقفصة وتوزر ونفطة وبسكرة وقسطينة وبجاية ثم تخطا الي
بلاد

بيان خمسة

بلاد الصحرا مثل تقرت وارجلة ودرج وغدامس وجبال وادغاغ وتوات
حتي اذل الله لعزه كل جبار عنيد من العرب والعجم وقد كانت عرب افريقية قبله
بالاختيار علي ملوكها ويحاصرون المداين ويشاركون اهل السلطنة في جبايتها
قهرا ولهم مسح الملوك اخبار المطولة حتي قهرهم الله جلت قدرته بهذا السلطان
المويد فصار يقودهم اجنادا في اغراض اسفاره شرقا وغربا بعد ان اباد اكثر اعيانهم
ورووس مشايخهم فصار يبعث قواده ينتمون لجموع العرب لاستيفاء زكوات موا
شيهم وهم ما غرون وتحت السمع والطاعة مذعنون زاده الله من فضله و
امده بنصره امين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما

الفصل الثالث

في الرد علي النصاري دمرهم الله ونريد ان نرد عليهم
باناجيلهم وما قاله الاربعة الذين كتبوا الاربعة الاناجيل ونوكد بثبوت نبوة محمد
صلي الله عليه وسلم وما اتت به الانبيا المتقدمون من ثبوت نبوته في كتبهم التي هي
موجودة بايدي النصاري وهذا الباب يشتمل علي سبعة ابواب الباب الاول
في ذكر الاربعة نفر الذين كتبوا الاناجيل الاربعة وبيان كذبهم لعنهم الله الباب
الثاني في افتراق النصاري علي مذاهبهم وعدد فرقهم الباب الثالث في فساد قواعد
دين النصاري والرد عليهم بنص اناجيلهم في كل قاعدة منها الباب الرابع في
عقيدة شريعتهم التي يستعملها كبيرهم وصغيرهم وهو اصل دينهم والرد عليهم باصل الاناجيل
الباب الخامس في بيان ان عيسي عليه الصلاة والسلام ليس باله كما افترقته النصاري
وانه ادمي نبي مرسل بنص الاناجيل الباب السادس في اختلاف الاربعة الانجيلية
الذين كتبوه وبيان كذبهم الباب السابع فيما نسبوا الي عيسي عليه الصلاة والسلام
من الكذب وهم الكاذبون الكافرون لعنهم الله الباب الثامن فيما يعيبه النصاري
دمرهم الله علي المسلمين اعزهم الله الباب التاسع في ثبوت نبوة سيدنا محمد صلي
الله عليه وسلم بنص التوراة والانجيل وبشارة الانبيا من صحة بعثته ونبوته
الباب الاول اعلموا رحمكم الله ان الذين كتبوا الاناجيل ~~الاربعة~~ اربعة وهم

متي ومارکوس ويوحنا ولوقا وهولا الذين افسدوا دين المسيح وزادوا
ونقصوا وبدلوا كلام الله تعالي مثلما اخبر عنهم سبحانه في كتابه العزيز وليس
هولا من الحواريين الذين اثني الله عليهم في القران فاما متي وهو الاول فما ادركه
ولا راه قط الا في العام الذي رفعه الله فيه الي سمايه وبعد ان رفع عيسي
عليه الصلاة والسلام كتب متي الانجيل بخطه في مدينة الاسكندرية واخبر فيه بمولد
عيسي عليه الصلاة والسلام وما ظهر عند ولادته من العجايب وبخروج امه به الي
ارض مصر خايفة عليه من الملك هرودس الذي اراد قتله وسبب ذلك الا علي ما
ذكره متي في انجيله ان ثلاثة من المجوس الذين في داخل المشرق وردوا الي بيت
المقدس وقالوا اين هذا السلطان الذي ولد في هذه الايام فانا راينا نجمه طلع
ببلادنا وهو دليل ولادته وقد اتينا بهدية فلما سمع الملك هرودس بذلك نفر
وجمع علما اليهود وسالهم عن هذا المولود فقالوا ان انبيا بني اسرايل عليهم الصلاة
والسلام اخبرونا في كتبهم ان المسيح عيسي عليه الصلاة والسلام يكون مولده
بيت المقدس في بلد بيت لحم وبحثوا عن هذا المولود واذا وجدوه يعرفوه به
وذكر لهم انه قصده الاجتماع به وانه يعبده وليس الامر كما ذكر بل كان ذلك
منه مكر وخديعة وكان عازما علي قتله فانطلق المجوس الثلاثة الي بيت لحم
فوجدوا مريم وابنها عيسي عليه الصلاة والسلام في حجرها وهي ساكنة في
دويرة صغيرة فاعطوها الهدية وسجدوا لابنها وعبدوه ثم راوا في الليل
ملكا من الملايكة يامرهم ان يكتموا مولد سيدنا عيسي عليه الصلاة والسلام
وان يرجعوا من غير الطريق الذي جاوا منه ثم اقبل الملك علي مريم وعرفها
بمكر الملك هرودس وامرها ان تهرب بابنها عيسي الي ارض مصر عليه الصلاة
والسلام ففعلت ما امرها به هذا نص كلام متي في انجيله وهو باطل كذب و
زور وبيان ذلك ان بيت لحم بينها وبين بيت المقدس خمسة اميال ولو كان
الملك هرودس خايفا من هذا المولود باختفا عنه لسار بذاته مع الثلاثة نفر
اوبعث

اوبعث من ثقاته من ينصحه في البحث عن المولود علي اتم الوجوه وهذا دليل
كذب متي في هذه الحكاية وايضا فان لوقا ومارکوس ويوحنا لم يذكروا
شيا من هذا في اناجيلهم ومتي لم يحضر المولود ولكن النقل
عنه كذب افتقله علي نقله واما لوقا فلم يدرك عيسي ولم يراه البتة وانما تنصر بعد
ان رفع عيسي عليه الصلاة والسلام وكان تنصره علي يد بولص الاسرايلي وبولص
ايضا لم يدرك عيسي ولم يراه قط فكان من اكبر اعدا النصاري حتي حصل
بيده اوامر من ملوك الروم بان حيث ما وجد نصرانيا ياخذه ويحمله الي بيت
المقدس هناك وقد حكي لوقا المذكور في كتابه الذي سماه قصص الحواريين
ان بولص هذا كان يسير وكان جملة فرسان واذا به ينظر الي فوقه واتشاع
الشمس وسمع صوتا من الفوق يقول لاي شي تضربني فقال له بولص ومن
تكون انت يا سيدي فقال له انا عيسي المسيح فقال له بولص وكيف ضربتك
وانا ما رايتك فقال له ان اضربت امتي فكانك ضربتني فارفع يدك عن مضرتهم فا
نهم علي الحق واتبعهم تفلح فقال له بولص وما تامرني به يا سيدي فقال له سر الي
مدينة دمشق وابحث فيها عن رجل اسمه انانيا فهو يعرفك ما يكون عملك عليه
فسار الي دمشق وسال عن الرجل فوجده وعرفه بما سمع من كلام عيسي وطلبه
ان يدخل معه في دين النصاري فاجابه لما طلبه وعظمه بعد ان بين له ايمانه بعيسي
عليه الصلاة والسلام فهذا بولص تنصر علي يد انانيا وتنصر لوقا علي يد بولص واخذ كتاب
الانجيل وكلاهما لم يدركا عيسي ولم يراه قط فهذا هو التخليط وفيه دليل كذبهم
وبطلانهم العنهم الله واما مارکوس فما راي عيسي قط وكان دخوله في دين
النصاري كذلك بعد ان رفع عيسي وتنصر علي يد بشير واي بطرس الحواري واخذ
عنه الانجيل بمدينة رومه ومارکوس هذا اخا لوقا اصحاب الثلاثة الذين كتبوا الاناجيل
في مسايل جمة ذلك في الباب السادس ان شا الله تعالي واما يوحنا فهو ابن خالة
عيسي عليه الصلاة والسلام ويزعم النصاري ان عيسي حضر في عرس يوحنا وانه حول الما
خمرا

خمر في ذلك العرس وهذه اول معجزة ظهرت لعيسي عليه الصلاة والسلام وان يوحنا
لما راي ذلك ترك زوجته واتبع عيسي عليه الصلاة والسلام علي دينه وسياحته ويذكر
النصاري ان عيسي عليه الصلاة والسلام اوصي بوالدته مريم عليها السلام الي ابن
خالته حين حضرته الوفاة اليهود وايقن بالموت علي زعمهم لعنهم الله تعالي وقال يا
يوحنا الله الله في والدتي فانها امك وقال الله الله يا والدتي في يوحنا فانه ابنك
واوصاها به ويوحنا هو الرابع من الذين كتبوا الاناجيل الاربعة ويوحنا هذا
كتب انجيله بالقلم اليوناني في مدينة سوس فهولا الاربعة الذين كتبوا الاناجيل
الاربعة وحرفوها وبدلوها وما كان الذي جا به عيسي الا انجيل واحد لا تدافع فيه
ولا اضطراب ولا اختلاف وهولا الاربعة ظهر ما بينهم وعندهم من التدافع
والاختلاف والاضطراب والكذب علي الله وعلي نبيه عيسي عليه الصلاة والسلام
ما هو معلوم ومشهور علي تقدير النصاري علي انكاره حسبما نورد الكفاية
ان شا الله تعالي **فصل** فيما كذبهم فمنه ما قاله ماركوس في الفصل الاول في
انجيله ان كتب النبي عن الله يقول اني بعثت لك ملكا امام وجهك يريد به
عيسي عليه الصلاة والسلام وهذا الكلام لا يوجد في كتب شعيا وانما هو في كتب
ملاخيا النبي عليه الصلاة والسلام فهذا من اقبح الكذب علي انبيا الله تعالي
حيث يسند لاحدهم ما ليس هو في كتابه **ومنه** ما حكي متي في الفصل الثالث
عشر من انجيله ان عيسي عليه الصلاة والسلام انه قال يكون جسدي في بطن
الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال بعد موتي كما لبث يونس في بطن الحوت وهو
من صريح الكذب والبهتان الذي كتبه متي في انجيله لانه وافق اصحابه الثلاثة
علي ما في اناجيلهم ان عيسي عليه السلام مات في السادسة من يوم الجمعة ودفن
في اول ساعة من ليلة السبت وقام من بين الموتي في صبيحة يوم الاحد فبقي في بطن
الارض يوما واحدا وليلتين وعلي ما تقدم من قول متي ان عيسي قال انه يبقي ثلاث
ايام وثلاث ليال كما بقي يونس في بطن الحوت يظهر كذب متي وتناقضه في نقله

ولاشك

هولا

ولاشك في كذب هولا الملاعين الذين كتبوا الاناجيل في هذه المسيلة لان عيسي
عليه الصلاة والسلام لم يخبر عن نفسه ولا اخبر الله عنه في انجيله بانه يقتل ويدفن
يوما وليلة او ثلاث ليال بل هو كما قال الله تعالي في كتابه العزيز المنزل علي لسان
نبيه الصادق الكريم انهم ما قتلوه وما صلبوه بل رفعه الله اليه فلعنة الله علي
الكاذبين ومنه ما قاله ماركوس ان سيدنا المسيح لما قام من بين يدي الموتي
كلم الحواريين ثم صعد الي السما من يومه وخالفه لوقا في كتابه الذي سماه قصص
الحواريين فانه ذكر فيه ان عيسي عليه الصلاة والسلام صعد الي السما بعد قيامه
من بين يدي الموتي باربعين يوما وحسبك بهذا دليلا علي كذبهم فهذا من اصله
فوالله الذي لا اله الا هو ما قتل عيسي ولا دفن ولا قام من قبره بعد يوم ولا
بعد اربعين يوما فلعنة الله علي الكاذبين **الفصل الثاني** في ذكر افتراق
وتعدد مذاهبهم وفرقهم اعلموا ان النصاري افترقوا علي اثنين وسبعين فرقة
لعنهم الله **الفرقة الاولي** تعتقد ان عيسي هو الله الخالق الباري الذي خلق
السموات والارض حاشا ثم حاشا فيقال لهم كذبتم وكفرتم وكذبت اناجيلكم دمرهم
الله تدميرا فان متي قال في الفصل الموفي عشرين من انجيله ان عيسي عليه الصلاة
والسلام قال للحواريين قبل الليلة التي اخذوه فيها اليهود قد تفاشيت من كرب
الموت ثم اشتد حزنه وتغير وخر علي وجهه وهو يبكي ويتضرع الي الله تعالي
ويقول يا الهي ان امكن صرف كاس المنية عني فاصرفها ولا يكون ما اشا بل ما شا انت
فهذا اقرار من المسيح بانه ادمي وعاجز خايف من نزول الموت عليه وان له الها ناداه
يا الهي وتضرع اليه وزاد وه لعنهم الله انه مع ادميته وعجزه خوفه وحزنه كان
من الشاكين في قدرة الله تعالي حيث قال ان امكن صرف كاس المنية فاصرفها
لان هذا عين الشك في القدرة الالهية ولا يخلو المسيح عليه السلام من ان يكون قد
علم ان الله لا يعجزه شي فما معني قوله ان امكن ذلك وان كان علم ان الله لا يمكنه
فما معني سواله له والتضرع اليه وحاشا روح الله من ان يشك في قدرة الله

بل كان عالما في درجات اليقين ان الله لا يعجزه شيء وكل ما كان يجري على يديه
من المعجزات فانما كان بقدرة الله تعالى ومشيته الالهية لا اله الا هو ويقال
لهذه الفرقة قد خالفتم ما قاله يوحنا في الفصل الثاني عشر من الانجيل ان المسيح
رفع طرفه الى السما وتضرع الى الله وقال يا رب اني اشكر لك استجابة دعائي واعترف
لك بذلك واعلم انك في كل وقت تستجيب دعائي ولكن اسالك من هولا الجماعة الحاضرين
فانهم لا يومنون انك ارسلتني فهذا المسيح قد اعترف ان الله الهه وربه وتضرع له
وشكر نعماه واجابته لدعايه فكيف يقولون ان عيسى هو الله الذي هو خالق السموات
والارض وهل يكون في العقول السليمة امنع من هذا ومما بكتبهم ما قاله يوحنا في الفصل
الخامس من الانجيل ان عيسى قال لليهود من يسمع كلامي ويومن بالذي ارسلني
دخل الجنة وهذا الفصل من الانجيل ان اليهود قالوا يا عيسى من يشهد لك بما تقول
فقال الرب الذي ارسلني هو الذي يشهد لي فهذا عيسى مقر بانه نبي مرسل وان له ربا
ارسله وان الذي يعمل بما يسمع به ويومن بالذي ارسله دخل الجنة ومما بكتبهم ايضا
ما قاله ماركوس في الفصل الاول من الانجيل انه كان ببيت المقدس مجنون يتكلم الجني على
فمه فاجاز عيسى عليه الصلاة والسلام فصاح به الجني وقال يا عيسى اي شي لك عندي
الحبا ان تخرجني من هذا الجسد حتى يعلم الناس انك نبي وانك روح الله وان الله
تعالى ارسلك فامره بالخروج فخرج الجني وقام الرجل صحيحا سالما فتعجب الحاضرون
من ذلك وهذا في غاية الوضوح والدلالة على ان عيسى بشر من جملة البشر ورسول من
جملة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **الفرقة الثانية** تعتقد ان عيسى ابن
الله وانه اله وانسان فهو اله من جهة الله وانسان من جهة امه وان اليهود
قتلوا انسانية القبر حاشا نزلت الى جهنم واخرجه منها ادم ونوح وابراهيم
ثانية ٢
وجميع الانبيا وانهم كلهم كانوا فيها من اجل خطية ابيهم ادم في الاكل من الشجرة وان
جميع هولا الانبيا صعدوا الى السما في صحبة الالهية بعد اجتماع لاهوته بناسوته
وهذا الاعتقاد في غاية الكفر والحمق والفسا فنعوذ بالله مما ابتلاهم به ثم نعوذ
بالله مما

بالله مما ابتلاهم به ثم نعوذ بالله مما ابتلاهم به ويقال كذبتم على الله وعلى رسوله
عيسى عليه الصلاة والسلام ودليل ذلك ما هو في كتبهم وما قاله متى في الفصل السا
بع عشر من الانجيل ان عيسى قال للحواريين اعلموا واعتقدوا ان اباكم السماوي
الذي في السما ويعني بذلك الله تعالى هو الله واحد فرد لم يلد ولم يولد فاي شهادة
على كذبكم ابين من هذا الذي في انجيلكم بشهادة عيسى عليه الصلاة والسلام وباقي
فرق النصارى عقايدها كلها كفر وكذب وحكم بالبهتان وتركت ذكرهم قصد الايجاز والتخفيف
وبالله التوفيق **الفصل الثالث** في بيان فساد قواعدهم وهي التي لا يرغب
عنها منهم الا القليل وعليها اجماع جمهم الغفير ونبين الرد عليهم بنص اناجيلهم
في كل قاعدة من قواعدهم اعلموا رحمكم الله ان قواعد النصارى خمس وهي
التغطيس والايمان بالتثليث واعتقاد التحام اقنوم الابن في بطن مريم والايمان
بالقربان كيف ينبغي والاقرار بجميع الذنوب للقسيس **القاعدة الاولى** في
التغطيس وصفته اعلموا رحمكم الله ان لوقا قال في الانجيل ان عيسى عليه الصلا
والسلام قال من تغطس دخل الجنة ومن لم يتغطس دخل جهنم خالدا فيها ابدا
فمن اجل هذا النص تعتقد النصارى ان لا يكون دخول الجنة الا بالتغطيس فيقال
لهم ما تقولون في ابراهيم وموسى واسحاق وجميع الانبيا في الجنة ام لا فلا بد ان يقولوا
هم في الجنة فيقال لهم كيف دخلوها ولم يتغطسوا وهم يجيبون عن هذا بان الاختتان
اجزاهم عن التغطيس فيقال لهم ما تقولون في ادم ونوح وذريته لصلبه فانهم ما
اختتنوا ولا تغطسوا قط وهم في الجنة بنص اناجيلهم واجماع علمايهم وليس عن
هذا جواب البتة واعلموا رحمكم الله ان هذه القاعدة في التغطيس مما فتقلوه في
التغطيس
اناجيلهم وافتروا في ذلك على الله وعلى رسوله عيسى عليه الصلاة والسلام وفي
ان في كل كنيسة حوضا من رخام او كذا ان علاه القسيس بالماء ويقرا عليه ما تيسر
من الانجيل ويرمي به ملحا او شيا من دهن البلسان فان كان احد يطلب ان يتغطس
ممن تنصر وهو رجل كبير السن يجتمع له بعض اعيان النصارى مع القسيس يشهدوا

عليه من عمم بين يدي الله بالتغطيس ويقول له القسيس عند حوض الما المتقدم ذكره
يا هذا اعلم ان تعتقد ان الله ثالث ثلاثة وتعتقد ان لا يمكن دخول الجنة الا بالتغطيس
وان ربنا عيسي هو ابن الله وانه التحم في بطن امه وصار انسانا والها فهو اله من
جوهر ابيه وانسان من جوهر امه وانه صلب ومات وعاش وصار حيا بعد ثلاثة ايام
من دفنه وصعد الي السما وجلس عن يمين ابيه ويوم القيمة هو الذي يحكم بين الخلق و
انك امنت بكل ما يومن به اهل الكنيسة فهل امنت بهذا كله فيقول المتنصر نعم فحينيذ
ياخذ القسيس حفنة من ذلك الحوض ويسكبها عليه ويقول وانا اغطسك باسم الاب
والابن وروح القدس ثم يمسح الما عنه بمنديل وينصرف وقد دخل في دين النصرانية
واما تغطيس اولاد النصاري فهم في اليوم الثامن من ولادتهم يجي بهم اباهم
الي الكنيسة ويوضع الولد بين يدي القسيس فيخاطبه القسيس بالكلام المتقدم
ذكره فيعبر عقايدهم عليه ويجيب عنه ابوه وامه بقولهما نعم ثم يحملان ولدهما
وقد تنصر وهذه صفة تغطيسهم لعنهم الله واعلموا رحمكم الله ان هذا الما الذي
تضعه القسيسون في احواض الكنايس منه ما يبقي اعواما واحقابا طويلة ولا
ينتن ولا يتغير فيتعجب عوام النصاري من ذلك ويعتقدون انه من بركة القسيس
وبركة الكنيسة ولا يعلمون ان ذلك من كثرة الملح ودهن البلسان وهما اللذان
يمنعان من تعفن الما والقسيس لا يرمي ملحا ولا دهن بلسان الا بالليل في وقت لا
يراه احد من عامة النصاري البتة وهذا من بعض حيل القسيسين في ضلالتهم واضلا
لهم وقد كنت في ضلال جاهلية اهل ذلك الدين وصنعت ذلك وغطست كثيرا من
الناس فالحمد لله الذي هداني الي الحق واخرجني من الظلمات الي النور القاعدة
الثانية وهي الايمان بالتثليث وعندهم لا يمكن دخول الجنة الا بالايمان بالتثليث
علي ما شهد لهم ايمة الضلال والكفر لعنهم الله فيومنون بانه تعالي عن قولهم ثالث
ثلاثة وان عيسي هو ولد الله وانه طبيعتين ناسوتية ولاهوتية وتلك الطبيعتان
صارتا شيا واحدا فصار اللاهوت انسانا محدثا تاما مخلوقا وصار الناسوت
إلها

الها تاما خالقا غير مخلوق وبعضهم يقول الثلاثة هم الله تعالي وعيسي ومريم
ولا شك في كفر هولا الملاعين القايلين لعنهم الله ولا يشك ذو عقل ان كل من
له مسكة من العقل ان يحول نفسه الي اعتقاد هذا الامر القبيح البارد السخيف
الرذيل الفاسد الذي تنفر منه عقول الصبيان ويضحك منه ومنهم ذووا الافهام
والاذهان فالحمد لله الذي اخرجني من زمرتهم وعافاني من بليتهم ويلزم
علي مقتضي قولهم ان المسيح ابن الله ان تكون ذاته كذات الله وله علم كعلم الله
وقدرة كقدرته الي ساير الصفات الازلية وهذا باطل وبيان بطلانه
ما قاله ماركوس في الفصل الحادي عشر من انجيله ان الحواريين سالوا عيسي
عليه الصلاة والسلام عن الساعة التي هي القيمة فقال لهم ان ذلك لا يعلمه ∴
الملايكة الذي في السما ولا يعلمه الا الاب وحده يعني الله تعالي فهذا اقرار من
عيسي عليه السلام بانه ناقص علم من الملايكة وان الله هو المنفرد بعلم الساعة
وقيامها وان عيسي لا يعلم الا ما علمه الله وفي الفصل [illegible] العشرين من انجيل متي
ان عيسي حين عزم اليهود علي اخذه وقتله تغير في ذلك الوقت وحزن حزنا شديدا
وكل من يحزن ويتغير ليس باله ولا بابن اله عند كل ذي عقل صحيح سوي واشنع
من قولهم في هذه القاعدة بان عيسي له طبيعتان لاهوتية وناسوتية وانهما صارتا
شيا واحدا والنور والظلمة صارا شيا واحدا لان ادعا هذا اي النار والما والنور
والظلمة انما كان محالا من جهة ان كل واحد من هذه ضد الاخر وخالق الخلق
الغني بذاته وصفاته عنهم المقدس في عظمته وكبريايه عن شبه شي منهم كيف
يتصور في عقل سليم انه مازج بعض مخلوقاته حتي صار شيا واحدا فتعالي
الله الملك الحق عما يشركون واين كان لاهوته لما اهان ناسوته لا سيما
علي قولهم انهما اتحدا فما الذي فرق بينهما عندما ضرب جسده بالسياط علي زعمهم
وعصب راسه بالشوك وصلب علي خشبة وطعن بالرماح حتي مات وهو
يصيح جزعا وخوفا فاين غاب لاهوته عن ناسوته في هذه الشدايد مع الممازجة

والالتحام علي قولهم وهم لعنهم الله يزعمون ان لاهوته فارقه عند الصلب والقتل
وهبط الي جهنم فاخرج منها الانبيا وكان ناسوته في القبر مدفونا حتي رجع اليه
لاهوته وصعد الي السما هذه كلها دعاوي باطله وهي كلها من الكفر الركيك وفضا
يح لا يرخصها عقل سليم وكيف يزعمون ان لعيسي طبيعتان صارتا شيا واحدا
وفي اناجيلهم ما يشهد بان ليس له الا طبيعة واحدة وبرهان ذلك ما قاله متي في :.
الفصل العاشر من انجيله ان عيسي عليه الصلاة والسلام لما انتقل الي البلد الذي ولد
فيها واستخف الناس به فقال لا يستخف بنبي الا في بلدته او في مدينته فهذا
اقرار منه بانه من جملة الانبيا وليس للانبيا الا طبيعة واحدة ادمية ويويد ذلك
ما قاله شمعون الصفا رئيس الحواريين لليهود عندما نافقوا علي المسيح فقال
يا رجال بني اسرايل اسمعوا مقالتي ان المسيح هو رجل ظاهر لكم من عند الله بالقوة
والتاييد والمعجزات التي اجراها الله تعالي علي يديه وانتم كفرتم به هكذا في
كتب قصص الحواريين وهو عند النصاري كالانجيل فاي خبر اوثق من خبره
واي شاهد اعدل من شمعون الصفا الذي يتبرك به النصاري بذكره ويومنون
بكثرة صلاحه وفضله وقد شهد علي عيسي انه رجل من جملة الرجال الادميين
والانبيا المرسلين الذين ايدهم الله بالمعجزات وان كل ما اجري منها علي يد عيسي
انما هو بقدرة الله ليس للمسيح فيه كسب فاين هذا الحق نوره من ظلمة كفرهم
من قولهم لما التحم بناسوت عيسي وهو جسده الها تاما خالقا غير مخلوق فيا عباد
الله تاملوا كيف استحوذ عليهم الشيطان بظلمة الكفر علي ابصارهم حتي امنوا بهذا
المحال في العقل والعادة وقلدوا فيه اوايل الشياطين الذين اختلقوا لهم هذه
القاعدة الشنيعة المرذولة نعوذ بالله من حالهم ومالهم قال لوقا في اخر انجيله
ان عيسي بعدما قام من قبره لقيه رجلان من تلاميذه وهما لوقا وفليس فقال
لهما مالكما ضيبتان فقالا له فكانك انت غريب وحدك في مدينة بيت المقدس
لم تعلم ما جري فيها في هذه الايام من امر المسيح الذي كان رجلا صادقا مصدقا
من الله

من الله في مقالته وافعاله عند الله والناس فهذه شهادة تلميذه ايضا انه رجل
مصدق من الله ليس بخالق ولا باله ولا بابن اله فتعالي الله عما يقول الكافرون
علوا كبيرا **القاعدة الثالثة** وهي اعتقادهم لعنهم الله ان اقنوم الابن التحم بعيسي
في بطن مريم وما سبب ذلك اعلموا رحمكم الله ان النصاري تقول ان الله تبارك و
تعالي عاقب ادم وذريته في جهنم من بعد خطيئة ادم في الاكل من الشجرة ثم انه
تعالي حن عليهم فمن عليهم بخروجهم من النار بان بعث ولده فالتحم في بطن مريم بجسد
عيسي فصار انسانا من جوهر امه والها من جوهر ابيه ثم ما مكنه من خروج ادم
وذريته من النار الا بموته وفدي جميع الخلق من يد الشيطان وانه مات بالقتل
ثم عاش بعد ثلاثة ونزل الي الجحيم واخرج منها ادم وذريته من جميع الانبيا فهذه
عقيدة كفرهم البارد الغثيث ودينهم المرذول الخبيث كما مهد لهم ذلك اوايل شياطينهم
من غير اسناد الي دليل ولا نقل عن نبي ولا رسول حاشا الله وانبياءه ورسله من
هذه الخسايس المضحكة والفضايح المهلكة والتناقض الواضح فمن المحال ان يكون
الخالق الازلي قد استحال لحما ودما او يكون له ولد في الارض ولا في السما او يكون
قدمه وبقاوه اللذان لا نهاية لهما محدودين او متحيزين او متقلبين كلا بل هو الله
الذي لا شبيه له ولا نظير تقدس جلاله وتعالي كماله علي ان يحل في بشر يموت كيف
وهو الحي الذي لا يموت او يصير بذاته العلية القدسية في بطن امراة وهو الذي وسع
كرسيه السموات والارض في السوال والجواب ويقال لهم انكم تعتقدون ان عيسي هو
الله ومن لم يعتقد هذا عندهم فليس بنصراني فلا يجدوا ابدا من ان يقولوا نعم
فيقال لهم قدمتم علي بهتان عظيم عظيم ومحال بين حين صيرتم انسانا من الناس
خالقا ازليا وهو حادث مخلوق ولا يخلوا امركم مع عيسي من خمسة اوجه اما
ان تكونوا جعلتموه الها ازليا او مسكنا للاله الازلي والوجه الثاني هل قال
هذا عيسي من نفسه او قال عنه تلاميذه الذين نقلوا اليكم دينه الوجه الثالث ان
تكونوا جعلتموه الها لاجل الايات الخارقة التي ظهرت علي يديه الوجه الرابع

ان تكونوا جعلتموه الها لعجب مولده في كونه من غير اب الوجه الخامس ان تكونوا
جعلتموه الها لكونه صعد الي السما بنفسه فان قلتم لعجب مولده لكونه من غير اب فليس
ذالك باعجب من كون ادم خلق من غير اب ولا ام ولا اعجب من كون الملايكة خلقوا من
غير والد ولا والدة ولا طينة ولا مادة ولا يسمي شي من الملايكة وادم الهة وانتم تمنعو
من ذلك فاخبرونا ما الفرق بينهم وبين عيسي وهم في حكمة الايجاد اعجب منه واذا قلتم
ان عيسي اله لاجل الايات الخارقة التي ظهرت علي يديه فقد علمتم وكم تعلمون ان اليسع النبي
عليه الصلاة والسلام احيا ميتا في حياته وميتا بعد وفاته وتصرف المعجزة في الاحيا
في البرزخ بعد الموت اعجب منها قبل الموت وان الياس عليه الصلاة والسلام بارك في
دقيق العجوز ودهنها فلم يفرغ ما في جرابها ولا في قارورتها سبعة اعوام وسال الله ان
يمسك المطر سبعة اعوام فاجاب الله دعاه واذا قلتم ان عيسي اطعم من خمسة ارغفة
خمسة الاف نسمة فان موسي كليم الله سال العظيم لقومه فاطعمهم المن والسلوي اربعين
سنة وعددهم ازيد من ستة الاف نسمة وان كان عيسي مشا علي البحر ولم يغرق فيه فان
موسي عليه الصلاة والسلام ضرب بعصاه البحر فانفلق فصار فيه طرق عبر منها جميع
قومه واتبعهم فرعون بجنوده فغرقوا كلهم ثم فجر من صخرة اثنتي عشرة عينا لكل سبط
من بني اسرايل عين وضرب اهل مصر بعشر ايات من عجايب العذاب الاولي العصاة
التي القاها من يده فصارت ثعبانا هايلا وتلقف جميع السحرة الثانيه بيبس بساتينهم
بموت ما فيها من الحيوانات الثالثة ارسال الضفادع عليهم حتي امتلا بها منازلهم
الرابعة تسليط القمل علي اجسادهم الخامسة ارسال انواع العذاب عليهم السادسة
اهلاك مواشيهم كلها السابعة خروج القروح في اجسادهم الي الاية الثامنة نزول
البرد عليهم حتي فسدت اشجارهم التاسعة ارسال الجراد علي جميع بلادهم الاية ١١
العاشرة ما غشاهم من الظلمة ثلاث ايام بلياليها واذا قلتم ان عيسي كان الها
بنفسه لانه صعد الي السما فلذلك جعلتموه الها فيلزمكم في الياس وادريس عليهما
الصلاة والسلام ان تجعلوهما الهين لانهما صعدا الي السما فلا خلاف عندكم في انهما

صعد الي

٣ ايام دعنهم اسمها خنوخ ١ه

صعدا الي السما بنص التوراة واجماع علمايكم وان قلتم ان عيسي ادعي الالاهية بنفسه فلذلك
جعلتموه الها فقد جاهرتم بالكذب القطيع والبهتان الشنيع وفي اناجيلكم ما يرد
عليكم لان في الانجيل الذي في ايديكم انه حين صلب عيسي عليه الصلاة والسلام فقال يا الهي
لم خذلتني وتقدم لهم من نص الانجيل انه قال انا الله ارسلني اليكم فاقر بانه بشر من الانبيا
والمرسلين ونصوص اناجيلكم في هذا عديدة علي انه مقتعل كذبكم انه صلب وصاح
ونادي الهي الهي ليس من نصوص الانجيل الحق بل هو بهتان كتاب اناجيلكم وافتراوهم
علي الله وانما احتججنا به عليكم ليظهر تناقضكم لبصاير العقلا وبالله التوفيق القاعدة
الرابعة وهي الايمان بالقربان اعلموا رحمكم الله ان دين النصاري كفر وهو ان يعتقدوا
علي فطيرة من خبز اذا قرا عليها القسيس بعض الكلمات انها ترجع تلك الساعة جسد عيسي
عليه الصلاة والسلام واذا قرا بعض الكلمات علي كاس خمر فانه يصير في تلك الساعة
دم عيسي عليه الصلاة والسلام والذي تقرر في سننهم في ذلك ان كل كنيسة لها قسيس
كبير يقوم فيجي قسيس كل كنيسة في كل يوم بفطيرة صغيرة وزجاجة خمر ويقرا عليها عند
صلاته فيعتقدوا النصاري ان الفطيرة صارت جسد عيسي عليه السلام والخمر صار دمه ويا
خذون ذلك من قول متي في الفصل العشرين من انجيله ان عيسي جمع الحواريين يوما
قبل موته وتناول خبزة وكسرها وناولهم كسرة كسرة لكل انسان وقال لهم كلوا هذه
جسمي وناولهم خمرا وقال اشربوا هذا دمي فهذا قول متي في انجيله ويوحنا الذي كان
ملازما لعيسي حين رفع لم يذكر شيا من الخبز لا في خبز ولا في خمر في انجيله وهذا من الا
ختلاف الذي يدل علي كذب متي ونقله للمحال والبهتان والنصاري لعنهم الله
يعتقدون ان كل جزء من اجزاء الفطيرة كل قسيس هو عيسي عليه السلام بجميع جسده
في طوله وعرضه وعمقه هو هو ولو بلغه ماية الف جزء لكل جزء منها عيسي فيقال
لهم ان جسد عيسي كان عشرة اشبار مثلا وعرضه هو شبران وعمقه شبرا والفطيرة
التي يقرا عليها القسيس ما يمكن ان تكون ثلاثة اشبار فكيف يكون جسد طوله
عشرة اشبار وعرضه شبران وعمقه شبرا في طول ثلاثة اشبار فهذا محال في

بيان عز

والانسان يرى
كل عقل سليم وهم يجيبون عن هذا بان المراة تكون قدر دينار
فيها اكثر الابراج والمباني العالية اذا قابلها بذلك وهي اكبر منها بازيد من الف
مرة فيقال ان الذي يرى في المراه عرض لا جوهر وانتم تعتقدون ان جوهر عيسى
وعرضه جميعا في تلك الفطيرة وهذا محال في العقل ثم انكم اجتمعتم على ان عيسى
صعد الى السما وهو جالس فيها عن يمين الله تعالى فما الذي انزل لكم جسده
في تلك الفطيرة ثم ان عيسى رجل واحد وانتم تعتقدون ان في كل جزء من اجزا
الفطيرة جميع جسد عيسى عليه السلام ولو انقسمت على نهاية الانقسام فلزمكم ان
في كل فطيرة مائة الف عيسى ثم يتضاعف ذلك بمضاعفة عدد الفطاير وتعدد
الكنايس عندكم فيصير عيسى اعدادا لا تتناهى فكل من قال هذا واعتقده فجعله
الله اضحوكة للعالمين مسخرة للشياطين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصفة قربانهم
بالفطيرة المذكورة في صلاتهم لعنهم الله ان القسيس يامر خادمه ان يعجن فطيرة من
سميد صافي ويخبزها ثم يحملها القسيس مع زجاجة خمر ويامر بضرب الناقوس
فاذا اجتمع النصارى للصلاة ووقفوا صفوفا في الكنيسة يصب القسيس من خمر
الزجاجة شيا في كاس من فضة مطلي داخله بالذهب ويجعل تلك الفطيرة في
منديل نظيف ثم يتقدم قدام الصفوف كلها ويستقبل المشرق وياخذ الفطيرة في
يده وهو يقرا عليها ما نصه عيسى المسيح ليلة اخذته اليهود اخذ الفطيرة بيده
المباركة ورفع عينيه الى السما الى القادر على كل شي وبعد التمجيد الواجب كسرها
واطعم للحواريين كسرة كسرة وقال لهم كلوا هذا جسدي وحين يتم القسيس هذا
الكلام يسجد بذاته لتلك الفطيرة محققا انها جسد عيسى وان عيسى هو ابن الله
المولود قبل العوالم كلها ويقول في سجوده يخاطب الفطيرة انت اله السموات والارض
انت ابن الله الازلي قبل العوالم كلها من اجل انك تخلصنا من يد الشيطان تجسدك
في بطن مريم انت الذي فتحت للذين امنوا ابواب الجنة بعد ما غلبنا الشيطان بتجسدك
في بطن مريم انت هو الجالس عن يمين ابيك في السما اسالك ان تغفر لي ولا تهلك

التي

التي حليتها بدمك ثم يظهر تلك الفطيرة لصفوف النصارى فيقع جميعهم لها
ساجدين ثم بعد ذلك ياخذ كاس الخمر ويقول لهم الملعون الهنا المسيح قبل
موته اخذ كاسا بالشراب واعطاه للحواريين وقال لهم اشربوا هذا دمي ثم
يسجد القسيس الملعون للكاس ويريه للنصارى فيسجدون له ثم ياكل الفطيرة
ويشرب ذلك الخمر ويقرا ما تيسر بعد ذلك من الانجيل ثم يعطي الدعا ويتفرقون فهذه
صلاتهم وقربانهم لعنهم الله فتلاعب بهم الشيطان فنعوذ بالله من الخذلان والطغيان
القاعدة الخامسة وهي الاقرار بجميع الذنوب للقسيس وصفة ذلك اعلموا رحمكم
الله ان النصارى يعتقدون انه لا يمكن دخول الجنة الا بعد وهي الاقرار بجميع
الذنوب للقسيس وان كل ما يخفي عليه ذنبا فلا ينفعه اقراره فهم في كل سنة يمشون
الى الكنايس ويقرون بجميع الذنوب ذنوبهم الى القسيس الذي يقوم بكل كنيسة
وفي كل وقت لا يقر احد بذنب الا اذا مرض وخاف يموت فانه يبعث الى القسيس فيصل
اليه ويقر له بجميع ذنوبه فيغفرها له وهم لعنهم الله يعتقدون ان كل ذنب غفره
القسيس فانه مغفور له عند الله تعالى فمن اجل ذلك ان البابا الذي يكون في مدينة
رومية فهو خليفة عيسى في الارض بزعمهم يعطي لمن يشا البراة بغفران الذنوب والنجاة من النار ودخول الجنة وياخذ على ذلك الاموال الجليلة الجزيلة وكذلك
يفعل من ينوب عنه في جميع ارض النصارى من القسيسين يعطون البراة بالمغفرة والجنة
والنجاة من النار وتاخذ النصارى هذه البراة بعد ان يعطوا عليها لمن يكتبها المال
الجليل فيخبونها عندهم حتى اذا مات احدهم جعلت تلك معه في كفنه واعتقادهم
يقينا انهم يدخلون الجنة بتلك البراة وهذه من حيل القسيسين على اخذ اموال
النصارى فيقال لهم لاي شي تصنعون هذا ولا يامركم به عيسى ولا منصوص
منه شي في اناجيلكم ولا تجدون في كتبكم ان عيسى ومريم والحواريين تلاميذ
عيسى ما اقر واحد بذنب قط لعيسى الذي زعمتم انه الله وابن الله وهو اقرب واولى على
قولكم لمغفرة الذنوب من جميع القسيسين لا شك عندكم في انه بشر مثلكم وربما يكون

له ذنوب اكثر من ذنوبكم لاسيما في تكفيركم برايه واضلالكم فمن هو الذي يغفر ذنوبه
ولكنكم انتم قوم عمي وقسيسكم اشد عمي والاعمي اذا قاد اعمي وقعا جميعا في الهلاك
وكذلك تخلدون مع قسيسكم في نار جهنم ابدا لان المغفرة لذنوبكم مع كفركم
واشراككم قد قطع الله وصلكم من الجنة بقوله الصادق في كتابه ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فاذا كانت مغفرة مثالكم محالا لاخبره الصادق
عليه السلام فمغفرة القسيس لكم اشد في المحال واقرب لسخرية الشيطان وجنوده
منكم واستهزايه بكم ومن يغفر الذنوب الا الله ولا قوة الا بالله العلي العظيم :.

الباب الرابع في عقيدة شريعتهم لعنهم الله وجميع النصارى بها الي يوم القيمة
الا الانكليز لانهم لا يومنون لاببابا ولا ببطرك ولا باسقف ولا بجوري ولا بقسيس
ولا بشماس ولا بقدسين ولا بصورهم ولا بصلبانهم ولا بغداسهم ولا باقرار الذنوب
لاحد سوي الله المالك والمواخذ بنواصي خلقه وهي هذه كلها كفر ومحال
ينقض بعضها بعضا وكان الذي الفها رجل من قدما كفارهم يقال له
بيطر الصفا من اهل مدينة روميه وهذا نصها لعنة الله عليه نومن بالله الواحد
الاب مالك كل شي صانع ما يري وما لا يري ونومن بالرب المسيح ابن الله الواحد
بكر الخلايق كلها ولد من ابيه قبل العوالم كلها ليس بمصنوع اله حق من جوهر ابيه
الذي اتقن العوالم كلها وهو خالق كل شي من اجلنا معشر الناس ومن اجل
خلاصنا نزل من السما وتجسد من روح القدس وصار انسانا وحمل وولد من مريم
البتول فاوجع واولم وصلب في ايام بيلاطوس الملك ودفن وقام في اليوم الثالث
من بين الموتي مثل ما كتب بذلك الانبيا وكذب الملعون علي الانبيا صلوات الله
علي نبينا وعليهم اجمعين وحاشاهم ان يقولوا مثل هذا الكفر المحال ثم صعد الي السما
وجلس عن يمين ابيه وهو مستعد للمجي تارة للقضا بين الاموات والاحيا ونومن
بروح القدس الذي يخرج من الاب والابن وبه كان يكلم الانبيا وان التغطيس
هو غفران الذنوب ونومن بقيام ابداننا وبالحياة الدايمة ابد الابدين وهذا
الكلام

الكلام ركيك الله ينقض بعضه بعضا فاوله نومن بالله الواحد الاب مالك
كل شي صانع ما يري وما لا يري ونومن بالرب الواحد المسيح اله حق من جوهر
ابيه ففي اول كلامهم الشهادة بانه واحد وفيما يليه الشهادة عليه تعالي بان
له واحدا وهو اله مثله وانه من جوهره وهذا غاية الكفر والشرك في غاية
التضادد والتناقض لوحدانية الله تعالي الواحد الاحد الفرد الصمد تبارك
الله وتقدس عن كفرهم وقد قال في اول كلامه ان الله خالق كل شي ثم قال
فيما بعده ونومن بان المسيح خالق الاشيا كلها بيده قد اثبت ان مع الله خالقا
لكل شي وهذا من اقبح التناقض وكذلك قوله ان الله صانع ما يري وما لا
يري ثم عقب ذلك بقوله ان المسيح خالق كل شي وانه غير مصنوع وهذا تنا
قض ورعونة لو ميزها البهايم لانكرتها علي النصاري فنعوذ بالله من
الخذلان واستحوذ الشيطان فانه تلاعب بهم كيف اراد وقادهم الي جهنم وبيس
المهاد وقد قال هذا اللعين ان المسيح خالق كل شي ثم قال ولد من ابيه قبل
العوالم وهو بكر الخلايق كلها ففي خلق كل شي قبل ميلاده وهو عدم ام بعد ميلا ده
وهو صبي رضيع ومن كان يدبر السموات والارض ومن فيهما وما بينهما قبل ميلاده
وايجاده وكيف يكون بكر الخلايق وهو الخالق لجميعها بزعم هذا الكافر لان مقتضي
قوله بكر الخلايق اي اول ما وجد منها وشريعة النصاري مبنية علي هذا
التناقض والمحال لانهم مجمعون علي ان المسيح ازلي خالق قديم وانه مولود
من بطن مريم بعد حملها به تسعة وبهذا كله قد جعلهم اضحوكة لجميع العقلاء
العارفين وقرة لعيون الشياطين فانظروا قول هذا الخبيث ان المسيح اله من جوهر
ابيه ثم قال انه نزل من السما فتجسد في بطن امه وهذا صريح في ان المسيح كان
جسدا من جوهر في السما ثم نزل منها وهذا ليس العجب في تجسد الاجسام والجواهر
انما العجب ان يتجسد من ليس بجسد ولا جوهر وتعالي ربنا خالق الجواهر والا
عراض من ان يكون له جوهر يتكون منه المسيح ويتجزا اجزا البسيطة منها جزو في
بطن مريم مختلطا بدمها وبولها وروثها فما اعظم جراة هولا الكفرة علي الله تعالي

وما اعظم حمله تعالى عليهم والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاهم به حمدا ابكار
ان يتناهي واعلموا ان في نصوص كتبهم ما يبطل هذه العقيدة وجميع عقايد كفرهم
في المسيح وهو ما قاله لوقا في الفصل الرابع عشر من قصص الحواريين قال ان الله خالق
العوالم بجميع ما فيها وهو رب السموات والارض ولا يسكن في
الهياكل التي طبعها الايادي ولا يحتاج الي شي من الاشيا لانه هو الله اعطي
للناس الهياكل والنفوس وجميع ما هم فيه موجود باذنه وحياتنا منه وهو
الذي قال لوقا هو الذي نزلت به كتب الله تعالى ونطق به انبياه عليهم الصلاة
والسلام فقد تبين ان عقايد النصارى كلها كفر مفتعل محال ركيك وتناقض
قبيح لم ياخذوها عن كتب الله ولا عن انبيايه وانما تقلدوا فيها دعاوي باطلة
وهو كاذبة مهد هاله كل كفار ائمتهم ويقال لهم هذه العقيدة التي لا اختلاف بين
جماهيرهم فيها وان لم تكونوا اثبتموها بالكتاب ولا النبي اخبر وناعنه هل
هي كلها حق او هي كلها باطل فان قالوا بعضها حق وبعضها باطل فقد ا
بطلوا بعضها وكفروا به لان الباطل لا يدان الله به وان قالوا كلها حق
فقد اعترفوا فيها ان المسيح مولود وان الله تعالى خالقه وخالق جميع ما يري
وما لا يري ثم قالوا ان المسيح اله خالق كل شي وما ظهر فيه هذا التناقض
الفاضح الشنيع لا يكون حقا ابدا وقولهم في المسيح اله من جوهر ابيه واله مثله
يقتضي المماثلة فما الذي صير احدهما ابا والاخر ابنا وما الذي خصص هذا با
لابوة وهذا بالبنوة دون تعاكس فنسال الله ربنا العافية وكمال العافية من
حالهم ومالهم

الباب الخامس في بيان ان عيسى ليس باله وانما هو بشر ادمي

مخلوق نبي مرسل عليه الصلاة والسلام اعلموا رحمكم الله كما ذكرنا من عقيدة النصارى
وكفرهم في قولهم ان المسيح هو الله وابن الله وانه خالق المخلوقات يرده ويبطله
ما قاله الاربعة الذين كتبوا الاناجيل فقال متى في الفصل الاول
الاول من انجيله هذه نسبة المسيح هو ابن داود وابن ابراهيم وهذا اقرار بان عيسى
مولود تناسل من ذرية داود النبي عليهم الصلاة والسلام وكل من ثبت تناسله

فهو

فهو بلا شك ادمي لان الله تعالى القديم الازلي لم يلد ولم يولد وكل ما سواه
حادث وقال متى في الفصل الرابع من انجيله ان رجلا قال للمسيح يا ايها الخير فقال
له المسيح لاي شي سميتني الخير ان الخير هو الله تعالى وهذا التواضع منه صلى الله
عليه وسلم في غاية الادب مع ربه وخالقه فكيف يدعي له شريكا في الالوهية وقال
يوحنا في الفصل السادس عشر من انجيله ان المسيح رفع عينيه يتضرع الي الله الواحد
الخالق وقال يجب علي الناس يعلموا انك انت الله الواحد الخالق وانك ارسلتني
فهذا اعتراف بانه نبي مبعوث من الله بما اوجبه من توحيده وانه سبحانه هو
الواحد الخالق لا خالق للخلايق غيره وبهذا جا عيسى وجميع الانبيا والمرسلين
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فان قال قايل من النصارى ان كان عيسى قد
اعترف في هذا الموضع بانه نبي مبعوث فقد اعترف في اخر انه الازلي قلنا في جوابه
انه ان هذا افترا عليه وهو بري من ذلك وكل من نسبه اليه وانتم غفلتم عن شنيع
التناقض بين النصين في الموضعين لانه عليه الصلاة والسلام اقر بانه بشر مبعوث
من الله تعالى وهذا صحيح فكيف تجوز عليه منافقة بان دعا ما هو محال في حقه
من كونه ازليا خالقا فهذا من اختلاف اوايل كفاركم ثم قبلته جميع طوايفكم بغفلتهم
علي ما فيه من الكفر الفضيح والتناقض الشنيع وقال متى في انجيله ان الشيطان
دعا المسيح الي ان يسجد له واراه ممالك الدنيا وزخرفها وقال اسجد لي واجعل
لك هذا كله فقال المسيح انه مكتوب علي كل بشر ان لا يعبد الا الرب الها ولا يسجد
لشي سواه فهذا اقرار منه بانه بري من الالهية ولو كان الها لما اجترى الشيطان
عليه بمثل ذلك وفي جوابه اعتراف لله تعالى بانه اله ولا يسجد احد الا له تبارك
وتعالى وهذا تنزل مع النصارى واحتجاج عليهم بما اظهروه في اناجيلهم والا
فعيسى وغيره من الانبيا عليهم الصلاة والسلام معصومون من الشيطان في الوسوسة
الباطنة الخفية فكيف يدعوهم للكفر الصريح بالسجود له من دون الله وهذه مجاهرة
جليه ولا شك انها من اختلاف كتاب الانجيل ورعونتهم في تجويز مثل هذا علي

المسيح عليه الصلاة والسلام وقال يوحنا في اخر انجيله ان عيسى قال للحواريين اذهب
الى ابي وابيكم والهي والهكم وهيني [illegible] بابي وابيكم المالك لي ولكم وهو اصلاح
ذلك الزمان فان قالوا هو ابوه من هذه اللفظة قلنا يلزم منه ان يكون اباكم
ايضا لانه قال ابي وابيكم ثم صرح بما ينفي كل شبهة بقوله والهي والهكم فلم
يبق لنفسه في دعوى الالهية شيئا البتة وقال متى في الفصل
السابع من انجيله ان المسيح عليه الصلاة والسلام قال
للحواريين كل من قبلكم واواكم فقد قبلني واواني ومن قبلني فكانما قبل من ارسلني
وقال يوحنا في الفصل الخامس من انجيله ان المسيح قال اني ماشيت لا اعمل بمشيتي
انما اعمل بمشيئة الذي ارسلني وقال مرقص في اخر انجيله انه قال وهو على
خشبة الصلب بزعمهم الهي الهي لم خذلتني وذلك اخر ما تكلم به في الدنيا و
هذا وان كان كذبا على المسيح وحاشاه ان يكون الله اخذله او تركه او
مكن اليهود من صلبه فانما احتججنا على النصارى به لانهم رضوه من نصوص
اناجيلهم وهم مصدقون به وفيه التصريح بان عيسى قال يا الهي يا الهي فاعترف
بان له الها يدعى في الشدايد وتبرا من ادعا الالهية لنفسه فلزم منهم تكذيب
قواعدهم وعقايدهم ضرورة لا محيد لهم عنها ولكنهم صم بكم عمي لا يعقلون وقال
لوقا في اخر انجيله ان المسيح بعدما قام من قبره دخل على الحواريين وهم مجتمعون
في غرفة قد اغلقوا بابها فلما دخل عليهم ارتاعوا وظنوا انه من ارواح الملايكة
او الجن فلما علم المسيح ذلك منهم قال يا هولا جسوني واعلموا ان الارواح
الروحانية ليس لهم لحم ولا عظم مثل ما تجدون في جسدي فاقر بانه مركب من لحم ودم
وعظم ومادة حيوانية وتبرا من الالهية وهذا التقرد والذي قبله بان انكذبهم
بان عيسى قتل ودفن وقام من قبره بعد الدفن وانما هو من اختلاف اوايل النصارى
ودعاويهم الباطلة الغارقة في المحال والكفر في الضلال ولكن ابطلت حجتهم في ادعاء ان
عيسى هو الله وابن الله تعالى الاله وتقدس لا اله الا هو ممن قال ان عيسى هو رسول
الله

لله تعالى وكان صبيا ينمو طولا وعرضا ثم بلغ اشده وبعثه الله رسولا فقد
وافق قول المسيح وتلاميذه ومن خالف فقد خالف الحق واعتقد صريح
الكفر نعوذ بالله من ذلك ويلزمهم اشنع ما يكون من جميع العقلا وان كان
المسيح خالقا ازليا كما يعتقدون مع كونه لحما ودما فقد جعلوا بعض الرب
المعبود ازليا خالقا وبعضه محدثا مخلوقا لان المسيح اقر انه لحم ودم ونص
بعض اناجيلهم باللحم والدم واللحم والدم يتولدان من الاغذية والاشربة
وهي من اجزا الدنيا فيكون على قولهم خالق الدنيا كلها هو جزء من اجزايها وذلك
الجزء هو خالق نفسه ايضا لانه جزء من الدنيا التي هي مخلوقة له وهذا اشنع
ما يكون من دعاوي البهتان وابعد ما يتصور في معقولية الانسان فمن
اعتقده ودان به فقد لزمه ما بيناه واستحق الغضب والسخط من الله
واتضح انه من اهل الخذلان ويلزمهم ايضا من شناعة المحال ان يكون بعض
الدنيا هو خالق جميع الدنيا وبعض الشي لا يوجد الا بعض وجود بعضه بل
كله وما ليس بموجود ولا معقول فليس بشي فخالق الدنيا على قولهم معدوم
وغير معدوم موجود ومجهول غير معقول وانا اظن صاحب هذه
العقيدة التي مهدها لهم قصد هذا التفصيل بعينه لانه كان من متزندقة
اهل التعطيل فسخر من النصارى والقاهم انواعا من الضلال مبنية على
شنيع المحال لما تحقق من غفلتهم وقبولهم لترهات المذاهب والاقوال
ويقال لهم قد نطق الانجيل بان المسيح قلم اظفاره وقص شعره ونما جسده
طولا وعرضا فان كان على قولهم خالقا ازليا وقد بانت منه الاجزاء من الشعر
والاظفار وانفصلت عن كله وصارت رميما وتلاشت حتى لم يبق لها
وجود فالخالق الازلي على هذا القياس قد فسد بعضه وتلاشى وبقي
بعضه على حاله ومن فسد بعضه فالفساد واصل الى كله ومن كان له بعض
وله كل فهو مجزء ومحتاج الى من يجمله ويجسده ومن كان بهذه الصفة

فهو مفتقر وليس بغني والاله الخالق الازلي تبارك وتعالى تشهد ثبت
براهين المعقول ونصوص المنقول بانه لا يكون جسما ولا جوهرا
ولا عرضا وليس له كل يتجزا ولا تتبعض ذاته القديمة ولا يلحقها
نقص ولا تغير ولا تحول وانه الغني على الاطلاق وجميع الخلق اليه
فقرا في جميع اطوارهم وكافة احوالهم وهو كما وصف نفسه الكريمة ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير ويقال لهم ايضا هذا المسيح الذي تقولون انه
الله الخالق الازلي هل كان في بلد وزمان ام لا ولا يقدرون على انكار ذلك
لان الجيل متي ولوقا صرحا بانه ولد في بيت لحم الذي كان ينسب الى الوادي
في زمن هيرودس الملك وكل من كان في زمان او في مكان فالزمان ولا
بد ان يكون قبله والامكنة محيطة به ومن كان كذلك فهو مخلوق واذا
ثبت انه مخلوق بطلت عقيدتكم التي فيها انه اله حق من اله حق وانه خلق
كل شيء ومعلوم بالقطع ان الزمان هو من الاشياء المخلوقة والزمان وان
كان قبل ان يوجد المسيح بلا شك في ذلك ولا امترا فكيف يجوز ان الزمان يوجد
قبل خالق الزمان ويكون المكان محيطا بالذي خلق المكان وهذا اشنع
ما يتخيل في الاذهان ومن اقبح ما يكون في المحال والبهتان فكل من وجد
في زمان واحاط به المكان فهو حيوان من حيوان والسيد المسيح من اشرف
انواع الحيوان لانه انسان من انسان وتعالى الله عما يقول الكافرون علوا
كبيرا وفي كلما اوضحته هنا بحول الله وقوته ما ينقض فساد شريعة النصارا
وابطال عقيدتهم وبيان المعزلي فيما اخترته لنفسي من دين الحق المبين واتباع
ملة افضل النبيين صلوات الله على محمد وعلى الانبيا والمرسلين. ومن الله
تعالى نيل كمال البر والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل **الباب السادس**
في اختلاف الاربعة الذين كتبوا الاناجيل الاربعة وبيان كذبهم لعنهم الله اعلموا
رحمكم الله ان الاربعة الذين كتبوا الاناجيل اختلفوا في اشيا كثيرة وذلك دليل
على كذبهم

على كذبهم فلو كانوا على الحق ما اختلفوا على الحق في شيء قال الله عز وجل في كتابه
العزيز الذي انزل على صفيه محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان من عند غير
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فجعل الاختلاف دليل على الكذب على الله تعالى
لان كل ما هو من عند الله لا يختلف معانيه ولا تضطرب مبانيه وكلما كذب
الكاذبون عليه لا بد ان يفضحهم بوجود الاختلاف والاضطراب بما كذبوه
ليميز الله الخبيث من الطيب وهو العزيز الحكيم فمن كذب هولا الاربعة :.
الذين كتبوا الاناجيل ما قال يوحنا في الفصل الثالث عشر من انجيله ان :.
عيسى عليه السلام قال للحواريين وهو يتعشى معهم في الليلة التي اخذه
فيها اليهود بزعمهم قال الحق اقول لكم ان واحدا منكم يخونني فقال له يوحنا
ومن يكون ذلك قال له عيسى الذي اعطيه الخبز مصبغا في المرق ثم اعطاه
ليهودا اسكريوط وهو الذي خانه ودل اليهود عليه وقال ماركوس
في الفصل الرابع عشر من انجيله ان عيسى قال لهم ان الذي يصبغ خبزه معي في
القصعة هو الذي يخونني وقال متي في الفصل الثالث والعشرين من انجيله
ان عيسى قال لهم ان الذي يخونني هو معي في تلاميذي وهذا الاختلاف
بين ولان عيسى لم يتكرر منه هذا القول في مجالس حتى يزعموا انه اختلفت
عبارته فيها وليس معنى قولهم متحدا فيكون كل واحد من الاربعة عبر عن
قوله بعبارة من عنده وتخصيصه ليهودا اسكريوط بما ناوله له الخبز مصبغا
في المرقة يقتضي تعيينه وكشف امره وبعث ما نقلوه يدل على انهم على اشانه
وهذا اتفاق يدل على الكذب من جميع الاربعة الذين كتبوا الاناجيل
لعنهم الله وبالله التوفيق ومن ذلك ما قاله متي في الفصل العشرين
من انجيله ان عيسى عليه الصلاة والسلام لما خرج من بلد جنا زرا راه مكفوفان
اثنان وقالا له يا ابن داوود ارحمنا وانه فتح اعينهما فصارا
مبصرين وقال ماركوس في الفصل العاشر من انجيله ان عيسى لما خرج من البلد

المذكور ناداه مكفوف واحد وان عيسي فتح عينيه ومعلوم في الانجيل
ان عيسي لم يمر بتلك البلد الامرة واحدة فقد كذب متي في كونهما مكفوفين
اثنين وكذب ماركوس في كونه مكفوفا واحدا لان القصة واحدة في
اقرارهما بان المكفوف نادي عيسى فقال يا ابن داود نسبه الي نسبة البشر
من الناس ما يكذب عقايدهم فيه لان المكفوف ما قال لهم يا الله ولا يا ولد
الله او يا خالق المخلوقات كما زعموا فيه لعنهم الله وانما قال لهم يا ابن داود
نسبه الي نبي من الانبيا الكرام بتشيران نسب امه من هذا الفتح الطاهر
وهو كذلك لان مريم عليها السلام من ذرية داود بن ياسي من سبط يهود
بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ومن ذلك ما قاله
متي في الفصل السابع والعشرين من انجيله ان عيسي المسيح صلب معه لصان
فكانا يشتمانه في حال الصلب وقال لوقا في الفصل الثالث والعشرين من
انجيله ان احد اللصين هو الذي استهزا بعيسي وقال له ان كنت انت المسيح خلص
نفسك فزجره اللص الاخر وقال له ما تخاف الله ان الذي اصابه قد اصابك مثله
وانا وانت نستحق ما فعل بنا وهو لا يستحق شيا ثم قال للمسيح يا سيدي اذكرني
يوم مجيك من ملكوتك فقال له المسيح اقول حقا انك تكون معي ذلك اليوم في
جنة الفردوس وهذا الاختلاف بين لان متي اوجب علي اللصين النار لانهما
شتما المسيح ولوقا اوجب لاحدهما الجنة وقد كذب في اصل قضية صلب
المسيح وكفر بذلك فعليهم لعنة الله ويوحنا الذي حضر صلب المصلوب بين
قال في انجيله ان سارقين صلبا معه احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ولم يذكر
انهما قالا له شيا البتة وهنا قام الاختلاف ومن ذلك ان متي قال في الفصل
الحادي والعشرين من انجيله ان عيسي ركب دابة وهو ساير لبيت المقدس
مثل ما قال فيه بعض الانبيا ترون مسلطا راكبا علي دابة وقال ماركوس في الفصل
الحادي عشر من انجيله ان المسيح كان راكبا علي جحش ابن الدابة ولم يذكر انه راكب
الدابة

الدابة اصلا وقال لوقا في الفصل التاسع عشر من انجيله انه كان راكبا علي الدابة
مثل ما قال متي وقال يوحنا في الفصل الثاني عشر من انجيله انه كان راكبا علي جحش
ابن الدابة مثل ما قال ماركوس رحمكم الله الي اختلافهم الصادر وكذبهم الظاهر
في قولهم انه ركب الجحش وصغره لصغره منه وما كان الفصل كذلك ليس بركبه
الانسان ومن ذلك ايضا ما قاله متي في الفصل العشرين من انجيله ان مريم زوجة
زبدي جات الي المسيح وقالت ان ولدي يكونوا في ملكوتك احدهما عن يمينك
والاخر عن شمالك في ملكوتك وقال ماركوس في الفصل العاشر من انجيله
ان ولدي خالة عيسى وهي مريم امراة زبدي قالت له يا معلم نحب منك ان تنعم
علينا بان يجلس احدنا عن يمينك والاخر عن شمالك في ملكوتك واظهر العلة
ولوقا ويوحنا لم يذكرا في انجيلهما شيا من هذه القصة عن الولدين وامهما مع
ان يوحنا كان ملازما للمسيح ولم يفارقه حتي رفع وهذا من الاختلاف الركيك
فان متي قال الام طلبت ذلك وماركوس قال الولدان اللذان طلباه وصاحبهما
الاخران خالفاهما بعدم ذكر هذه القصة اصلا ومن اختلافهم ايضا ما قاله متي في
الفصل التاسع من انجيله ان تلاميذ يحيي يوحنا قالوا للمسيح لاي شي نصوم
ونصوم الفريزيون وتلاميذك لا يصومون وقال ماركوس في الفصل الخامس
عشر من انجيله ان الكتاب والفريزيون قالوا ياكلون ويشربون ولا يصومون وان
السايلين هم تلاميذ يوحنا والنص الثاني فيه ان الفريزيين السايلين بزيادة يحيى
ابن زكريا الكتاب معهم ولا يذكروا انفسهم في صيام ولا فطر ومن ذلك ما قاله
متي في الفصل الثالث من انجيله ان يوحنا ياكل الجراد والعسل مخالف قوله في الفصل
الحادي عشر من انجيله ان عيسي عليه الصلاة والسلام قال لليهود جاكم يوحنا لا
ياكل ولا يشرب فقلتم انه مجنون وجاكم ابن البشر يعني عيسي ياكل ويشرب فقلتم انسانا
كبير الجوف ياكل ويشرب الخمر وهذا اختلاف ظاهر في كلام متي لانه نفي عن يوحنا الاكل
والشرب في احد نصيه واثبت له اكل الجراد والعسل في النص الاخر وغفل النصاري

عن صريح الحجة عليهم في قول المسيح عن نفسه انه ابن البشر اي ابن انسان وياكل
ويشرب الما والخمر وهذا اقرار منه انه انسان ابن انسان يحتاج الي مداد الغذا ::
وقوام بنية جسده بالطعام والشراب وهذا يكذب دعواهم فيه انه اله وابن
الله فتعالي الله رب العالمين عن كفرهم علوا كبيرا ومن اختلاف صريح كذبهم علي الله
ورسوله ماقاله يوحنا في الفصل الخامس من انجيله ان المسيح قال لليهود ان ابي
الذي ارسلني هو يشهد لي ولا احد سمع صوته قط ولا راه وهذا قريبا الي الصحة
من قول المسيح ثم خالفه متي في اللفظ والمعني بالكفر الصريح في الفصل التاسع عشر
من انجيله ان المسيح طلع علي جبل طابور ومعه بطرس ويعقوب ويوحنا الحواريون
فلما استقروا فوق الجبل اذ وجه عيسي يضي كانه قمرا وشمسا فما قدروا ينظرون اليه
وسمعوا صوت الاب من السما يقول هذا ولدي اصطفيته لنفسي اسمعوا به وامنوا
به وهكذا قال مركوس في الفصل التاسع من انجيله وقال يوحنا في
الفصل الرابع من انجيله ان المسيح قال للحواريين انتم رايتم ابي وعرفتموه فقال
يعقوب الحواري ياسيدي كيف رانيا الاب فقال المسيح يا فليبس من راني فقد راى
ابي وهذا من الاختلاف الظاهر والكفر الفاحش اما الاختلاف فيما قاله يوحنا
المذكور عن المسيح ان الذي ارسله يشهد له يعني بصحة نبوته ورسالته ولا
سمع احد صوته ولا راه وبين ماقاله يوحنا المذكور ان المسيح قال للحواريين
انتم رايتم ابي وعرفتموه فمن راني فقد راى ابي وكذالك قصة جبل طابور ان الثلاثة
الذين كانوا مع عيسي وكلام الاب قرب العياد تبارك وتعالي عن قولهم وانه قال
لهم عن المسيح هذا ولدي الذي اصطفيته وحاشا الله ان يسمع مخلوق كلامه
تقدس عن الصاحبة والولد فكيف تشهد والعيسي انه ولد الله عز وجل هذا كله
من بهتانهم وجراتهم علي الله تعالي في الكذب عليه وعلي رسوله عيسي ومقصودهم
بجميع هذه الاكاذيب ترويج عقايدهم في الهية عيسي وكونه ولد الله تعالي عن ذلك
ثم اوقعهم الله بعظيم قدرته وباهر حكمته في التناقض وتخاذل النقل وتدافع اللفظ
من حيث

من حيث يشعرون ولا يشعرون فعلهم الباب السابع فيما نسبوا الى عيسى من الكذب وهم
الكاذبون وعيسى قد براه الله من جميع اقوالهم واعتقادهم فمن ذلك ما قاله لوقا في الفصل الثاني
والعشرين من انجيله ان عيسى عليه السلام قال للحواريين الشيطان اراد فسادكم ويفتنكم ثم قال
لبتر ومنهم انا رغبت في الي ان لا يجعل للشيطان سبيلا على فسادك ويفتنك ثم ان بتر وكفر بعيسى
وارتد عن دينه بعد ايام قليلة من اخبار عيسى له وان الشيطان لا سبيل له على فساد ويفتنه وان
تلاميذ عيسى لم يكفر احد منهم الا بتر وهذا في نقل وارحكم الله الى تناقض نقولاء الحيا ذيل فيما ينقلو
عن رجل اعتقدوا انه نبي معصوم ومع ذلك انه اله وابن اله فكيف يخبر عن شخص واحد من تلاميذه
انه سال الله تعالى ان لا يجعل للشيطان سبيلا على فساد ويفتنه ثم يقولون ان التلميذ الذي خصه
بهذا الدعاء هو الذي كفر وارتد وافسد الشيطان دينه ويفتنه من دون جميع التلاميذ وهل
يجد احد يجهل هذا التناقض مع الكفر في تجويز الكذب على الانبياء ووقوع الخلف في اخبارهم
وهذا كله من صريح الكاذيب عليهم على عيسى والله ما قال شياءً من هذه الاضاليل فنعوذ بالله
من الخذلان ومن ذلك ما قاله يوحنا في الفصل الخامس من انجيله ان المسيح قال لليهود
حقا اقول لكم ان الابن لا يقدر ان يعمل ويصنع الا مما راى اباه يصنعه ومن المعلوم
بالقطع ان المسيح اكل وشرب وخرج منه ما ينشا عن الغذا من الفضلات القبيحة ومن راى
اباه يصنع من ذلك شيا لانه قدوس صمد لا اله الا هو وعيسى لم يقل شياً من هذا ولكن كذب عليه
يوحنا وحده فان اصحابه الثلاثة لم يقولوا منه شياً البته ومن ذلك ايضا ما قاله يوحنا في الفصل
السابع عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام تضرع الى الله تعالى قبل موته وقال يا الهي انا اعلم انك
دايما تستجيب لي فاسئلك ان تنجي لي تلاميذي من كل شيء في الدنيا والآخرة ومعلوم بتواتر النقل
عند جميع علماء النصارى ان تلاميذ عيسى اكثرهم مات مقتولا بالسيف ثم صلب بعضهم وسلخ
جلد بعضهم وعذبوا بانواع العذاب وحاشا الله ان يسال الله تعالى رسوله عيسى ان ينجي تلاميذه
من كل شيء في الدنيا ثم تنالهم هذه المثلات وقبايح الموتات فيوحنا هذا الذي كذب على المسيح
واصحابه الثلاثة لم يقولوا شياً منه البته ومن ذلك ما قاله يوحنا في الفصل الخامس عشر من
انجيله ان عيسى عليه السلام قال لولا اني اتيت من المعجزات بما لم يات به احد من الانبيا قبلي ما كانت
لهم ذنوب بقلة ايمانهم بي يعني اليهود وحاشا عيسى عليه السلام ان يقول هذا فانه يعلم
بالضرورة ان موسى عليه السلام اتى بمعجزات كثيرة عظيمة وكذلك الياس واليسع عليهما السلام
كانا قبل عيسى وكلاهما احيا الموتى واليسع ابرا الابرص كما ابراه عيسى فكيف يزعمون

ان عيسى قال اتيت من المعجزات ما لم يأت احد قبلي بل كذب يوحنا في هذا واصحابه الثلاثة لم ينقلوا
شيأ من ذلك ومن ذلك ما قاله ماركوس في الفصل العاشر من انجيله ان المسيح قال من
ترك لوجهي دارا او جنانا او غير ذلك فانه يأخذ قدر ما ترك مائة مرة وله الجنة ولم يذكر
الدنيا وقال لوقا في الفصل الثامن عشر من انجيله انه يأخذ اكثر مما تركه ولم يذكر الجنة
ولا النار ولا الدنيا واما يوحنا فما ذكر شيأ من هذا وهذا الكذب ظاهر على عيسى
عليه السلام فان خلقا كثيرا تركوا ديارا وجنات ومتجرا وغير ذلك على يد عيسى عليه السلام
ولا اخذوا منه قدر ما تركوا في الدنيا ولا قريبا من ذلك فعيسى لم يقل هذا ولكن كذبوا
عليه ومن ذلك ما قاله متى في الفصل التاسع عشر من انجيله ان العزيزيين قالوا الى
المسيح هل يحل للانسان ان يطلق امراته على اقل مسالة فقال لهم اما قرأتم في التورية
الذي خلق الذكر والانثى قال من اجل المراة يترك الانسان اباه وامه ويجتمع بزوجته
ويكونان لحما واحدا وهذا الكذب على عيسى وعلى التورية فان هذا الكلام ما قاله تبارك
وتعالى ولكن حكته الكتب النبوية عن آدم عليه السلام لانه حين نام خلق الله زوجته حواء
من ضلعه فلما استيقظ رآها قال من اجل هذا يترك الانسان اباه وامه فيكون مع زوجته
لحما واحدا وحاشا عيسى ان ينسب هذا الى التورية والانجيل وهو كان يحفظ التورية
والانجيل معا فما يقول الا ما قاله الله تعالى فيهما ولكن كذب عليه متى في هذا القول
واصحابه الثلاثة لم ينقلوا هذا ومن ذلك ما قاله يوحنا في الفصل الثالث من انجيله ان
عيسى عليه السلام ما يصعد الى السماء الا ما هبط منها وهذا باطل وكذب على عيسى
فان في التورية ان ادريس والياس عليهما السلام صعدا الى السماء ولم يكونا هبطا
منها بل في الارض خلقا وعاشا الى وقت صعودهما ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
صعد الى السماء ليلة المعراج وما كان هبط منها فتبين كذب يوحنا في هذا على
عيسى عليه السلام واصحابه الثلاثة لم ينقلوا ذلك فان قال قائل من النصارى ان
عيسى قال هذا وما عنى به الا الارواح قيل له هذا مخالف الى التورية والانجيل فان
فيهما ان الانبياء الذين صعدوا الى السماء صعدوا باجسامهم مع ارواحهم مثلما
صعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان قالوا عيسى قال ذلك واعنى به ارواح البشر التي

كانت اجسادها فعند الموت تصعدت الملائكة بها الى السماء قلنا هذا احتمال يسقط معه
الاستدلال والاصل في الالفاظ العموم الحقيقة حتى يثبت خلافها والكفار لا تصعد ارواحهم الى
السماء بل تذهب الى سجيل فبطل ما قالوا وتبين كذبهم على عيسى عليه السلام ومن ذلك ما قاله متى
في الفصل الحادي والعشرين من انجيله ان عيسى عليه السلام اخذه الجوع وهو يمشي الى الحواريين
فرأى شجرة تين قرب محجة الطريق فقصدها ليأكل منها فما وجد فيها ثمرة فدعا عليها فيبست
من ساعتها ونقل ماركوس في الفصل الحادي عشر من انجيله هذا الخبر وزاد فيه انه لم
يكن فصل التين فانظروا رحمكم الله كيف نسبوا الى نبي انه يلتمس التين في اشجار الناس
في غير فصله وهذا لا يفعله الصبيان والمجانين ثم قال انه دعا عليها فيبست وليس لها
ذنب تستحق به تلك العقوبة ولا تخلو ان تكون ملكا لمالك او مباحة لكل من مر بها
فان كانت ملكا لمالك فان عيسى على زهده وورعه ورفيع قدره لا يقدم على الاكل منها
بغير اذن مالك فان الشرائع كلها متفقة على منع ذلك وان كانت مباحة للناس
فلا يدعو عيسى عليها باليبس حتى تنقطع منفعة الناس منها لان جميع الانبياء صلوات
الله على نبينا وعليهم اجمعين جبلهم الله على منفعة الخلق ومصلحتهم لا على عكس ذلك
فتبين كذب متى وماركوس فيما نسبا اليه من هذه القصة فلعنة الله على الكافرين
وبالله التوفيق الباب الثامن فيما يعيبه النصارى على المسلمين فمن ذلك
ما قالوا ان الصالحين من المسلمين يتزوجون بخلاف اهل الرهبانية من النصارى
فيقال لهم انتم متفقون في دينكم على ان داوود عليه السلام كان ملكا ومنزلته
اعلا مرتبة من الولي بالاجماع منا ومنكم وفي التورية ان داوود تزوج مائة
امراة وولد له منهن ازيد من خمسين ولدا ذكورا واناثا وسليمان عليه السلام
تزوج الف امراة كما ثبت في التورية وانتم تعتقدون ان التورية نزلت من عند
الله وكذلك جميع الانبياء تزوجوا وولد لهم الاولاد غير عيسى ويحيى ابن زكريا عليهم السلام
وفي التورية يحل للرجل ان يتزوج من النساء ما يقدر عليه من نفقتهن وانتم يا معشر
النصارى في التزويج بما شرع الله في التورية ولا في الانجيل وانما تمسكتم في ذلك
بقول بولص الذي اخبركم انه بمنزلة نبي وبولص هو الذي امركم ان لا يتزوج احد غير

امراة واحده فاذا ماتت عوضها باخرى وامركم ان يتزوج القسيسس امراة واحدة
بكرا لا ثيبها فاذا ماتت حرم عليه التزويج وقد تبين ان دينكم فى التزويج خالفتم
فيه الانبياء وخالفتم بولص فى تزويج القسيسس الابكار وحرمتم على جميع
القسيسيين ان يتزوجوا وصار سفهاءكم وجهالكم يعتمدون فى ذلك على هذا
ويعيبون على اولياء المسلمين ما يفعلون فى التزويج فأما علماؤكم فيعلمون
بأن ذلك حلالا منصوص فى الكتب النبوية واهل الاسلام من الله عليهم بالملة
الحنفية السمحة التى لا مشقة عليهم بها وقال لهم نبيهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
تناكحوا تكثروا فانى اباهى بكم الامم يوم القيامه فرغبهم بالتناكح والتناسل مثابون
لاجل امتثالهم فى ذلك امر نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم ومما يعيبه النصارى على اهل الاسلام الاختتان
فيقال لهم ان عندكم فى الانجيل ان عيسى كان مختونا ويوم ختانه هو عندكم من اكبر الاعياد فكيف
تنكرون على الاسلام ما انتم تعظمونه من امر نبيكم ثم انكم تعتقدون ان ابراهيم عليه السلام
وجميع الانبياء كانوا مختونين وان الله امرهم بالختان كما هو عندكم فى التورية فالعيب عندكم
والاثم عليكم لانكم تركتم سنة نبيكم فى الختان وخالفتم فيه جميع الانبياء ثم صرتم تعيبونه
~~ايضا على المسلمين~~ وكل من عاب الانبياء فيما شرع الله لهم فقد كفر بالله وبأنبيائه
ومما يعيبونه ايضا على المسلمين اعتقادهم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون فيقال
لهم كيف تنكرون ذلك وقد قال متى فى الفصل السادس والعشرين من انجيله ان عيسى
عليه السلام قال للحواريين وهو يتعشى معهم فى الليلة التى اخذه وقتله فيها اليهود على
زعمهم انى ما بقيت اشرب شرابا بعد هذا الا فى الجنة وقال ماركوس فى الفصل الرابع
عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام قال للحواريين الحق اقول لكم انكم تأكلون
وتشربون على طلبتى فى الجنة وقد علم علماء النصارى ان آدم عليه السلام اكل
من الشجرة المنهية عنها فى الجنة هو وامرأته حواء وكان ذلك سبب هبوطهما الى الارض وهذا
منصوص فى التورية والانجيل فكيف ينكر جهالهم ان لا يكون فى الجنة الاكل والشرب وهم
ملعونون

ملعونون فى هذا على ان كل من اكل وشرب لا بد له من فضلات البول والغائط والجنة
مطهرة من ذلك وما علموا ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم الحكيم الاكبر اخبرنا بأن ما يأكله اهل الجنة
ويشربونه يخرج عليهم رشحا اى عرقا رائحته كرائحة المسك وانهم لا يبصقون ولا يتمخطون ولا
يبولون ولا يتغوطون فاجتمعت الكتب والرسل على ان فى الجنة من انواع الفواكه ولحوم الطير وغيره
مما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وكل من دخلها وحرم من هذه اللذات فهو فيها معذب نكد
العيش نعوذ بالله من اعتقاد ذلك لان اعتقاده يؤدى الى ما تقوله الملحدة من ان
نعيم الجنة بعد الموت انما هو بالارواح لا بالاجساد ولانهم ينكرون بعث الاجساد له
والنصارى ان لم يصرحوا بهذا فقد لزمهم القول به فى ان الارواح هى التى تتنعم فى الجنة واما
الاجساد فلا نعيم لها الا بالغذا الذى جعله الله قوام بنيتها وهذا خلاف المعقول والمنقول
ومما ينكرونه ايضا على المسلمين فى قولهم فى الجنة قصور ويواقيت وغير ذلك فيقال لهم ان
عندكم فى الكتاب المسمى بنور القديسين فى قصة جوان الانجيلى انه مر ذات بشابين
عليهما ثياب الحرير ومعهما خدام وموكب كبير فذكرهما بالنار وهددهما بها حتى تركا
ما كانا عليه وتبعا جوان المذكور وتصدقا بمالهما على خدامهما ولما كان بعد مدة مر
خدامهما عليهما فى زى عظيم وموكب وخدام محزنا وندما على ما فاتهما من الدنيا واشتد
ذلك عليهما ففهم ذلك جوان المذكور وقال لهما ندمتما وحزنتما على ما فاتكما من الدنيا
قالا نعم [illegible] ما وجدنا عن ذلك صبرا قال لهما جوان فاذهبا فأتيانى بحجارة من
الوادى فأتياه بها فجعلها تحت ثوبه ثم اخرجها وهى كلها يواقيت نفيسه فقال اذهبا
بها الى السوق فبيعاها ثم اشتريا بثمنها اكثر مما كان لكما ولكن لا نصيب لكما فى الجنة
فانكما بعتما نصيبكما منها بهذا العاجل الفانى فبينما هم فى ذلك اذا بقوم اتوا بميت
ورغبوا من جوان المذكور ان يحييه فقال قم يا هذا الميت باذن الله تعالى فقام
الميت فقال جوان اخبر هذين بما فاتهما من نعيم الجنة فقال لهما ذلك الذى
كان ميتا قد كانت لكما فى الجنة قصور مبنية باليواقيت على كل لون طول كل قصر منها
كذا وكذا فلما سمع الشابان هذا تابا وتركا ايضا كل شئ واتبعا جوانا على
دين عيسى حتى اتاهما اليقين وعندكم ايضا فى الكتب المذكورة ان فلان الريان وهو

ان عيسى قال انت من المعجزات [illegible] تأتيه بطعام من الجنة

عندكم من الصالحين القديسين الكبار كانت الملائكة كل يوم تأتيه بطعام من الجنة مختلفة الالوان فكيف تنكرون
في اطباق الذهب وعليها مناديل الحرير وفوق المناديل نوار مختلفة الالوان فكيف تنكرون
ان لا يكون في الجنة آلات الذهب ~~والفضة~~ وثياب الحرير ونوار والطعام المأكول
وهذه القصة حجة عليكم سوى ما نقلته الكتب النبوية من ذلك واتفق على صحته جميع
العقلاء الشرعيين ولكنكم قوم تجهلون وتجهلون انكم تجهلون وفي الكتاب المذكور في قصة
شنتون ان الملائكة كانت تأتيه كل يوم بما يقوم به من الغذا غدوة وعشية
من طعام اهل الجنة المختلف الالوان وانه اتاه يوما رجل صالح قدسي كبير يعرف
بباولس العبد فاتته الملائكة في ذلك اليوم باضعاف ما كانت تأتيه كل يوم من طعام الجنة
في اواني من الذهب وعليها مناديل الحرير وفي كتبهم من هذا كثير ولكن تركته خوف
التطويل ولا ينكر ما ذكرته من الجفا اخوان المجانين ومما يعيبون على المسلمين ايضا
تسميتهم باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيقال لهم كيف تنكرون علينا ذلك ونحن
قد تسمينا باسماء الانبياء تبركا بذلك وهم من جنس بني آدم صلوات الله عليهم وكيف
لا تنكرون على انفسكم وانتم تسمون باسماء الملائكة كجبرائيل وميكائيل وعزرائيل ولا
جواب لهم من هذا اصلا وبالله التوفيق

الباب التاسع في ثبوت نبوة

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بنص التورية والانجيل والزبور وتبشير الانبياء بعثه
ورسالته وبقاء ملته الى آخر الدهر اعلموا ان نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثابتة في كل
كتاب انزله الله تعالى وجميع الانبياء قد بشروا به فمن ذلك ما في الفصل السادس عشر
من الكتاب الاول من التورية فان التورية خمسة كتب واجتمعت في سفر واحد
وذلك ان هاجر لما هربت من سارة زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام رات هاجر
تلك الليلة ملكا من الملائكة فقال لها يا هاجر ما تريدين ومن اين اقبلت فالت
هربت من سارة قال ارجعي اليها واخضعي لها فان الله تعالى سيكثر زرعك
وذريتك وعن قريب تحملين وتلدين ولدا اسمه اسماعيل من اجل ان الله قد
سمع

سمع خشوعك ويكون ولدك عين الناس وتكون يده فوق الجميع ويد الجميع
مبسوطة اليه بالخضوع ويكون امره في معظم الدنيا فهذا نص التورية ومعلوم
ان اسماعيل واولاد صلبه لم يكونوا متصرفين في معظم الدنيا وانما الاشارة بذلك
لعظيم ذريته وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لان دينه دين الاسلام علا على كل
الارض واكثر معمورها وتصرفت امته في مشارق الارض ومغاربها وهذا امر
تعرفه علماء اليهود وجماهيرهم ولكنهم يكتمونه عن عوامهم لما اوجبه الله عليهم
من اللعنة والخذلان نعوذ بالله من احوالهم ومن ذلك في الفصل الثامن عشر
من التورية ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام قل لبني اسرائيل اني اقيم لهم آخر الزمان
نبيا مثلك من بني اخوتهم ومن لم يسمع كلمتي [illegible] التي يوديها عني انتقم منه
وهذا النص يدل على ان هذا النبي الذي يقيمه لبني اسرائيل في آخر الزمان ان ليس
من نسائهم ولكنه من بني اخوتهم وكل نبي بعث من بعد موسى كان من بني اسرائيل
وآخرهم عيسى عليه السلام فلم يبق من بني اخوتهم الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لانه من ولد اسماعيل واسماعيل اخو اسحاق ابن ابراهيم واسحاق جد بني اسرائيل
فهذه هي الاخوة التي ذكرت في التوراة ولو كانت هذه البشارة لنبي من انبياء
بني اسرائيل لم يكن لذكر هذه الاخوة معنى واليهود اجمعوا على ان الانبياء الذين
كانوا في بني اسرائيل بعد موسى لم يكن فيهم مثله والمراد بالمثلية هنا ان ياتي بشرع
خاص به تتبعه الامم بعده وهذه هي صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه
من اخوتهم العرب بني اسماعيل وقد جاء بشريعة ناسخة لجميع الشرائع تتبعه
عليها الامم فهو كموسى من هذه الحيثية وهو افضل منه ومن جميع الانبياء باجماع
امته صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ومن ذلك ما في الفصل الثالث والثلاثين
من التورية ان الرب جاء من طور سيناء وطلع الينا من ساعير وظهر من جبال
فاران ومعه [illegible] عن يمينه رايات القديسين وجبال فاران يعني مكة وارض الحجاز
عن

فان فاران اسم رجل من ملوك العمالقة الذين اقتسموا الارض وكان
الحجاز ونحوه لفاران فسمي القطر كله باسمه وفي التورية جا الله من طور
سينا يريد بمجيئه ظهور دينه وتوحيده تبارك وتعالى بما اوحى الله تعالى الى
موسى بطور سيناء وطلع من ساعير يعني جبلا بالشام به كان ظهور دين
عيسى عليه السلام بما اوحاه الله اليه وظهر من جبال فاران يريد ما اظهره واكمله
من دين الاسلام بمكة والحجاز على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بما اوحاه الله اليه
وقوله ان رايات القديسين معه وعن يمينه فالقديسون هم الرجال والاولياء
والصالحون والمراد بهم هنا اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانهم الذين كانوا
معه وعن يمينه ولم يفارقوه قط رضي الله عنهم ومن ذلك ما اتفق عليه الاربعة
الذين كتبوا الاناجيل ان عيسى عليه السلام قال للحواريين حين رفع الى السما اني
ذاهب الى ابي وابيكم والهي والهكم وابشركم بنبي يأتي من بعدي اسمه بارقليط
وهذا سريق) باليوناني تفسيره بالعربية احمد كما قال الله تعالى في كتابه العزيز
مبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وهو في الانجيل باللطيني بركلتس وهذا
الاسم الشريف المبارك هو الذي كان سبب اسلامي كما تقدم ذكره في اول هذا الكتاب
ومن ذلك ما قال يوحنا في الفصل الخامس عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام قال البارقليط
الذي يرسله الله الي في آخر الزمان هو الذي يعلمكم كل شيء فالبارقليط هو نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وهو الذي يعلم الناس كل شيء بما اوحى الله اليه في القرآن العظيم الذي فيه علوم
الاولين والآخرين وما فرط الله فيه من شيء كما قال تعالى ولم يظهر بعد المسيح نبي مرسل
بهذه الصفة غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو المراد بهذه البشارة الجليلة وان رغمت
بذلك انوف خنازير النصارى ومن ذلك ما قال يوحنا في الفصل الخامس عشر من انجيله
ان المسيح قال البارقليط الذي يرسله الي من بعدي ما يقول من تلقا نفسه شيا
ولكن ياتيكم بالحق كله ويخبركم بالحوادث والغيوب وهذه صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بالاخبار المتواترة بحيث لا ينكرها الا مخذول ومطرود عن ابواب رحمة الله تعالى فاما
كونه

كونه لا ينطق عن الهوى وما يقوله الا بوحي يوحى اليه فهذا يشهد الله به ولا خلاف فيه
بين امته واما اخباره بالحوادث والغيوب فباب واسع جمعت فيه كتب وهو بحر
لا يحاط بساحله وفي كتاب الشفا للسيد الفقيه الامام حجة الاسلام ابي الفضل عياض
ما فيه مقنع واعتبار لاولي الالباب واما ثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم من كتب الانبياء
المتقدمين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين فمن ذلك ما قال داوود عليه السلام في الزبور
الثاني والتسعين انه يملك من البحر الى البحر ومن ادنى الانهار الى مطلع التراب والارض
وتأتيه ملوك اليمن والجزائر بالهدايا وتسجد له الملوك وتدين له بالطاعة والانقياد
ويصلى عليه في كل وقت ويبارك عليه في كل يوم وتنور بانواره المدينة ويدوم ذكره
الى ابد الابد واسمه موجود قبل وجود الشمس وهذه صفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
والوجود يشهد له وكل من دفع هذه الصفات عنه لا يجد في العالم من يستحقها وان
ادعاها مدع لغيره من الانبياء كان مجاهرا بالبهتان ثم لا اعلم احدا من الانبيا بعد
داوود عليه السلام نسبت له هذه الصفات الجليلة وهو قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلما اليهود يعلمون انها صفاته الذاتية ولكنهم يتكاتمون ذلك لشقاوتهم السابقة في الازل
ومن ذلك ما قاله النبي يعقوب في الفصل الثالث من كتابه في آخر الزمان يجي الرب من القبلة
والقدس من جبال [illegible] فاران ومجي الرب تبارك وتعالى هو مجي وحيه يريد به الدين المحمدي
والقدس هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ظهر من جبال فاران وهي مكة وارض الحجاز ومن ذلك
ما قاله النبي ميشا عن النبي محمد صلى الله عليهما وسلم في الفصل الرابع من كتابه في آخر الزمان تقوم
امة مرحومة وتختار الجبل المبارك ليعبد والله فيه ويجتمعون من كل الاقاليم فيه ليعبدوا
الله الاله الواحد ولا يشركون به شيا وهذا الجبل هو جبل عرفات بلا شك ولا ريب والامة
المرحومة هي امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاجتماع بالجبل المبارك هو اجتماع الحجاج بعرفات
واتيانهم اليه من جميع الاقاليم ومن ذلك ما قال النبي فيشعه في الفصل الثامن والاربعين
من كتابه ان الرب تبارك وتعالى يبعث في آخر الزمان عبده الذي اصطفا لنفسه يبعث
له الروح الامين يعلمه دينه وهو يعلم الناس ما علمه الروح الامين ويحكم بين الناس
بالحق ويمشي بينهم بالعدل وهو نور يخرجهم من الظلمات التي كانوا فيها وعليها مرقود
عرفتكم ما عرفني الرب سبحانه وتعالى قبل ان يكون وهذه هي صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

واضحة مبنية لانه هو الذى بعثه الله فى آخر الزمان بعد ان اصطفاه لنفسه
وجعله حبيبه وخليله من خلقه وبعث اليه الروح الامين جبرائيل عليه السلام يعلمه
دينه وهو وحي القرآن والسنة وشرائع دين الاسلام وقد بلغ صلى الله
عليه وسلم جميع ما امره بتبليغه وهو معنى قول هذا النبي وهو يعلم الناس
ما علمه الروح الامين عليه السلام وكان يحكم بين الناس بالحق ويمشي بينهم
بالعدل فان كان كل ما امر به الا دعى اليه او نهى عنه اجمع اهل العقول على عدله
وصوا فى المأمورات والمنهيات وما انكره من انكره الا كفرا وعنادا ومكابرة
للعيان وتخبط فى حبال الشيطان بمحتوم الخذلان والنور الذى اخرج به
الناس من الظلمات هو القرآن العظيم الذى انزله الله تعالى على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وكلام هذا النبي فيشعه من ابين الادله واوضح
البراهين على ثبوت نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولو
ذكرت جميع ما فى كتب الانبياء المتقدمين من ذلك
لطال الكتاب وانا ارجو الله تعالى ان
اجمع بشارات جميع انبيائه كتابا
مفردا لذلك على وجه التفصيل
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

الرسالة القبرصية من كلام الشيخ الامام
العالم تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد
الحليم بن عبد السلام بن
تيمية الحرانى تغمده الله
سبحانه وتعالى
بالرحمة والرضوان
امين

نظرها وتأمل بها
عبد الرحمن
الفضل
عفى عنه
...

بسم الله الرحمن الرحيم

من احمد ابن تيميه الى سرجوان عظيم اهل ملته من يحيط به
عنايته من روساء الدين وعظماء الدنيا من القسيس و
الرهبان والامرائى الكتاب واتباعهم سلام على من اتبع الهدى
فانا نحمد الله الذى لا اله الا هو اله ابراهيم والعمران
ونسئله ان يصلى على عباده المصطفين وانبيائه المرسلين
ونخص بصلاته وسلامه اولى العزم الذين هم سادة
الخلق وقادة الامم الذين خصوا باخذ الميثاق وهم نوح و
ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ومحمد كما سماهم الله تعالى
فى كتابه فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و
الذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما
تدعوهم اليه الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب عوّ
وقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا
ليسئل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما ونسأله
ان يخص بنبيّنا صلاته وسلامه خاتم النبين وخطيبهم اذا
اذا وفدوا على ربهم وامامهم اذا اجتمعوا شفيع الخلائق يوم
القيامه نبى الرحمه ونبى الملحمه الجامع المحاسن الانبيا
الذى بشر به عبد المطلب وكلمته وروحه التى القاها
الى الصديقه الطاهرة البتول التى لم يمسها بشر قط مريم
ابنة عمران ذلك مسيح الهدى عيسى بن مريم الوجيه فى الدنيا
والاخره المقرب عند ربه المنعوت بنعت الجمال والرحمه
لما تحرفت بنواسرائيل فيما بعث به موسى من نعت الجلال والشدة

وبعث

وبعث الخاتم والجامع بنعت الكمال على الشده على الكفار
والرحمة بالمؤمنين المحتوى على محاسن الشرايع والمناهج التى
كانت قبله صلى الله عليهم اجمعين وعلى من تبعهم الى
يوم القيامه اما بعد فان الله خلق الخلق بقدرته
واظهر فيهم اثار مشيئته وحكمته ورحمته وجعل المقصود
الذى له خلقوا فيما امرهم به هو عبادته واصل ذالك
معرفته ومحبته فمن هداه الى صراط مستقيم اتاه رحمة
وعلما فعرف ربه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ورزقه
الانابة اليه والوجل لذكره والخشوع له والتأله له فحنّ
اليه حنين النسور الى اوكارها وكلف لحبه كلف الصبى
بأمه لا يعبد الا اياه رغبة ورهبة ومحبة اخلص دينه
لمن له الدنيا والآخره رب الاولين والاخرين مالك يوم الدين
خالق ما تبصرون وما لا تبصرون عالم الغيب والشهاده الذى
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لم تتخذ من دونه
اندادا كالذين اتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب
الله والذين امنوا اشد حبا لله ولم تشرك به
احدا ولم تتخذ من دونه وليا ولا شفيعا ولا ملكا ولا
نبيا ولا صديقا ان كل من فى السموات والارض الا آتى
الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه
يوم القيمه فردا فهنالك اجتباه مولاه واصطفاه واتاه
رشده وهداه لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فانه
يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وذالك ان الناس
كانوا بعد آدم وقبل نوح على التوحيد والاخلاص الدين
لله كما كان عليه ابوهم آدم ابو البشر حتى ابتدعوا الشرك
وعبادة الاوثان بدعة من تلقاء انفسهم لم ينزل الله بها

كتابا ولا ارسل بها رسولا بشبهات زين لهم الشيطان من جهة
المقاييس الفاسده والفلسفه الحائده وقوم زعموا ان
هذه التماثيل طلاسم للكواكب السماويه والدرجات الفلكيه
والارواح العلويه وقوم اتخذوها على صور من كان فيهم
من الانبيا والصالحين وقوم جعلوها لاجل الارواح السفليه
من الجن والشياطين وقوم على مذاهب اخر واكثرهم
لرؤسهم مقلدين وعن سبيل الهدى ناكبون فابتعث الله [لرؤسائهم]
نبيه نوحا عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله وحده
لا شريك له ونهاهم عن عبادة ما سواه وان زعموا انهم يعبدونهم
ليقربوهم الى الله زلفا ويتخذونهم شفعا فمكث فيهم
الف سنه الا خمسين عاما فلما اعلمه الله انه لن يؤمن
من قومه الا من قد آمن دعا عليهم فاغرق الله بدعوته
اهل الارض وجاءت الرسل بعده الى ان عم الارض دين
الصابئه المشركين لما كانت النمارده والفراعنه ملوك
الارض شرقا وغربا فبعث الله امام الحنفا واساس
الملة الخالصه والملة الباقيه ابراهيم خليل الرحمن
فدعى الخلق من الشرك الى الاخلاص ونهاهم عن عبادة
الكواكب والاصنام وقال وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين وقال لقومه
افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم
عدو لي الا رب العالمين الى عند خطيئتي يوم الدين
وقال ابراهيم ومن معه لقومه انا براء منكم ومما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوه
والبغضا ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده فجعل الله
الانبياء والمرسلين من اهل بيته وجعل لكل منهم خصائص
ورفع

ورفع بعضهم فوق بعض درجات واتى كل منهم من
الايات ما امن على مثله البشر وجعلت لموسى العصا
حيه حتى ابتلعت ما صنعت السحرة الفلاسفه
من الحبال والعصي وكان شيئا كثيرا وفلق له البحر حتى
صار يابسا والماء واقفا حاجزا بين اثني عشر طريقا
على عدد الاسباط وارسل معه القمل والضفادع
والدم وظلل عليه وعلى قومه الغمام الابيض يسير
معهم وينزل عليهم صبيحة كل يوم المن والسلوى فاذا
عطشوا ضرب موسى بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا قد علم كل اناس مشربهم وبعث بعده انبيا من
بني اسرائيل منهم من احيا الله على يديه الموتى ومنهم
من شفا على يديه المرضى ومنهم من اطلعه على ما شاء
من غيبه ومنهم من سخر له المخلوقات ومنهم من بعثه
بانواع اخر من المعجزات وهذا مما اتفق على نقله جميع
اهل الملل وفي الكتب التي بايدي اليهود والنصارى والتوراة
الذي عندهم واخبار الانبيا مثل شعيب وارميا ودا
نيال وحبقوق وداود وسليمان وغيرهم وكتاب سفر [سفر]
الملوك وغيره من ذالك ما فيه مقتبس وكانت بنو اسرائيل
امة قاسية عاصية تارة يعبدون الاوثان وتاره
يعبدون الله وتارة يقتلون الانبيا بغير حق وتارة
يستحلون محارم الله بادنى الحيل فلعنوا اولا على لسان
داود وكان من خراب بيت المقدس ما هو معروف
عند اهل الملل كلهم ثم بعث الله المسيح عيسى
ابن مريم رسولا قد خلت من قبله الرسل وجعله
وامه اية للناس حيث خلقه من غير اب اظهارا للكمال

قدرته وشمول كلمته حيث قسم النوع الانسانى الاقسام
الاربعة فخلق ادم من غير اب ولا ام وخلق زوجته
حوا من اب بلا ام وخلق المسيح من ام بلا اب وخلق سا
ئرهم من الابوين وايد عبده المسيح بالايات البينات
كما جرت به مشيئته فاحيا الموتى وابرا الاكمه والابرص
ونبا الناس بما ياكلون وما يدخرون فى بيوتهم ودعا الى
الله والى عبادته متبعا سنة اخوانه المرسلين مصدقا
لمن تبعه ومبشرا بمن ياتى من بعده وكان بنو اسرائيل
قد عتوا وتمردوا وكان غالب امره اللين والرحمه والعفو
والصفح وجعل فى قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبا
نية ابتدعوها وجعل منهم قسيسين ورهبانا وافترق
الناس فى المسيح ومن اتبعه من الحواريين عليهم السلام
ثلاثة احزاب قوم كذبوه وكفروا به وزعموا انه ابن
غية ورموا امه بالعظيمة ونسبوه الى يوسف النجار وز
عموا ان شريعة التورية لم تنسخ منها شيئا وان
الله لا ينسخ ما شرعه هذا بعد ما فعلوه بالانبيا
وما كان عليهم الاصار فى النجاسات والمطاعم
وقوم غلوا فيه وزعموا انه الله وابن الله وان اللاهوت
تدرع الناسوت البشرى وان رب العالمين نزل وانزل
منه ليصلب ويقتل فداء الخطية ادم عليه السلام
وجعلوا الاله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد قد ولد له ولد واتخذ ولدا
وانه له جوهر عندهم مسد صار جوهرا ثلاثة جواهر
ثلاثة اقانيم وان الواحد منها اقنوم الكلمة والعلم
هى التى تدرعت الناسوت البشرى مع العلم بان احدها
لا على

لا على انفصاله عن الاخرين الا اذا جعلوا ثلاثة
متباينين وولد ما لا يعقلونه وتفرقوا فى التثليث والاتحا
د تفرقا وتشتتوا فيه تشتتا لا يقربه عقل ولم يرد به
نقل الا كلمات متشابهات فى الانجيل وما قبله من الكتب
قد بينها كلمات محكمات فى الانجيل وما قبله كلها
تنطق بعبودية المسيح وعبادة الله وحده ودعائه
وتضرعه ولما كان اصل الدين هو الايمان بالله
وبرسله كما قال خاتم المرسلين امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وقال لا تطرونى كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم
فانا عبد فقولوا عبد الله ورسوله كان اهم الدين
توحيد الله تعالى والاقرار برسله ولهذا كانت
الصابئون والمشركون كالبراهمة ونحوهم من منكرى
النبوات مشركين بالله فى اقرارهم وعباداتهم وفساد
الاعتقاد فى رسله فارباب التثليث فى الوحدانية
والاتحاد فى الرسالة قد دخل فى اصل دينهم من هذا
الفساد ما هو مبين فطرة الله التى فطر الناس عليها
وكتب الله الذى انزلها ولهذا كان عامة رؤسا
ئهم من القسيسين والرهبان وما يدخل فيهم من البتاركة
والمطارنة والاساقفة اذا صار الرجل منهم فاضلا
مميزا فانه ينحل عن دينه ويصير منافقا لملوك اهل
ملته وعامتهم ويرضى بالرياسة عليهم كالذى
ببيت المقدس الذى يقال له ابن البودى والذى
كان بدمشق الذى يقال له ابن القفر والذى بقسطنطينيه
وهو الباب عندهم وخلق كثير من كبار الارباب

والمطارنه واشاقفه لما خاطبهم قوم من الفضلا اقروا
انهم بانهم ليس على عقيدة النصارى وانما نفاقا وهم
على ما هم عليه لاجل العاده والرياسه كبقا الملوك
والاغنيا على ملكهم وغناهم ولهذا تجد غالب فضلائهم
انما همة احدهم نوع من العلم الرياضي كالمنطق والهندسه
والحساب والنحو او الطبعي كالطب ومعرفة الدركات
او التكلم في الالهي على طريقة الصابيه الفلاسفه الذين
بعث اليهم الخليل قد نبذوا دين المسيح والرسل قبله وبعده
واظهروهم وحفظوا رسوم الدين لاجل الملوك العامه
واما الرهبان فاحدثوا من انواع المكر والحيل بالعامه
ما يظهر لكل عاقل حتى صنف الفضلا كتبا في حيل الرهبان
مثل النار التي كانت تصنع بالقمامه يدهنون خيطا دقيقا
بسندروس ويلقون النار فيه بسرعة فتنزل فيعتقد
الجاهل انها تنزل من السماء وتاخذ ولها من البحر وهي من
صنعة ذالك الراهب يراه الناس عيانا وقد اعترف هو
وغيره انهم يصنعونها ولهذا اتفق اهل الحق من جميع الطوائف
على انه لا يجوز اضلال عباد الله بشي ليس حقيقة وقد
نظر المنافقون ان ما ينقل عن المسيح وغيره من الانبياء
من المعجزات من جنس هذه النار المصنوعه ولذالك
حيلهم في تعليق الصليب وكذا التماثيل التي يصورونها على صورة
المسيح ولميه وغير ذالك كل ذالك يعلم كل عاقل انه افك
وامه
مفترى وان جميع انبياء الله وصالحي عباده براء من كل
زور وباطل وافك لبرائتهم من شجرة فرعون بما ان
هولاء عمدوا الى الشريعه التي يعبدونها الله بها فانقضوا
الاولين من اليهود مع انهم مامورين بالتمثيل بالتوريه

الا

الا ما نسخه المسيح قصدوا اولئك في الانبياء فقتلوهم وعلا
هولاء حتى عبدوهم وعبدوا تماثيلهم وقالوا اولئك ان الله
لا يصلح له ان يغير ما امر به فينسخه لا في وقت اخر ولا على
لسان نبي اخر وقال هولاء الاحبار والقسيسين يغيرون
ما شاءوا فيوجبون ما راوا ويحرمون ما راوا من اذنب
ذنبا وضعوا عليه ما راوه من العبادات وغفروا له ومنهم
من يزعم انه ينفخ في المرا من روح القدس فيجعل الفجور
قربانا وقال اولئك حرم علينا اشيا كثيره وقال اولئك
هولاء بين البقة والفيل حلال كل ما شئت ودع ما شئت
وقال اولئك النجاسات عندهم مغلظه حتى ان الحائض
لا يقعد معها في بيت ولا يا كل معها وهولاء يقولون
ما عليك شي نجس ولا يامرون بختان ولا غسل من جنابة
ولا ازالة نجس يخلله منه مع ان المسيح والحواريون
كانوا على شريعة التوراة ثم ان الصلاة الى المشرق
لا يامرها المسيح ولا الحواريون وانما ابتدعها لهم
قسطنطين ونحوه وكذالك انما ابتدعه قسطنطين
برايه ومنامه زعم انه راه واما المسيح والحواريون
يتقرب
فلم يامروا بشي من ذالك والدين الذي يتقرب به
العباد الى الله لا بد يكون الله امر به وشرعه
على السن رسله وانبيائه والا فالبدع كلها ضلالات
وما عبدت الاوثان الا بالبدع وكذالك ادخال الحال
في الصلواة لم يامر به المسيح ولا الحواريون وبالجمله
فعامة انواع العادات التي هم عليها وكذا الاعياد
لم ينزل الله بها كتابا ولا بعث فيها رسولا لكن فيهم
رافه ورحمة وهذا من دين الله بخلاف الاولين

فان فيهم قسوه ومقتا وهذا مما حرمه الله لكن الادلون
لهم تمييز وعقل مع العباد والكبر والاخرون فيهم
ضلال عن الحق وجهل بطريق الله تعالى ثم ان هاتين
الامتين تفرقت احزابا كثيرة فى اصل دينهم واعتقادهم
فى معبودهم ورسلهم هذا يقول ان جوهر اللاهوت
والناسوت صار جوهرا واحدا وطبيعة واحدة واقنوما
واحدا وهم اليعقوبيه وهذا يقول بل هما جوهران
وطبيعتان واقنومان وهم النسطوريه وهذا يقول
بالاتحاد من وجه دون وجه وهم الملكانيه وقد
اسلم جماعة من علما اهل الكتاب قديما وحديثا وهاجروا
الى الله ورسوله ووصفوا ما كتب الله من د
لالات نبوة النبى خاتم المرسلين وما ذكرته الانبيا فى
نبوا تها من علامته كما وصفه اشعيا وارميا ودانيال
وفى التوراة والانجيل والزبور مواضع لمن تدبرها
وكذالك الحواريون فلما اختلف الاحزاب من بينهم هدى
الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه
بعث الله النبى الذى بشر به المسيح ومن قبله
من الانبيا داعيا الى ملة ابراهيم ودين المرسلين
قبله وبعده وهو عبادة الله وحده لا شريك
له واخلاص الدين كله لله وطهر الارض من
عبادة الاوثان ونزه الدين عن الشرك دقه وجله
بعدما كانت الاصنام تعبد بارض الشام وغيرها
فى دولة بنى اسرائيل ودولة الذين قالوا انا نصارى وامرنا
بالايمان بجميع كتب الله المنزله كالتوراة والانجيل
والزبور والفرقان وبجميع انبياء الله من ادم الى

محمد

محمد وقال فى تنزيله وقالوا كونوا هودا او نصارى
تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى
وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد
منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد
اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن
من الله صبغة ونحن له عابدون وامر الله ذالك
الرسول بدعوة الخلق الى توحيده بالعدل فقال
تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وقال تعالى ما كان
لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم
ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر
بعد اذ انتم مسلمون وامره ان يكون صلاته وحجه
الى بيت الله الذى بناه خليله ابراهيم ابو الانبيا
وامام الحنفا وجعل امته وسطا معتدلين لا ينحرفون
فى عدلهم الى الاطراف فلم يغلوا بالانبياء والصد
يقين غلو من جعلهم بالله وجعلوا شيئا بينهم
من الالهيه وعبدهم وجعلهم شفعا ولم يجفوا عن
حقوقهم جفا من اذاهم واستخف بحرماتهم واعرض

عن طاعاتهم بل عزروا الانبياء اى عظموهم وانصروهم
فامنوا بما جاوا به واطاعوهم واتبعوهم واحبوهم
واحسنوهم واجلوهم ولم يعبدوا الا الله ولم يتوكلوا
الا عليه ولم يستعينوا الا به مخلصين له الدين
حنفاء وذالك فى الشرائع قالوا ما امرنا الله به
اطعناه وما نهينا عنه انتهينا واذا نهاعن ما كان
احله كما نها بنى اسرائيل عن ما كان اباحه ليعقوب
او اباح لنا ما كان حراما كما اباح المسيح بعض الذى
حرم على بنى اسرائيل سمعنا واطعنا واما غير رسل
الله وانبيائه فليس لهم ان يبدلوا دين الله
ولا يبتدعوا فى الدين ما لم ياذن به الله والرسل
انما قالوا تبليغا عن الله فانه سبحانه له الخلق
والامر فكما لا يخلق غيره ولا يامر غيره ان الحكم الا لله
امر ان لا تعبدوا الا اياه ذالك الدين القيم ولكن
اكثر الناس لا يعلمون وتوسطت هذه الامه
فى الطهارات والنجاسات وفى الحلال من الحرام
وفى الاخلاق فلم يجردوا الشده ~~كما فعله اليهود~~ كما
فعله الاولون ولم يجردوا الرافه كما فعله الاخرون
بل عاملوا اعداء الله بالشده[7] وعاملوا اولياء الله
بالرافه والرحمه وقالو فى المسيح ما قاله الله
وانبيائه وما قاله المسيح والحواريون لا ما ابتدعه
الغالون الجافون وقد اخبر الحواريون انه يبعث من
ارض اليمن وانه يبعث بقضيب لا دب وهو السيف
واخبر المسيح انه يجى بالتبيان والتاويل وان المسيح
جاء بالامثال وهذا باب يطول شرحه وانما
نبه

[7] بالشده

نبه الداعى لعظيم ملته واهلها ما بلغنى ما عنده
من الديانه والفضل ومحبة العلم وطلب المذاكره
ورايت الشيخ ابا العباس شاكرا من الملك ومن رفقه
ولطفه واقباله عليه وشاكرا من اخوته القسيسين
ونحوهم ونحن قوم نحب الخير لكل احد ونحب الله يجمع
لكم خير الدنيا والاخره فان اعظم ما عند الله ان
يصلحه خلقه بذالك بعث الله الانبيا والمرسلين
ولا نصيحة اعظم من النصيحه فيما بين العبد وبين
ربه فانه لا بد للعبد من لقاء الله تعالى ولا بد
ان الله تعالى يحاسب عبده كما قال تعالى فلنسالن
الذى ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين واما الدنيا
فامرها حقير وكبيرها صغير غاية امرها تعود
الى الرياسه والمال وغاية الرئيس ان يكون
لفرعون الذى اغرقه الله فى اليم انتقاما منه كما
آذى نبى الله موسى وغاية ذى المال ان يكون لقارون
الذى خسف الله به الارض وهو يتجلجل فيها الى يوم
القيامه[7] وهذا وصايا المسيح ومن قبله ومن بعده
من المرسلين كلها يامر بعبادة الله والتجرد للدار
الاخرة والاعراض عن التجرد عن زهرة الدنيا فلما
كان امر الدنيا خسيسا رايت ان اعظم ما يهدى
لعظيم قومه المفاتحه فى العلم والدين والمذاكره فيها
تقرب الى الله فى الفروع مبنى على الاصول وانتم لا
تعلمون ان دين الله لا يكون بهذا الغش ولا بعادات
الاباء واهل المدينه انما ننظر العامل فيما جائت
به الرسل غير ما اتفق الناس عليه وما اختلفوا فيه

[7] كما ورد فى الحديث

ويعامل الله فيما بينه وبينه بالاعتقاد الصحيح والعمل
الصالح وان كان لا يمكن الانسان ان يظهر ما في قلبه
لكل احد فينتفع هو بذلك القدر والذين اهتدوا
زادهم هدى واتاهم تقواهم رايت من الملك رغبة في
العلم والخير كاتبته وجاوبته عن مسائل ان يسئل لها
وقد كنت خطر لي ان اجئ الى قبرص من المصالح الدين و
الدنيا لنراز للملك ما فيه رضى الله ورسوله عاملته
بما تقتضيه همته فان الملك وقومه يعلمون ان الله
قد اظهر من معجزات رسله عامة ومحمد صلى الله
عليه وسلم خاصة ما ايد به دينه واذل به
الكافرين والمنافقين ولما قدم مقدم المغل غازان
واتباعه الى دمشق وكان قد انتسب الى الاسلام
للذين يرضى الله ورسوله بما فعلوه وكذا المؤمنين
حيث لم يلتزم دين الله وقد اجتمعت به وباقرانه
وجرى لنا معهم فصول يطول شرحها لا بد ان تكون
بلغت الملك فاذله الله وجنوده لنا حتى بقينا نضربهم
بايدينا ونصرخ فيهم باصواتنا وكان معهم صاحب
سيس مثل اصغر غلام يكون حتى كان بعض المؤذنين
الذي كان معنا يصرخ فيهم ويشتمه وهو لا يستجرى
ان يجاوبه حتى ان وزراء غازان ذكروا لي ما هو
عليه من فساد النية له وكنت حاضرا معهم كما
جاءت رسلهم الى ناحية الساحل بالامر الذي
اراد صاحب سيس ان يدخل بينكم وبينهم فيه
حدث فتاكم بالغرور وكان التتار من اعظم الناس
شتيمة لصاحب سيس واهانة له ومع هذا فانا

نعامل

نعامل ملتكم بالاحسان اليهم والذب عنهم وقد عرف
النصارى كلهم اني لما خاطبت التتار في اطلاق الاسارى
واطلقهم الى غازان وقطلوشاه وخاطبت بولاي
بهم فسمح باطلاق المسلمين قال لكن النصارى اخذناهم
من القدس فهولاء لا يطلقون فقلت بل جميع الذين معك
من اليهود والنصارى الذين هم اهل ذمتنا فانا
نفتكهم ولا ندع اسيرا لا من اهل الملة ولا من
اهل الذمة واطلقنا من النصارى ما شاء الله
واحسانا فهذا عملنا واحساننا والاجر على الله تبارك وتعالى
وكذلك السبي الذين يصيبون بايدينا من النصارى
يعلم كل احد احساننا ورفقتنا ورحمتنا بهم كما اوصانا
خاتم النبيين حيث قال في اخر حياته عليه الصلاة
والسلام او ما ملكت ايمانكم فقال الله تعالى
في كتابه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا ومع خضوع التتار لهذه الملة وانتسابهم
لهذه الامة فلم نخادعهم ولم ننافقهم بل بينا لهم ما هم
عليه من الفساد والخروج عن الاسلام والموجب
لجهادهم وان جنود الله المؤيده وعساكره المنصوره
المنصوره المستقره في الديار المصريه والشاميه لا تز
ال منصوره على من ناواها ~~مظفره~~ على من عاداها
ظافرة
وان هذا الامر لما شاع عند العامه ان التتار
مسلمون امسك اليه العسكر عن قتالهم ولم يقاتلهم
منهم الا طائفة قليلة تقتل ~~[illegible]~~ سبعة عشر الف ولم يقتل
من جميع المسلمين مايتان فلما انصرف العسكر
الى مصر وبلغه ما عليه هذه الطائفه الملعونه

من الفساد وعدم الدين خرجت جنود الله وللارض
منها دوي قد ملات السهل والحزن في كثرة وقوة وعدة
وايمان وصدق قد بهرة العقول والالباب محفوفه
بملائكة الله التي ما زال الله يمد بها الملة الحنيفية
المخلصة ليا دربها فانهزم العدو من ايديهم ولم يقف
بعضا لبعضهم ثم اقبل العدو بجحافله في العام الثاني وانتظره
المسلمون ليقدم فملا الله قلبه رعبا وعذبه
الله بانواع العذاب واهلك النفوس والخيل والصدف
خاسئا وهو حسير وصدق الله وعده ونصر عبده
وهو الآن في البلاء الشديد والتغليب العظيم والبلا
الذي قد احاط والاسلام في عز وخير متوافد
فان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله يبعث
لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها
دينها وهذا الدين في اقبال وتجديد وانا ناصح للملك
واصحابه والله الذي لا اله الا هو والذي انزل
التوراة والانجيل والفرقان والملك يعلم ان وفد
نجران كانوا نصارى كلهم فيهم الاسقف وغيره
لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم
الى الله ورسوله والى الاسلام خاطبوه في امر
المسيح وناظروه فلما قامت عليهم الحجج قالوا جعلوا
يغاورون فامر الله نبيه ان يدعوهم الى المباهلة
كما قال الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

لهم

لهم ذلك اشتوروا ما بينهم وكانوا يعلمون انه نبي وانه
ما باهل رجل نبيا فافلح فادوا اليه الجزية وخلوا في الذمة
واشفقوا من المباهلة ولذلك بعث النبي صلى الله
عليه وسلم كتابه الى قيصر الذي كان ملك النصارى
بالشام والبحر الى قسطنطينية وغيرها وكان ملكا
فاضلا فقرا كتابه وسئل عن علامته عرف انه النبي
الذي بشر به المسيح وهو الذي كان الله وعد به
ابراهيم في ابنه اسماعيل فدعا قومه النصارى الى
متابعته واكرم كتابه وقبله ووضعه على عينيه
وقال وددت اني اخلص اليه فاغسل من قدميه ولولا
ما انا فيه من الملك لذهبت اليه واما النجاشي ملك
الحبشة النصراني فانه بلغه خبر النبي صلى الله
عليه وسلم من اصحابه الذين هاجروا اليه آمن
به وصدقه وبعث اليه ابنه واصحابه مهاجرين
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه لما مات
ولما سمع سورة كهيعص بكى ولما اخبره على ما يقول
في المسيح قال والله ما زاد عيسى على هذا شيئا ابدا
وقال ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة
واحدة وكان سيره النبي صلى الله عليه وسلم
وان من امن بالله وكتبه ورسله من النصارى
صار من امته له ما لهم وعليه ما عليهم وكان
له اجران اجر على ايمانه بالمسيح واجر على ايمانه
بمحمد ومن لم يؤمن به من جميع الامم فان الله
امره بقتاله كما قال في كتابه قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله

ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب
حتى يعطوا الجزيه عن يد وهم صاغرون فمن كان لا يؤمن
بالله بل يسب الله ورسله وينتهي ويقول انه ثالث ثلاثه
وانه صلب ولا يؤمن برسله بل يزعم انه الذى حبل وولد
وكان ياكل ويشرب ويتغوط وينام هو الله وابن الله
وان الله وابنه خلقيه او بدعه ويجحد ما جاء به محمد خاتم
النبيين ويحرف نصوص التوراه والانجيل فان بين الاناجيل
الاربعه من الاختلاف والتناقض ما يبين للعاقل ما وقع
فيهما ولا يدين دين الله ودين الحق وهو الاقرار بما امر الله
به واوجبه من عبادته وطاعته ولا يحرم ما حرم الله
ورسوله من الدم والميتة ولحم الخنزير الذى ما زال حراما
من لدن ادم الى محمد ما اباحه نبي قط بل علماء النصارى
يعلمون انه محرم وما يمنع بعضهم من اظهار ذلك الا الرغبه
والرهبه وبعضهم يمنعه العناد والعناده ونحو ذلك
ولا يؤمنون باليوم الاخر لان عامتهم كانوا يزعمون
اخبر لقيامه الابدان لكنهم ما يقرون انما اخبر الله به من
الاكل والشرب والنكاح واضاف النعيم بالجنه والعذاب
بالنار بل غاية ما يعدون به التنعم بالسماع والشم
ومنهم متفلسفه يقولون بانكار معاد الاجسام واكثر
علمائهم زنادقه يظهرون ذالك ويسخرون بعوامهم
لاسيما بالنسا والمترهبين منهم لضعف العقول فيهم
فمن هذا حاله وقد امر الله ورسوله لجهاده حتى
يدخلوا في دين الله او يؤدوا الجزية وهذا دين محمد
صلى الله عليه وسلم ثم ان المسيح صلوات الله عليه
لم يامر بجهاد ولا سيما جهاد الامه الحنفيه ولا الحواريون

بعده

بعده فيا ايها الملك كيف تستحل من سفك الدما و
سبا الحريم واخذ الاموال بغير حجه من الله ورسوله ثم
اما يعلم الملك ان بديارنا من النصارى اهل الذمه والامان
لك ما لا يحصى عدده الا الله ومعاملتنا فيهم بالجميل
فكيف تعاملون اسرا المسلمين بهذه المعاملات التى
لا يرضى بها ذو مروة ولا ذو دين لست اقول عن الملك
واهل بيته فان الشيخ ابا العباس شاكر واهل بيته
واخوته كثيرا كثيرا معترفا بما فعلوه معه من الجميل وانما
ادنى اقول عن عموم الرعية اليس هولاء الاسارى فى رعية
الملك اسيت عهود المسيح وسائر الانبياء يوصون
بالبر والاحسان الى الاسير فاين ذالك ثم ان كثير امنهم
انما اخذوا غدرا والغدر حرام فى جميع الملل والشرائع
والسياسات فكيف يستحلون ان يستولوا على من اخذ
غدرا افتامنون مع هذا ان يقابلكم المسلمون ببعض
هذا ويكونون معتدين والله ناصرهم ومعينهم
لاسيما فى هذه الاوقات والامة قد استعدت
للجهاد واستعدت للجلاد ورغب الصالحون واولياء الرحمن
فى طاعته وقد تولى الثغور الساحليه امراء ذو وباس شديد
قد ظهر بعض اثرهم وهم فى ازدياد ثم عند المسلمين
من الرجال الفداويه الذى يغتالون الملوك فى فرشها
وعلى افراسها وقد بلغ الملك خبره قديما وحديثا
وفيهم الصالحون الذى لا ترد دعواتهم ولا تحجب طلباتهم
الذين يغضب الدين لغضبهم ويرضى لرضاهم وهولا
التتار مع كثرتهم وانتسابهم الى المسلمين لما غضب
إلى عليهم المسلمون وتوجهوا عليهم احاط بهم من البلا ما يعظم

عن الوصف فكيف يحسن ايها الملك بقومه يحازرون المسلمين
من النزا الجهات ان يعاملوهم هذه المعامله التى لا يرضا
ها عاقل ولا مسلم ولا مجاهد ولا معاهد وانت تعلم ان
المسلمين لا ذنب لهم اصلا بل هم المحمودون على ما فعلوه
فان الدين الذى اطبقت واتفقت العقلا على الانوار بفضل
هو دينهم حتى الفلاسفه اجمعوا على انه لم يطرق العالم
دين افضل من هذا الدين وقد قامت البراهين على
وجوب متابعته ثم ان هذه البلاد ما زالت بايديهم
وجوب
السواحل بل وقبرس ايضا ما اخذت منهم الا من اقل من
ثلاثمايه سنه والا وقد فتحوها وراموا الحكمون فيها
اكثر من ثلاثمايه سنه وقد وعدهم النبى عليه الصلاة
والسلام انهم لا يزالون ظاهرين الى يوم القيمه فما
يأمن من الملك ان هاولاء الاسرا المظلومين ببلدة
ينتقم لهم رب العباد والبلاد كما انتقم لغيرهم وغيرهم
وما يؤمنه ان ياخذ المسلمين حمية اسلاميه ينالون
فيها ما نالوه من غيرها وغيرها ونحن اذا راينا من الملك
ما يصلح عاملناه به بالحسنى والا نحن بُغي عليه لينصرنه
الله وانت تعلم ان ذالك من ايسر الامور على المسلمين
فانا ما غرضى الساعة الا مخاطبتكم بالتى هى احسن والمعا
مخا
ونه على النظر فى العلم واتباع الحق وفعل ما يجب فان كان
للملك من ثبو بعقله ودينه فليبحث معه عن اصول
العلم ~~فليبحث معه عن اصول العلم~~ وحقايق الاديان
ولا يرضى ان يكون هولاء النصارى المقلدين الذين
لا يسمعون ولا يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل
سبيلا واصل ذالك ان تستعين بالله وتسئاله الهداية
الهداية

وتقول

وتقول ارنى الحق حقا واعنى على اتباعه وارنى الباطل باطلا
واعنى على اجتنابه ولا تجعله متشبها على فاتبع الهوى
وقل اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهاده وانت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى
من تشاء الى صراط مستقيم والكتاب لا يحتمل البسط
اكثر من هذا لكن انا لا اريد من الملك الا ما ينفعه فى الدنيا
والاخره وهو شيئان احدهما له خاصه وهو معرفته
بالعلم والدين والاتكاب بالحق وزوال الشبهه وعبادة الله
كما امر وهذا خير له من ملك الدنيا بحزافيرها وهو الذى
بعث الله فيه المسيح وعلمه الحواريون الثانى وهو له
وللمسلمين الثانى وهو مساعدته على الاسرا الذى فى بلاده
واحسانه اليهم وامر رعيته بالاحسان اليهم والمعاونه
لنا على خلاصهم فان فى الاشاء اليهم دركا على الملك
فى دينه ودين الله تعالى ودركا من جهه المسلمين
وفى المعاونه على الخلاص حسنه له فى دينه ودين الله
عند المسلمين وكان المسيح من اعظم الناس توصية
لذالك ومن العجب كل العجب ان ياسر النصارى قوما بغد
را وغير غدر ولم تقاتلوهم والمسيح يقول من لطمك
على خدك الايمن فادر له خدك الايسر ومن اخذ
رداك فاعطه قميصك وكلما كثر الاسارى عندكم
كان اعظم لغضب الله وغضب عباده المؤمنين وانت
تعلم انا اذا كنا نسعى فى تخليص النصارى من ايدى
التتار وهم اقرب للمسلمين فكيف يمكن السكوت
عن اسرا المسلمين فى قبرس لاسيما وعامة هاولاء

الاسرا قوم بقو ضعفا ليس لهم من يسعى فيهم وهذا
ابو العباس مع انه من عباد المسلمين وله عباده وفقه
وفيه شيخه ومع هذا اما كان نخلص له فداه الا بالذه
وانما دين الاسلام يامرنا ان نعيد الفقرا والضعف
فالملك احق من ساعد على ذلك من وجوه كثيره لا سيما
والمسيح يوصي بذلك في الانجيل ويامر بالرحمه العامه
والخير الشامل كالشمس والمطر والملك واصحابه
اذا عاننا اذا عاننا في تخليص الاسرا والاحسان
اليهم كان الحظ الاوفر له في ذلك في الدنيا والاخره اما
في الاخره فانه يثاب على ذلك ويوجر عليه هذا مما لا ريب
فيه عند العلما المسيحيين الذين لا يتبعون الهوى بل كل من
اتقى الله وانصف علم انهم اسروا بغير حق لا سيما
من اخذ غدرا والله تعالى لم يامر ولا المسيح امر ولا الحواريون
ولا من اتبع المسيح على دينه لا باسر ملة ابراهيم ولا
بقتلهم وكيف والنصارى يقولون بان محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرسول الامين فكيف يجوز
ان يقاتل اهل دين الله الذين اتبعوا رسولهم فان
قال قائل فيهم قاتلوا اولا قيل هذا باطل فيمن غدر
به ومن بدا بمحاربته بالقتال واما من بداءكم منهم فهو معذور
لان الله امره بذلك ورسله بل والمسيح والحواريون
اخذ الله عليهم العهود والمواثيق بذلك ولا يستوي
من حمل بطاعة وطاعة رسله ودعا الى عبادة
الله ودينه واقر بجميع الكتب والرسل لهو وقاتل
ليكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله
ومن قاتل في هوى نفسه وطاعة شيطانه على خلاف

امر

امر الله ورسوله وما زال في النصارى من الملوك
والقسيس والرهبان والعامه من له مزية على غيره
في المعرفة والدين فيعرف بعض الحق وينقاد لكثير
منه ويعرف من قدر الاسلام وغيره ما يجهله غيره
فيعاملهم معاملة تكون في الدنيا والاخرة نافعة ثم
في ثواب العتق وفكاك الاسرى من كلام الانبيا والصد
يقين ما هو معروف لمن طلبه فمهما فعله الملك
معهم وجد ثوابه واما في الدنيا فان المسلمين اقدر على
على المكافاة والموافاه بالخير والشر من كل احد
ومن حاربوه فالويل له كل الويل والملك لا بد سمع
السير وبلغه ان المسلمين النفر القليل نغلب اضعافا
مضاعفة من النصارى فكيف اذا كانوا اضعافهم وقد
بلغته الملاحم المشهوره مثل اربعين الفا يقتلون من
النصارى اكثر من اربعمائة الف اكثرهم فارس وما
زال المرابطون الثغور مع قلتهم واشتغال ملوك
الاسلام عنهم يدخلون الى داخل بلاد النصارى فكيف
وقد من الله على الاسلام باجتماع كلمتهم وكثرة
جيوشهم وباس مقدميهم وعلو همتهم ورغبتهم فيما
يقربهم الى الله واعتقادهم ان الجهاد افضل اعمالهم
وتصديقهم ما وعدهم به نبيهم حيث قال يعطى الشهيد
ست خصال يغفر له باول قطرة من دمه ويرى
مقعده في الجنه ويكسى حلية الايمان ويزوج باثنين
وسبعين من الحوريين ويوقى فتنة القبر ويومن
من الفزع الاكبر يوم القيامه ثم في بلادهم من
في بلادهم من النصارى اضعاف مما في قبرص من

من الاسرى وهم اعز عند المسلمين من الاسرى
الذين للمسلمين عندهم فان فيهم من روس النصارى
من ليس فى البحر مثله الا القليل واما اسرا المسلمين
فليس فيهم من يحتاج اليه المسلمونا وينتفعون به
وانا سعى فى تخليصهم لله تعالى رحمة لهم وتقربا
الى الله يوم يجزى المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين
وابو العباس حامل هذا الكتاب قد بث محاسن الملك
واخوته عندنا واستعطف قلوبنا عليه وكذالك كاتبت
الملك فيما بلغنى رغبته فى الخير وميله الى العلم والدين
وانا من نواب المسيح وساير الانبيا فى مناصحة الملك
واصحابه وطلب الخير لهم فان امة محمد خير امه
اخرجت للناس يريدون للخلق خير الدنيا والاخره
ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ويدعونهم الى
الله ويعينونهم على مصالحهم فى دينهم ودنياهم وان
كان الملك قد بلغه بعض الاخبار التى فيها طعن على
بعضهم وطعن فى دينهم فاما ان يكون القائل كاذبا
وما فيهم صورة الحال وان كان صادقا عن بعضهم بنوع
من المعاصى والفواحش والظلم وهذا لا بد منه
فى كل امة بل الذى يوجد فى المسلمين من الشدة
اقل بكثير مما يوجد فى غيرهم والذى يوجد فيهم
من الخير لا يوجد فى غيرهم مثله والملك وكل عاقل
يعرف ان النصارى خارجون عن اكثر وصايا المسيح
والحواريون ورسائل بوطرس وغيره من القديسين
وان اكثر ما معهم من النصرانيه شرب الخمور واكل
الخنزير وتعظيم الصليب والنواقيس مبتدعة ما انزل

الله

الله بها من سلطان وان بعضهم يستحل من بعض ما
قد حرمته عليهم الشريعه النصرانيه هذا فيما تقر
ون به واما فى لغتهم لما لا يقرون به فكلهم داخلون
فى ذالك فانه قد ثبت عندنا عن الصادق المصدوق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح عيسى
بن مريم ينزل عندنا بالمنارة البيضا شرقى دمشق واضعا
يديه على منكبى ملكين فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزيه ولا يقبل من احد الا الاسلام ويقتل
مسيح الضلاله الاعور الدجال الذى تبلغه اليهود وتسلط
المسلمون على قتل اليهود حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم
هذا يهودى ورائى تعال فاقتله وينتقم الله للمسيح
ابن مريم مسيح الهدى من اليهود لما اذوه وكذبوه لما بعث
اليهم واما ما عندنا فى امر النصارى وما يفعل الله
من اذلاله المسلمين عليهم فهذا ما احب ان اخبر به
الملك لئلا يضيق صدره لكن الذى انصحه به
ان كل من اسلف الى المسلمين خيرا او مال اليهم كانت
عاقبته منهم حسنه حسب ما فعله من الخير قال
الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والذى
اختم به الكتاب الوصيه بالشيخ ابا العباس وبغيره
من الاسرا والمساعده لهم والرفق بمن عندكم من اهل
القران والامتناع من تغييره باحد وسوف يرى الملك
عاقبة ذا كله ونحن نجزى الملك على ذالك باضعاف
ما فى نفسه والله يعلم انى قاصد للملك الخير كله
لان الله امرنا بذالك وشرع لنا ان نريد الخير
لكل احد ونعطف على خلق الله وندعوهم الى الله

والى دينه وندفع عنهم شياطين الانس والجن والله
المسئول ان يعين الملك على مصالحه وان يختن له
من الاحوال والاعمال ما هو خير له عند الله ويختم
له بخاتمه خير والحمد لله رب العالمين وصلواته
على انبيائه المرسلين لاسيما خاتم
النبيين والسلام عليهم اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم تمت بعون
الله وحده
لا شريك
له
م

الحق الصواب وصدق الخطاب
في الجواب عن الكتاب تأليف الفاضل
والمحقق الكامل داود افندي
القضماني الحمصي
المهتدي الى الدين
المحمدي اطال
الله بقاه
امين

م م م

وقد نقلت من نسخة بخط المؤلف

قال المؤلف) وبعد ما حررت ذلك لاخي الطالب مني
ان يسعى بافادتي لم يأتني الجواب منه اصلا فكررت
عليه الطلب برد الجواب فلم يحصل لي ذلك فارجو ايضا ممن
اطلع على ذلك ممن له غيرة ان يفيدني عن ذلك ويحرر لي ردا عن كل مسألة
بخصوصها انتهى

بسم الله الحي الدائم

نحمد الله الذي اوجدنا من العدم وخلقنا
بتصويره وتشكيله وبسط لنا بساط الجود والكرم
ومنّ علينا بعوائد لطفه وجميله وايدنا عاينقذنا
من الظلم وكشف لنا قناع الدين ودليله فسطع
انوار الشرائع الشريفة بين سائر الامم وارشدنا
برسله الاخيار للحق وقبوله فدلت على الوهيته ووحدانيته
مصنوعاته وتنزهت عن الشبيه والنظير
ذاته (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)
اما بعد فيقول العبد الفقير داود بن ميخائيل
القضماني الحمصي مولداً الدمشقي موطناً الرومي
الارثوذكسي طائفةً هذه صورة كتاب ورد الي
من بعض اخواني من محروسة حمص وصورة جوابه
قد

قد حررتهما لتنجيز الطلب الطالبين مني الاطلاع على
ذلك بقصد ان يفيدوني الجواب عما هنالك
من الاشكالات التي استشكلتها واشغلت
افكاري فحررتها وسميتها الحق الصواب
وصدق الخطاب في جواب الكتاب فارجو
ممن اطلع عليها ممن له معرفة تامة واستعداد
لذلك ان يحرر لي الجواب عنها عن كل مسألة منها بخصوصها
تحريراً واضحاً تاماً بوجه الكمال والانصاف
بدون ارتكاب تعصب وعناد واعتساف
وله الاجر والثواب من رب الارباب والله
الموفق والمعين وهو ارحم الراحمين

~~المقدمة~~

صورة الكتاب الوارد الي من محروسة حمص

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد المحترم الخواجا داود
المكرم حفظه الله تعالى غب افتقاد شريف خاطركم
العزيز نعرض لجنابكم انه قد علمنا بلا ريب انكم تؤمنون
بالله تعالى وبالسيد المسيح وتعتقدون ان له لاهوتا
وانه شفيع وسيط بين الله والناس وانكم تؤمنون
بجميع انبيائه ورسله الصادقين وانكم تؤمنون بالتوراة
والانجيل وبجميع ما يعلم به تعالى ومن ادعى عليكم
خلاف ذلك فلا يسلم قوله لانا نعلم ذلك باليقين
فقط قد بلغنا انكم عندكم بعض اشكالات قد
استشكلتموها من جهة الكتب المقدسة اي (التوراة
والانجيل) وان تلك الاشكالات قد اشغلت افكاركم
جدا فالمرجو من جنابكم بنوع الاخوة والمحبة الاهلية
ان تعرفني عنها تفصيلا لكي اسعى بافادتكم عنها
وهذا

وهذا غاية قصدي لما هو واجب على كل ذي تمسك
وتعصب بالديانة المسيحية ان يسعى بافادتكم
عن ذلك وارجو ان لا تخيبني بذلك بل املي ان
تحررلي ذلك عاجلا حالا ودمتم في ٢٠ آذار ١٨٦٩

(مكان الختم) الداعي لكم
اخوكم عبد الله
القضماني

وهذه صورة الجواب الذي حررته له

جناب حضرة الاخ العزيز المكرم والحبيب المفخم
الخواجا عبد الله حفظه الله تعالى غب افتقاد شريف
خاطركم الكريم نعرض لحضرتكم انه في ابرك الاوقات
قد ورد علينا شريف كتابكم المؤرخ في آذار فتلوناه
وفيه قد عرفتمونا ان نعرفكم عن الاشكالات التي
قد استشكلناها من جهة التوراة والانجيل لاجل ان

نسعى بأفادتي عنها وقد كررت عليّ الطلب بذلك
مرارا متعددة وحيث ان قصدكم ان تفيدوني
عنها فلا بأس بتحريرها لجنابكم لان ذلك هو
عين قصدي بل امنّي من قديم ان يُفيدَني
عنها اي رجل كان ولكن ممن له معرفة بذلك
على وجه المحبة والانصاف **فأقول** وبالله
التوفيق اعلم ايها الاخ الحبيب اني منذ الصغر
قد تعلمتُ التوراة والانجيل وكانت لي رغبة عظيمة
في درسها وغيرة جزيلة عليها ودايما اجتهد
في اشترائها لرغبتي في قرائتها فكنت كلما طبعت
نسخة اعمل جهدي حتى اشتريها الى ان اجتمع
بالانجيل المشهور المطبوع في بيروت سنة ١٨٦٠
المترجم على يد طائفة البروتستانت فوجدت قد
صرح

صرّح في التنبيه المطبوع في اوله بأنه قد وجد
اختلاف بين الاناجيل اليونانية القديم منها
والجديد في الاشياء الجوهرية وانه وُجد تناقض
بين نسخ الاناجيل كثيرا فظهر منه ان الانجيل
اليوناني اي الذي هو انجيل الروم المعتبر عندهم
قد تحقق فيه الاختلاف والتناقض والتغير
ثم اني قد اطلعت ايضا على كتاب المهدى الامين
المطبوع في بيروت سنة ١٨٦٤ الذي هو من قبل
طائفة الروم فوجدت قد صرح فيه ايضا بأن
طائفة البروتستانت قد حرفت الكتب الالهية
اي التوراة والانجيل وان كتبهم هذه قد حرفت
فوجدت حينئذٍ ان كل فرقة تطعن على مخالفيها
بتحريف التوراة والانجيل فبسبب ذلك قد تشتت

افكاري من حينئذٍ فجمعت عندي نسخاً متعددة فكنت
كلما اقابل نسخة على الثانية اراها تخالفها وتناقضها
في اللفظ والمعنى ومن المعلوم ان كلام الله واحد
لا يزيد ولا ينقص ولا يناقض بعضه بعضا ولا
يتغيّر ولا يتبدل وهذا التخالف بين هذه النسخ
ظاهر على اقل من له نظر كما سترى شيئاً من ذلك
ومن حينئذٍ زادت عندي الاشكالات ايضا
بانه اي نسخة صحيحة منها واي نسخة فاسدة
ثم اني بعد ذلك كلما أتصفح نسخة على انفرادها
اجد فيها التناقض والزياده والنقصان بنفسها
بين تعاليمها فضلا عنه مع الغير ومن حينئذٍ زادت
عندي الاشكالات جدا ثم اني جمعت من عندي
ثلاث نسخ بالعربي احدها مطبوعة سنة ١٨١١
وثانيها

وثانيها مطبوعة سنة ١٨٦٠ وثالثها مطبوعة
سنة ١٨٦٦ للسيد المسيح واخترتها لانها أصح
بالنسبة لغيرها فوجدت بينها اختلافا عظيما
وتناقضا واضحا ورايت ايضا ان كل نسخة على
انفرادها تناقض نفسها بقطع النظر عن غيرها
وقد اجتهدت في طلب نسخة بحيث تكون خالية
عن امثال هذه التناقضات والتحريفات وما
يشبهها من الزيادة والنقصان فلم اجد اصلا
الا اني قد علمت ان في اللاذقية نسخة قديمة
باليوناني من نحو ١٣٨٠ سنة فلعلها تكون خالية
عن امثال ذلك كما قيل فنرجو من كرمه تعالى ان
يعطف قلوب الرؤساء المعظمين لترجمة ذلك
الكتاب وطبعه حتى تزول الشبهة عن الكتاب

ويحصل لهم الثواب وها انا اذكر لك شيئاً من
تلك الاختلافات وانجز لك طلبك لرجاء ان
تفيني بوعدك وتنجزه بان تفيدني جواب تلك
الاشكالات وتزيلها عني جميعها لما وعدتني ويكون
لك الاجر والثواب ولنبيّن لك بعض ما وقع في
تلك النسخ الثلاث بقطع النظر عن غيرها مقتصراً
على (~~خمس~~ ستة وخمسين شاهداً) من امثال ما ذكرت
لك من الاشكالات فان الذكي يدرك بالمثال
الواحد ما لا يدركه الغبي بالف شاهد وقد
بينتُ ذلك على ترتيب مجموع العهدين مبتدأً
من اول سفر من التوراة الى اخر سفر من الرؤيا
موضحاً غاية التوضيح على وجه الاختصار وهذا
اوان الشروع في المقصود **فاقول** مستعيناً
بالاله

بالاله الواحد المعبود وارجوه تعالى ان يرشدنا
الى الصواب فانه كريم واليه المرجع والمآب
(١) قد وجد في المطبوعة سنة ١٨١١ في ابتداء [السؤال الاول]
التكوين هكذا (بسم الله الرحمن الرحيم) واما
في المطبوعة سنة ١٨٦٠ والمطبوعة سنة ١٨٦٦ فلا اثر
لهذه العبارة اصلا

(٢) قد وجد في المطبوعة سنة ١٨٦٦ في التكوين [السؤال الثاني]
من الاصحاح الاول عدد ٢ هكذا (وروح
الله يرف على وجه المياه) واما في المطبوعة
سنة ١٨١١ فقد وجد هكذا (ورياح الاله تهب
على وجه الماء)

(٣) قد وجد في المطبوعة سنة ١٨٦٦ في التكوين [السؤال الثالث]
من الاصحاح السادس عدد ٣ هكذا (فقال الرب

لا يدين روحی فی الانسان الی الابد) واما فی المطبوع

۱۸۶۰ سنه فقد وجد هكذا (فقال الرب لن تسكن

روحی فی الانسان الی الابد) ۷۷۷۷۷۷۷۷

السؤال الرابع (٤) قد وجد فی المطبوع سنه ۱۸۶۰ فی التكوين

من الاصحاح التاسع عدد ٦ هكذا (لانه علی

صورة الله خلق الانسان) واما فی المطبوع

۱۸۱۱ سنه فقد وجد هكذا (لانه بصورة الملائكة

صنعه مسلطا) ۷۷۷۷۷۷۷۷۷۷۷۷۷۷

السؤال الخامس (٥) قد وجد فی المطبوع سنه ۱۸۶۶ فی التكوين من

الاصحاح التاسع عدد ٢٥ هكذا (فقال ملعون

كنعان) واما فی المطبوع سنه ۱۸۱۱ فقد وجد

هكذا (فقال ملعون ابو كنعان) ۷۷۷۷۷

السؤال السادس (٦) قد وجد فی المطبوع سنه ۱۸۶۶ فی التكوين

من

من الاصحاح الحادی عشر عدد ٧ هكذا (هلم ننزل

ونبلبل هناك لسانهم) واما فی المطبوع سنه ۱۸۱۱

فقد وجد هكذا (لكنی اوردام أشتّت به لغاتهم)

السؤال السابع (٧) قد وجد فی المطبوع سنه ۱۸۶۰ فی التكوين

من الاصحاح الثالث والثلاثين عدد ١٠ هكذا

(فانی نظرت وجهك كوجه الله) واما فی المطبوع

۱۸۱۱ سنه فقد وجد هكذا (فانی رايت وجهك

كنظير وجه الاشراف) ۷۷۷۷۷۷۷۷۷۷۷۷

السؤال الثامن (٨) قد وجد فی المطبوع سنه ۱۸۶۶ فی الخروج

من الاصحاح السادس عدد ٢٠ هكذا (واخذ

عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له

هرون وموسی) واما فی المطبوع سنه ۱۸۶۰

فقد وجد هكذا (فتزوج عمران يوخابد ابنة

عمه فولدت له هرون وموسى) ٧٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال التاسع

(٩) قد وجد في المطبوع سنة ١٨٦٠ في التثنية
من الاصحاح الواحد والعشرين عدد ٢٣ هكذا
(ملعون من الله كل مرفوع على الخشبة) واما
في المطبوع سنة ١٨١١ فلا اثر لهذه العبارة اصلا

السؤال العاشر في الملوك

(١٠) قد وجد في المطبوع سنة ١٨٦٦ في الملوك
الثاني من الاصحاح الثامن عدد ٢٦ هكذا (كان
اخزيا ابن اثنين وعشرين سنة حين ملك)
ووجد في الايام الثاني من الاصحاح الثاني
والعشرين عدد ٢ خلاف ذلك هكذا (كان
اخزيا ابن اثنين واربعين سنة حين ملك)
فالفرق بينهما واضح بعشرين سنة ٧٧٧٧٧٧

السؤال الحادي عشر

(١١) قد وجد في المطبوع سنة ١٨٦٦ في الملوك
الثاني

الثاني من الاصحاح الرابع والعشرين عدد ٨ هكذا
(كان يهوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين
ملك) ووجد في الايام الثاني من الاصحاح السا
دس والثلاثين عدد ٩ هكذا (كان يهوياكين
ابن ثماني سنين حين ملك) فالفرق بينهما واضح
بعشر سنين ٧٧٧٧٧٧٧٧٧/٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال الثاني عشر

(١٢) قد وجد في المطبوع سنة ١٨٦٦ في المزمور
الثاني عدد ٦ هكذا (اما انا فقد مسحت ملكي
على صهيون جبل قدسي) واما في المطبوع
سنة ١٨١١ فقد وجد هكذا (انا اقامني الرب
ملكا منه على صهيون جبل قدسه فظهر من
ان ذلك كلام الرب ومن الثانية انه كلام غيره تعالى

السؤال الثالث عشر

(١٣) قد وجد في المطبوع سنة ١٨٦٦ في المزمور الثاني عدد ١٢

هكذا (قبلوا الابن لئلا يغضب فتبيدوا من
الطريق) واما في المطبوع سنة ١٨٦٠ فقد وجد
هكذا (الزموا الادب لئلا يغضب الرب فتضلوا
عن طرق الحق) ٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال الرابع عشر

(١٤) قد وجد في المطبوع سنة ١٨٦٠ في المزمور
الرابع والاربعين عدد ٨ هكذا (من اجل ذلك
مسحك يا الله الهك بدهن البهجة افضل من
رفقائك) واما في المطبوع سنة ١٨٦٦ فقد وجد
هكذا (من اجل ذلك مسحك الله الهك بدهن الابتهاج
اكثر من رفقائك) فظهر من الاولى ان المخاطب
الله وانه له إله ومن الثانية ان المخاطب
عبد غير الله وليس الهاً ولكن يا ايها الاخ
كيف الله الذي هو الها يكون له اله واذا كان له اله
فلا يكون

فلا يكون الهاً واذن فلا يستحق العبادة لانه
بالضرورة حينئذ عبد والعبد عاجز والعبد
العاجز لا يكون الها معبودا بل يكون عبدا
يعبد الهه فالنتيجة تكون حينئذٍ ان الله
ليس الها لما علمت واذا تبيّن لك ان هذا باطل
قطعا علمت ان قول (مسحك يا الله الهك)
باطل من باب اولى وحينئذ فكيف يقال مثل
هذا في العهد أليس هذا دليلا كافيا على اثبات
التحريف في الكتاب (اي التوراة والانجيل) وقد
اعترض عليّ معترض بما ذكرت لك وقال ايضا
انكم تدعون ان كتابكم (يعني التوراة والانجيل) محفوظ
من التحريف والتغيير والتبديل الا ترى هذا
التحريف الظاهر والتناقض الباهر الذى لا يخفى على

اقل ناظر ولا يقبله عاقل ولا غيره واذا اثبت التحريف
بلا شك بمثل ذلك على كتابكم فما المانع من ان يكون
كل تعليم منه محرفا ما لم يوجد عليه دليل قطعي من
الخارج وكيف يقبل كتاب مثل هذا الذي ثبت
عليه التزوير او كيف يجعل قاعدة دين عند عاقل
ولما سمعت منه هذا الكلام خجلت منه ولم
اقدر على رد الجواب فارجوكم ان تفيدوني
عن هذا وتخلصوني من هذه الغلبة والخجل ولكم الاجر

السؤال الخامس عشر
(١٥) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ في نشيد
الانشاد من الاصحاح الثامن عدد ٥ هكذا
(تحت شجرة التفاح شوقتك هناك خطبت لك
امك هناك خطبت لك والدتك) واما في المطبوع
١٨٦٠ فقد وجد هكذا (تحت شجرة التفاح هناك
فسدت

فسدت امك هناك فضحت والدتك) ٧٧٧٧٧

السؤال السادس عشر
(١٦) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ في اشعيا
من الاصحاح الخامس والاربعين عدد ٧ هكذا
(مصور النور وخالق الظلمة صانع السلام وخالق
البشر) واما في المطبوع ١٨١١ فقد وجد هكذا
(انا الذي خلقت النور في الظلمة وامرت بالسلام
ونهيت عن الشر) ٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال السابع عشر
(١٧) قد وجد في المطبوع ١٨٦٠ في اشعيا
من الاصحاح السادس والستين عدد ٩ هكذا
(العلي انا الذي اولد الغير فانا لا الد يقول الرب
اي انا المعطي التوليد للغير اكون عاقرا يقول الرب
الهك) واما المطبوع ١٨٦٦ فقد وجد هكذا
(هل انا المحض ولا اولد يقول الرب وانا المولد هل

اغلق الرحم قال الهك) واما في المطبوعه ١٨١١
فقد وجد هكذا (انا الذي صنعت الذي تلد
والعاقر قال الرب) فظهر من الاولى ان الله نفى
عن نفسه الولادة اصلا اي لا يلد ابدا ومن
البقية السكوت عن ذلك اصلا ∴ وقد اعترض
علي ذلك المعترض السابق ايضا وقال لي انكم
تعتقدون ان المسيح ابن الله تعالى وانه
مولود منه بالروح لانه على قولكم ان الله
روح الاترون ان الله نفى عن نفسه الولادة
اصلا حيث صرح بذلك في اشعيا الحا في المطبوع
١٨٥٧ في لندن فيا هل ترى هل قولكم الحق
ام قول كتابكم المنسوب الي الله تعالى والانبياء
∴ فخجلت منه ولم اقدر على رد الجواب فأرجوك أيها الأخ
ان تبسط

ان تبسط لي الجواب هنا ايضا لكي اقنع به المعترض
(١٨) قد وجد في المطبوعه ١٨٦٦ في دانيال
السؤال الثامن عشر
من الاصحاح التاسع عدد ١٧ هكذا (واضئ بوجهك
على مقدسك الخرب من اجل السيد) واما في المطبوع
١٨٦٠ فقد وجد هكذا (واظهر وجهك على
مقدسك المتخرب لاجل ذاتك انت) فظهر من الاولى
انه لاجل السيد اي المسيح كما يفسر بذلك ومن
الثانية انه لاجل ذاته تعالى من دون ملاحظة
السيد اصلا (١٩) قد وجد في المطبوعه ١٨٦٦
السؤال التاسع عشر
في هوشع من الاصحاح الحادي عشر عدد ١ هكذا
(من مصر دعوت ابني) واما في المطبوع ١٨١١
فقد وجد هكذا (ومن مصر دعوت اولاده) واذا
عرفت بعض ما وقع في العهد القديم فلا بد ان تعرف

ايضا بعض ما وقع في العهد الجديد **فأقول**

السؤال العشرون

(٢٠) قد وجد في المطبوع سنة ١٨٦٦ في متى من الاصحاح الثاني عدد ٢٣ هكذا (لكي يتم ما قيل بالأنبياء انه سيدعى ناصريًّا) وهذه العبارة (اي انه سيدعى ناصريا) لم توجد في كتب الانبياء اصلا (٢١)

السؤال احدى وعشرون وهو الجدول بالاحمر والاسود كما ترى في الورقة المقابلة لهذه الورقة

قد وجد في المطبوع سنة ١٨١١ | واما في المطبوع سنة ١٨٦٠ فقد وجد | واما في المطبوع سنة ١٨٦٦ فقد وجد

في متى من الاصحاح السادس عدد ٩ هكذا	وفي لوقا من الاصحاح الحادي عشر عدد ٢ هكذا	في متى من الاصحاح السادس عدد ٩ هكذا	وفي لوقا من الاصحاح الحادي عشر عدد ٢ هكذا	في متى من الاصحاح السادس عدد ٩ هكذا	وفي لوقا من الاصحاح الحادي عشر عدد ٢ هكذا
يا ابانا الذي	يا ابانا الذي	ابونا الذي	يا ابتاه	ابانا الذي	ابانا الذي
في السموات	في السموات	في السموات	....	في السموات	في السموات
يتقدس اسمك	يتقدس اسمك	ليتقدس اسمك	يتقدس اسمك	ليتقدس اسمك	ليتقدس اسمك
تاتي ملكوتك	تاتي ملكوتك	لتات ملكوتك	تاتي ملكوتك	ليات ملكوتك	ليات ملكوتك
تكون مشيئتك	تكون مشيئتك	لتكن مشيئتك	....	لتكن مشيئتك	لتكن مشيئتك
كما في السماء	كما في السماء	كما في السماء	....	كما في السماء	كما في السماء
وعلى الارض	وعلى الارض	وعلى الارض	....	كذلك على الارض	كذلك على الارض
خبزنا الذي	خبزنا الآت	خبزنا كفافنا	خبزنا كفافنا	خبزنا كفافنا	خبزنا كفافنا
للغد اعطنا اليوم	اعطنا كل يوم	اعطنا ... اليوم	اعطنا في اليوم	اعطنا ... اليوم	اعطنا كل يوم
واغفر لنا	واغفر لنا	واغفر لنا	واغفر لنا	واغفر لنا	واغفر لنا
ما علينا كما	خطايانا لاننا	خطايانا كما	خطايانا لاننا	ذنوبنا كما	خطايانا لاننا
نغفر نحن	نغفر	نغفر نحن	ايضا نغفر	نغفر نحن ايضا	نحن ايضا نغفر
لمن لنا عليه	لمن لنا عليه	لمن اخطأ الينا	لكل من لنا عليه	للمذنبين الينا	لكل من يذنب الينا
ولا تدخلنا التجارب	ولا تدخلنا التجارب	ولا تدخلنا في التجارب	ولا تدخلنا التجارب	ولا تدخلنا في تجربة	ولا تدخلنا في تجربة
لكن نجنا من الشرير	لكن نجنا من الشرير	لكن نجنا من الشرير	....	لكن نجنا من الشرير	لكن نجنا من الشرير
		امين			
فان لك الملك	....	....	....	لان لك الملك	....
والقوة والمجد	....	....	....	والقوة والمجد	....
الى الابد امين	....	....	....	الى الابد امين	....

فانظر ايها الاخ كيف وقع هذا الفرق الظاهر والتناقض الباهر
الغني عن البيان بين تلك النسخ وبين اناجيلها جميعها
في الصلاة الربانية فان كل واحدة منها تناقض الاخرى
وتخالفها بحيث لا يمكن ان تتفقا نسختان على شيء
واحد بتمامه اصلا كما شاهدت ذلك مع ان هذه
الصلاة مشهورة في كل الدنيا وتقرأ عند كل طائفة من
طوائف المسيحيين وفي كل كنيسة ايضا آناء الليل واطراف
النهار وعند كل فرقة من الفرق المسيحية بحسب
ما نعلم ومن المعلوم ان كلام الله تعالى واحد لا ينا
قض بعضه ولا يزيد ولا ينقص ولا يتغير ولا يتبدل
فاذن لابد وان نقول بانها محرفة قطعا لانا لم نجد
مفرا من ذلك وتحريفها عن اصلها هو اقوى دليل
على انها اي (كتب العهدين) قد حرفت عن اصلها تحريفا
تاما

تاماً بحيث لا يوجد مانع من التحريف اصلا والدليل على
ذلك انه لما وقع التحريف فيما لا يمكن عقلا لكمال شهرته
(كهذه الصلاة الربانية) فما المانع من ان يكون وقع
التحريف فيما عدا ذلك مما ليس مشهورا بهذه المنزلة
بل لا يعلمه اغلب الخواص فضلا عن العوام بل تحريف
ذلك من باب اولى كما هو ظاهر ۞ ثم يا حضرة الاخ
لو اعترض علينا حينئذٍ معترض وقال ان هذا اي
(مجموع العهدين) قد تغير عن اصله الحق بسبب
امثال هذه التحاريف الظاهرة وكل ما تغير عن الحق
فلا يقبل

هنا ناقص سؤال
الثاني والعشرون

السؤال الثالث والعشرون ١٠٣

(٢٣) قد وجد في المطبوعه سنه ١٨٦٦ في متى من
الاصحاح الثاني عشر عد ٤٠ هكذا (لانه كما كان يونان
في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاثة ليال هكذا يكون
ابن الانسان (اي يسوع) في قلب الارض ثلاثة ايام
وثلاث ليال) ووجد في مرقس من الاصحاح الخا
مس عشر عد ٣٣ هكذا (ولما كانت الساعة السا
دسه كانت ظلمة على الارض كلها الي الساعه
التاسعه ٣٤ وفي الساعه التاسعه صرخ يسوع
بصوت عظيم قائلا ألوي ألوي لما شبقتني الذي
تفسيره الهي الهي لماذا تركتني) وعد ٣٧ هكذا
(فصرخ يسوع بصوت عظيم واسلم الروح) وعد ٤٢
هكذا (ولما كان المساء اذ كان الاستعداد اي ما قبل
السبت) اي مساء يوم الجمعه الذي بعده يوم السبت

كما صرح بذلك في المطبوع سنة ١٨١١ والمطبوع سنة ١٨٦٠
جا يوسف و طلب جسد يسوع ٤٥ ولما عرف
من قائد المئة وهب الجسد ليوسف ٤٦ فاشترى
كتانا فأنزله وكفنه بالكتان ووضعه في قبر
ووجد في لوقا من الاصحاح الرابع والعشرين
عدد ١ هكذا ثم في اول الاسبوع اي يوم الاحد
الذي هو بعد يوم السبت كما صرح بذلك ايضا
في المطبوع سنة ١٨١١ والمطبوع سنة ١٨٦٠ اول الفجر
اي قبل طلوعه والظلام باق كما صرح بذلك في
يوحنا ص ٢٠ عدد ١١ اتين الى القبر حاملات
الحنوط الذي اعددنه ومعهن اناس ٢ فوجدن
الحجر مدحرجا عن القبر ٣ فدخلن ولم يجدن
جسد الرب يسوع فظهر من متى ان يسوع
لابد

لابد ان يكون في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث
ليال كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث
ليال وظهر من مرقس ان يسوع في يوم الجمعه
بعد الظلمه وبعد الساعه التاسعه قد
اسلم الروح ولما كان المساء جا يوسف ووضع
في القبر وظهر من لوقا ان النساء اتين في يوم
الاحد الى القبر قبل طلوع الفجر فلم يجدن يسوع
فظهر من ذلك ان جسد يسوع لم يكن في قلب
الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال لان دفنه كان
مساء يوم الجمعه وطلوعه من القبر قبل فجر يوم
الاحد بل يظهر انه كان في قلب الارض ليلة السبت
ويومه فقط وحينئذ فيكون معظم استقراره
في القبر يوما وليله فيا حضرة الاخ قد [crossed out] فتشت

غير تام لما
علمت ان طلوعه
من القبر قبل
طلوع الفجر

افكاري لكي اطبق الثلاثة ايام والثلاث ليال فلم يمكني ذلك
فأرجوك ان توضح لي ذلك بالتوضيح التام وتزيل عني
تلك المشكلات ولك الاجر والثواب

هنا ناقص سؤال الرابع والعشرون

السؤال الخامس والعشرون

(٢٥) قد وجد في المطبوع عام ١٨٦٦ سنة في متى من الاصحاح
الحادي والعشرين عدد ١ هكذا: (حينئذ ارسل يسوع
تلميذين قائلا لهما اذهبا الى القرية التي امامكما فللوقت
تجدان اتانا مربوطة وجحشا معها فحلاهما وأتياني بهما)
ووجد في مرقس من الاصحاح الحادي عشر عدد ١ هكذا
(ارسل اثنين من تلاميذه) وقال لهما اذهبا الى القرية
التي امامكما فللوقت وانتما داخلان اليها تجدان جحشا
مربوطا لم يجلس عليه احد من الناس فحلاه وأتيا
به)

هنا ناقص
خمس سؤالات
يعني الى السؤال
الثلاثين

واما يسوع فكان ساكتا فاجاب رئيس الكهنة وقال له استحلفك بالله الحي
ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله ٦٤ قال له يسوع انت قلت) ووجد
في مرقس من الاصحاح الرابع عشر عدد ٦١ هكذا (فسأله رئيس الكهنة ايضا وقال له
أأنت المسيح ابن المبارك ٦٢ فقال يسوع انا هو

(٣١) قد وجد في المطبوعه سنة ١٨٦٦ في متى من الاصحاح
السابع والعشرين عدد ٤٤ هكذا (كان اللصان اللذان
صلبا معه يعيرانه) ووجد في لوقا من الاصحاح
الثالث والعشرين عدد ٣٩ هكذا (وكان واحد من
من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلا ان كنت
انت المسيح فخلص نفسك واياناي فاجاب الآخر
وانتهره) السؤال احد والثلاثون

(٣٢) قد وجد في المطبوعه سنة ١٨٦٦ السؤال اثنان والثلاثون
في مرقس من الاصحاح الثاني عشر عدد ٢٩ هكذا
(فأجابه يسوع ان اول كل الوصايا هي اسمع يا اسرائيل
الرب الهنا رب واحد) واما في المطبوعه ١٨٦٠
فقد وجد هكذا (فأجابه يسوع ان اول كل الوصايا
اسمع يا اسرائيل الرب الهك اله واحد هو) فظهر
من الاولى ان يسوع اله أله ومن الثانية السكوت عن ذلك
والفرق ظاهر

سؤال الثالث والثلاثون

(٣٣) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ سنة في مرقس من
الاصحاح الخامس عشر عدد ٢٥ هكذا (وكانت
الساعة الثالثة فصلبوه) ووجد في يوحنا من الاصحاح
التاسع عشر عدد ١٤ هكذا (وكان استعداد الفصح
(اي يوم الجمعة) ونحو الساعة السادسة فقال لليهود
هوذا ملككم عدد ١٥ فصرخوا خذه خذه اصلبه)
فظهر من مرقس ان صلبه كان الساعة الثالثة
ومن يوحنا انه لم يُصلَب الساعة الثالثة

سؤال الرابع والثلاثون

(٣٤) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ سنة في لوقا من الاصحاح
العاشر عدد ١ هكذا (وبعد ذلك عين الرب
سبعين آخرين ايضا وارسلهم اثنين اثنين)
وعدد ١٧ (فرجع السبعون بفرح) واما في المطبوع
١٨٦٠ سنة فقد وجد هكذا (ومن بعد هذا رسم الرب
اثني

اثني وسبعين اخر ايضا وارسلهم اثنين اثنين) وعدد ١٧
(فرجع الاثنا والسبعون بفرح) ٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال الخامس والثلاثون

(٣٥) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ سنة في لوقا من
الاصحاح الرابع والعشرين عدد ٤٤ هكذا (وقال
لهم هذا هو الكلام الذي كلمتكم به وانا بعد معكم
انه لا بد ان يتم جميع ما هو مكتوب عني في ناموس
موسى والانبياء والمزامير) عدد ٤٥ حينئذ فتح
ذهنهم ليفهموا الكتب) عدد ٤٦ (وقال لهم هكذا هو
مكتوب وهكذا كان ينبغي ان المسيح يتألم ويقوم
من الاموات في اليوم الثالث) فيا حضرة الاخ
قد فتشت مجموع العهد القديم فلم أجد انه
مكتوب عنه كما ذكر نصا اصلا ٧٧٧٧٧٧٧٧٧

سؤال السادس والثلاثون

(٣٦) قد وجد في المطبوع ١٨٦٠ سنة في يوحنا من الاصحاح

السادس عدد ٢٧ هكذا (لان هذا الاب قد ختمه الله
واما في المطبوع ١٨٦٦ فقد وجد هكذا (لان هذا
الله الاب قد ختمه) فظهر من الاولى ان الاب غير الله
ومن الثانية السكوت عن ذلك والفرق واضح

السؤال السابع والثلاثون

(٣٧) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ في الاعمال
من الاصحاح الثاني عدد ٢٢ هكذا (يسوع الناصري
رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات
صنعها الله بيده) واما في المطبوع ١٨٦٠ فقد وجد
هكذا (ان يسوع الناصري رجل ظهر عندكم من الله
بالقوات والآيات والجرائح التي فعلها الله على يديه)
فظهر من الثانية نصا على ان الفاعل لهذه القوات
والايات والجرائح غير يسوع وهو الله تعالى ومن
الاولى السكوت عن ذلك (٣٨)

السؤال الثامن والثلاثون

(٣٨) قد في المطبوع ١٨٦٦ في كورنثوس
الاولى من الاصحاح الاول عدد ٢٥ هكذا (لان
جهالة الله احكم من الناس وضعف الله اقوى
من الناس) واما في المطبوع ١٨٦٠ فقد وجد
هكذا (لان ما هو جاهل لدى الله هو احكم من
الناس وما هو ضعيف من قبل الله هو اقوى
من الناس) والفرق ظاهر لانه يظهر من الاولى
اثبات الجهل والضعف لله تعالى ومن الثانية
يظهر اثباته لغير الله تعالى

السؤال التاسع والثلاثون

(٣٩) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ في كور
نثوس الاولى من الاصحاح السابع عدد ٥ هكذا
(لكي تتفرغوا للصوم والصلاة ثم تجتمعوا)
واما في المطبوع ١٨٦٠ فقد وجد هكذا (

(فرغا للصلاة ثم تعودان) فظهر من الاولى ان التفرغ
للصوم والصلاة ومن الثانية انه للصلاة فقط ولم
يذكر الصوم ٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال الاربعون

(٤٠) قد وجد في المطبوع سنة ١٨٦٠ في كورنثوس
الاولى من الاصحاح السادس عشر عدد ٢ هكذا
(كل امرئ منكم في يوم الاحد فليعزل في بيته ويحفظ
ما يرضى به لئلا يكون الجبايات عند قدمي اليكم)
واما في المطبوع ١٨١١ فقد وجد هكذا (في كل
سبت كل احد منكم يخزنها ويجعلها عنده مهما
سمح وتيسر له لكيلا اذا جئت حينئذ تصير
الجبايات) فظهر من الاولى الامر بالعزلة في يوم الاحد
ومن الثانية في يوم السبت ٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال الاحد والاربعون

(٤١) قد وجد في المطبوع سنة ١٨٦٠ في أفسس
من

من الاصحاح الاول عدد ٣ هكذا (تبارك الله وابو
ربنا يسوع المسيح) واما في المطبوع ١٨٦٦
فقد وجد هكذا (مبارك الله ابو ربنا
يسوع المسيح) ٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال الثاني والاربعون

(٤٢) قد وجد في المطبوع ١٨١١ في أفسس
من الاصحاح الاول عدد ١٧ هكذا (ليعطيكم الاله
ربنا يسوع المسيح) واما في المطبوع ١٨٦٦
فقد وجد هكذا (كي يعطيكم الله ربنا
يسوع المسيح) فظهر من الاولى ان المسيح
هو الاله ومن الثانية انه عبد له إله يعبده

السؤال الثالث والاربعون

(٤٣) قد وجد في المطبوع ١٨١١ في أفسس
من الاصحاح الخامس عدد ٥ هكذا (الذي هو
عابد الاصنام ليس له موروث في ملكوت المسيح الاله)

واما في المطبوع ١٨٦٦ فقد وجد هكذا (الذى
هو عابد للاوثان ليس له ميراث في ملكوت
المسيح والله) فظهر من الاولى ان المسيح هو
الاله ومن الثانية انه غير الله وليس يُعبَدُ

سؤال الرابع والاربعون

(٤٤) قد وجد في المطبوع ١٨٦٠ في أفسس
من الاصحاح الخامس عدد ٢١ هكذا (وليخضع
بعض لبعض بخوف المسيح) واما في المطبوع
١٨٦٦ فقد وجد هكذا (خاضعين بعضكم
لبعض في خوف الله) ٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢

سؤال الخامس والاربعون

(٤٥) قد وجد في المطبوع ١٨٦٠ في قولاسايس
من الاصحاح الثالث عدد ٢٤ هكذا (فاعبدوا
الرب المسيح) واما في المطبوع ١٨٦٦ فقد وجد
(لانكم تخدمون الرب المسيح) والفرق بينهما واضح
لان

لان العبادة غير الخدامه ٢٢٢٢٢٢٢٢

سؤال السادس والاربعون

(٤٦) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ في كولوسى
من الاصحاح الرابع عدد ١٦ هكذا (ومتى قرئت
عندكم هذه الرسالة فاجعلوها تقرأ ايضا في كنيسة
اللاوذكيين والتى من لاوذكية تقرؤنها انتم ايضا)
فظهر انه موجود رسالة للاذكيين واننا ماموروف
بقرائتها وقد فتشنا العهدين فلم نجدها فنرجوكم
ياحضرة الاخ ان تفيدونا عنها اين موجوده
حتى نقرأها ونمتثل امر بولص واظن انها لاتوجد
وهذا دليل قوي على ان هذه الكتب لم تبق على
حالها الاصلى بل نقصت وغيرت عن اصلها
اوفقدت هنا كما يظهر للمتأمل ٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢

سؤال السابع والاربعون

(٤٧) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ في تيموثاوس
في تيموناوس

الاولى من الاصحاح الثالث عدد ١٦ هكذا (وبالاجماع
عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد وتبرر
بالروح) واما في المطبوعة ١٨٦٠ فقد وجد هكذا
(ويقينا سر التقوى عظيم ذلك الذي ظهر بالجسد
وتبرر بالروح) فظهر من الاولى ان الله ظهر
بالجسد ومن الثانية انه لا دليل على ذلك
صراحة ولا وجود للفظ (الله ظهر بالجسد)
لما هو ظاهر ٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال الثامن والاربعون

(٤٨) قد وجد في المطبوعة ١٨٦٦ في تيموثاوس
الثانية من الاصحاح الثالث عدد ١٦ هكذا (كل
الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم)
واما في المطبوعة ١٨٦٠ فقد وجد هكذا
(ان كل كتاب اوحى به بالروح من قبل الله مفيد
للتعليم)

للتعليم) فظهر من الاولى ان كل هذا الكتاب
اي (العهد) موحى به من الله ومن الثانية انه
لا يستفاد ذلك المعنى اصلا ولا دليل عليه ٧٧٧

السؤال التاسع والاربعون

(٤٩) قد وجد في المطبوعة ١٨٦٦ في بطرس
الاولى من الاصحاح الاول عدد ٣ هكذا (مبارك
الله أبو ربنا يسوع المسيح) واما في المطبوعة
١٨٦١ فقد وجد هكذا (تبارك الله وابو ربنا
يسوع المسيح) فظهر من الاولى ان الله ابو
ربنا ومن الثانية انه ليس اباه لكن انما ابوه غيره

السؤال الخمسون

(٥٠) قد وجد في المطبوعة ١٨٦٠ في بطرس
الاولى من الاصحاح الثالث عدد ١٥ هكذا
(بل قدسوا الرب المسيح) واما في المطبوعة ١٨٦٦
فقد وجد هكذا (بل قدسوا الرب الاله) ٧٧

السؤال الاحدى والخمسون

(٥١) قد وجد في المطبوعة ١٨٦٦ في يوحنا الاولى
من الاصحاح الخامس عدد ٧ هكذا (فان الذين
يشهدون (في السماء) هم ثلثة (الاب والكلمة والروح
القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد) وعدد ٨
(والذين يشهدون في الارض هم ثلاثة) واما في
اناجيل السريان وفي اقدم اناجيل اليونان ٢٧
واصحها فلا وجود لهذه العبارة التي هي بين
الهلالات اصلا ولا اثر لها فيا حضرة الاخ
العزيز اسئلك بالله الواحد المعبود وبالسيد
المسيح الوسيط بين الله وبين الناس أنْ
تنصفني وتجاوبني بالانصاف والكمال بدون
تعصب عن هذا الاختلاف الفظيع الواقع
في هذه النسخ بين القديم منها والاصح وبين الحادث
الجديد

الجديد فكيف يكون هذا الاختلاف في مثل هذه
مع انها دليل اهل التثليث وبها يستدلون على
ذلك وهي اعظم برهان لهم وحجة وعليها مستندهم
بل على قولهم انه لا يوجد لهم دليل مثل ذلك على
دعوى التثليث واساس الدين فوجود
مثل هذا التناقض مما هو ركن الدين واساسه
ومعتقد اغلب طوائف النصارى مع كمال شهرته
دليل قوي على انها اي (كتب العهدين التوراة والانجيل
قد دخلها التغيير والتبديل جدا حتى انه لا يوجد
مانع من وجود امثال ذلك كما هو مشاهد ولكن
العجب كل العجب على ان العبارة المتقدمة لم يوجد
في النسخ القديمة الصحيحة ايضا كما ذكرنا فكيف
يكون التطبيق بل تلك النسخ القديمة وبين هذه

على ان المخلّص يسوع واما من الثانية فلا دليل على
ذلك والفرق بينهما واضح ٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال الخامس والخمسون

(٥٥) قد وجد في المطبوعة ١٨٦٦ في يهوذا من
الاصحاح الاول عدد ١٤ هكذا (وتنبأ من هؤلاء
ايضا أخنوخ) واني قد فتشت مجموع العهد
القديم والجديد فلم اجد هذه النبوة واظن انها
لا وجود لها اصلا ٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧

السؤال السادس والخمسون وهو الختام

(٥٦) قد وجد في المطبوعة ١٨٦٠ في الرؤيا
من الاصحاح الاول عدد ١٤ هكذا (وسيسجد له
كل سكان الارض من ليس اسمه مكتوبا في سفر
الحياة الذي للخروف الذي ذبح منذ انشاء العالم)
واما في المطبوعة ١٨٦٦ فقد وجد هكذا (فسيسجد له جميع
الساكنين على الارض الذين ليست اسمائهم مكتوبة
منذ

منذ تأسيس العالم في سفر الخروف الذي ذبح) فظهر
من الاولى ان ذبح الخروف منذ انشاء العالم
ومن الثانية ان كتاب الاسماء منذ تأسيس
العالم والفرق ظاهر وفي هذا القدر كفاية ٧ والله
رب الهداية ٧ وان الذكي يدرك بالمثال الواحد
ما لا يدركه الغبي بألف شاهد ولولا خوف الملل
من التطويل لأوردت لك من امثال ذلك العدد الجزيل
فأرجوك ايها الاخ العزيز ان تسرع برد الجواب
ولك الاجر من الكريم الوهاب ودمتم في سنة ١٨٦٩
٢ نيسان

الفقير اليه تعالى
اخوكم داود
قضماني

مكان الختم

يقول مؤلفها اني أُلحّ الرجاء من اخواني
الواقفين على هذه الوريقات ان ينظروا اليها بعين الرأفة

والكمال ذو الانصاف وعدم التعصب والعناد في المقال
فان الكامل لا يصدر الا الكمال من فيه كما قد قيل وكل
اناء ينضح ما فيه وان يحرر الي الجواب عاجلا
عن كل مسئلة بخصوصها جميعا ولا يلتفت الي مسئلة واحدة
فقط يكون قد سبق القلم في تحريري ويقول ان البقية
هكذا او يتعلل بغير ذلك ويقول اشيآ من عند نفسه
لاجل ان يجعله سببا للفرار من افادتي الجواب
ويترسا يحامي به عن عجزه وقصوره وجهله لدى
اولي الالباب بل ينظر الي المقال ولا ينظر الى من قال
وله الاجر من الله تعالى ثم بعد ما يحرر لي الجواب عن هذه
الاشكالات بتمامها فليتكلم معي بما شآء والله المعين
واليه المصير وقد وقع الفراغ من تبييضها في حزيران
٢٠ ١٨٦٩ مسيحيه
بدمشق الشام المحروسه فالحمد لله الذي احسن
ختامها

ختامها الي احسن مبداها وله الملك والمجد والقوة
الي الابد امين ثم قال المؤلف وبعد ما حررت
ذلك لأخي الطالب مني ان يسعى بافادتي لم
يأتني الجواب منه اصلا فكررت عليه الطلب
برد الجواب فلم يحصل لي ذلك فارجوا رضا ممن
اطلع على ذلك ممن له غيرة ان يفيدني عن ذلك
ويحرر لي ردا عن كل مسئلة بخصوصها انتهى

هذه صورة ما وجدته في النسخة الاصليه في
خط المؤلف بتمامها وقد وافق الفراغ من نسخها
في رمضان المبارك ١٠ سنة ١٣١٣ هجريه بقلم الفقير
الى الله جل وعز عبد الرحمن ابن عبد الحميد القصار
المقيم في مدرسة عبد الله باشا في دمشق الشام وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
الي يوم الدين
امين